

ثقافة	10
النساء المنسيات في الحرب على الإرهاب	
منوعات	13
صوت الأثم الحلبي على خشبة «أراب ايڤول»	

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدرارات

18 الهاشميون والفلسطينيون واسرائيل: القدس الى اين؟

رأي

19 السعودية وكبش اليد العاملة الوافدة

السنة الرابعة والعشرون - العدد 7409 الاثني عشر (ابريل) 2013 - 5 جمادى الثاني 1434هـ  
 يومية - سياسية - مستقلة  
 AL-Quds Al-Arabi Volume 24 - Issue 7409 Monday 15 April 2013

## ارتدى ساعة تقدر بمليوني جنيه.. ومن دفع تكاليف الكوافير وصبغة الشعر؟ محكمة تنظر الافراج عن مبارك لاسباب قانونية غداة ظهوره «المستفز»

القاهرة - لندن - «القدس العربي»:

حُدثت محكمة استئناف القاهرة، برئاسة المستشار سمير أبو العاطي، جلسة اليوم الاثنين، للنظر في التظلم المقدم من الرئيس السابق، مبارك، لإخلاء سبيله على ذمة إعادة محاكمته في قضية «قتل المتظاهرين».

وقال المستشار محمد البيشيقي، رئيس المكتب الفني لمحكمة استئناف القاهرة، الأحد، إن التظلم سينظر أمام الدائرة السادسة بمحكمة جنايات جنوب القاهرة المنعقدة بأكاديمية الشرطة، برئاسة المستشار محمد رضا شوكيت، وتضمنت المذكرة المقدمة من فريد الديب، محامي الرئيس السابق، أن فترة حبس الاحتياطي على ذمة قضية قتل المتظاهرين، والفساد المالي، بدأت اعتباراً من 12 نيسان/أبريل 2011، وأنه يجوز عامين على الحبس الاحتياطي على ذمة القضية، فإنه يتحتم إخلاء سبيله، إعمالاً لصحيح حكم القانون بهذا الشأن.

وتسلمت محكمة استئناف القاهرة، الأحد، ملف قضية قتل المتظاهرين المنتهى فيها الرئيس السابق حسني مبارك، وحبيب العادلي، وزير الداخلية الأسبق، ومساعده

السيد اللواء أحمد رمزي، رئيس قطاع الأمن المركزي الأسبق، اللواء علي فايد، مدير مصلحة الأمن العام، واللواء حسن عبد الرحمن، رئيس جهاز مباحث أمن الدولة الأسبق، واللواء إسماعيل الشاعر، مدير أمن القاهرة الأسبق، واللواء أسامة



المراسي، مدير أمن الجزيرة الأسبق، واللواء عمر الفرماوي، مدير أمن 6 أكتوبر الأسبق.

وقالت مصادر إن المحكمة ستعقد جلسة محاكمة عاجلة، لإعادة محاكمة المتهمين أمام دائرة جديدة بعد تنحي محكمة جنايات القاهرة، برئاسة المستشار مصطفى حسن عبد الله لاستشهاده الحرج.

كان المستشار مصطفى حسن عبد الله، رئيس محكمة جنايات القاهرة، قد قرر إرسال الجنائتين المعروضتين على المحكمة إلى محكمة استئناف القاهرة، لتحديد دائرة أخرى لنظرهما، لاستشعار الحرج.

وحضر مبارك الجلسة جالساً وليس ممدداً على سرير طبي، كما ظهر في المحاكمة الأولى، وارتسمت على وجهه ابتسامته ولوح بيده محبياً بعض الحاضرين.

ورغم أن مبارك جلس خلف القضبان، كما في المحاكمة الأولى، إلا أنه تبادل حديثاً بدأها منذ عامه 1970 الذي يحاكم في القضية نفسها، وكانت صورته المتكسرة خلف القضبان وهو يبدو مسناً ومرضياً بقيت في الأذهان حتى اليوم. ومنذ بدء محاكمة الأولى في أغسطس 2011 كانت صحة مبارك، الذي سيعيل في مايو/أيار المقبل الخامسة والثمانين من عمره، متأثر تكهنات وشائعات عديدة أروحت بين أصابته بالسرطان وانتكاش شديد وبين آمات قلبية أو شكلات في التنفس.

وأحدثت تلويحة مبارك، الذي بدأ منشراحاً خلال جلسة

تفاصيل (3 ص)

## 12 طفلاً بين الضحايا.. والنظام يخول الجيش سلطات المخابرات في إدارة العمليات قصف جوي في دمشق والحسكة وقذائف على شرق لبنان



صبي سوري يحمل بندقيته آلية من نوع كلاشنيكوف في حلب

### لبنان: إقبال ملف الخطف بين عرسال وآل جعفر بعدما كاد يشعل فتنة

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

بعد ظاهرة الخطف التي تفاقمت في الفترة الأخيرة في بلدة عرسال السننية وعشيرة آل جعفر الشيعية في البقاع الشمالي في لبنان، فقد أثمرت الجهود التي بذلت على أكثر من صعيد بإطلاق المخطوف حسين كامل جعفر ليلاً، الذي خلفه في 23 آذار/مارس مسلحون مجهولون خلال وجوده في جرد عرسال، وكان خلفه شرارة عمليات خطف متبادلة بين الطرفين. وكان أهالي عرسال جمعوا القدية المطلوبة لإطلاقه وبلغت 139 دولار أمريكي دفعت القسم الأكبر

أكثر من مصدر عربي من المقربين من صناع القرار في المنطقة العربية، ومنطقة الخليج العربي على وجه الخصوص، تحدثت عن احتمال حدوث تطورات خطيرة جداً في الملف السوري في شهر حزيران (يونيو) المقبل ربما تكون حاسمة، وأن بعض قيادات عليا جرى إبلاغها، من قبل الولايات المتحدة الامريكية بتفاصيل وافية في هذا المصدر.

هذه المصادر لم تعط اية تفاصيل محددة، واكتفت بالعمومية، وهذا مفهوم، فالعرب خدعة، لكن ما يضيفي بعض المصادقية على هذه الاحاديث عدة أمور:

اولاً: ان معظم الحروب والغزوات التي اندلعت في المنطقة العربية جرت وقائعها في فصل الصيف وشهر يونيو خاصة (حرب عام 1948، حرب يونيو 1967، وغزو لبنان 1982، حرب جنوب لبنان الثانية تموز/يوليو 2006 غزو الكويت اب/أغسطس 1990، ويمكن ايضا اضافة هجمات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر وثورات مصر يوليو 1952 والعراق يوليو 1958).

ثانياً: عبور علماء يتبعون الجيش البريطاني على ادلة طبية شرعية بأن أسلحة كيميائية قد استخدمت في النزاع بسورية، وقالت صحيفة «التايمز» نقلاً عن مصادر في وزارة الدفاع قولها «ان عينه من التراب اخذت من منطقة قريبة من دمشق من قبل وحدة خاصة، ووصلت الى لندن حملت بالتأكد اثباتات ان نوعاً من الاسلحة الكيميائية قد استخدمت، دون توجيه اصابع الاتهام بشكل واضح الى النظام او المعارضة.

ثالثاً: كشف محطة «سي إن إن» الامريكية معلومات عن اعدام الادارة الامريكية على احياء خطط عسكرية للتدخل في سورية، استجابة لضغوط من اعضاء ديمقراطيين وجنوبيين في الكونغرس.

رابعاً: اكتمال التدريبات العسكرية المكثفة لوحدات نخوية تابعة للجيش السوري الحر في الاردن وتركيا على ايدي خبراء امريكيين وبريطانيين، وبإشراف وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.اي.ايه) مع منتصف شهر ايار (مايو) المقبل.

خامساً: انتهاء الازمنية لقرار الاتحاد الاوروبي بفرض حظر على ارسال اسلحة للمعارضة السورية مع اوائل شهر يونيو المقبل، الامر الذي يفتح الطريق على مصراعيه أمام كل من بريطانيا وفرنسا للتصرف بحرية وانفراد، وتزويد المعارضة السورية المسلحة بمعدات حديثة وصواريخ مضادة للطائرات والدروع.

سادساً: تفاقم الخلاف بين السلطات السورية والامم المتحدة حول مهام لجان التحقيق الدولية في استخدام الاسلحة الكيماوية.

فسورية التي تقدمت بطلب تشكيل هذه اللجان تريد اقتصا عملها على منطقة خان العسل في حلب، بينما تريدها الامم المتحدة ان تمتد الى حي البيضاة في حمص واماكن اخرى، حيث تهتم المعارضة السلطة باستخدامها للأسلحة الكيماوية فيها.

تسريب وزارة الدفاع البريطانية انباء العثور على عينات للترية من منطقة في ريف دمشق تثبت استخداماً للأسلحة الكيماوية لا يمكن ان يكون خدمة لحرية التعبير، وتعزيزاً للمهنية صحيفة «التايمز»، فلا بد ان يتأتى ذلك في اطار «خطة ما» لا تعرف عناصرها وقطعا ستعرفها لاحقا.

هذا التسريب يذكرنا برسائل المخابرات البريطانية الصحافي البريطاني الايراني الاصل فريزات بازوفت التي بعد اذ اخذ عينات ترية بالقرب من معمل كيماويات عراقى، اثبتت المختبرات البريطانية انها تحتوي على اثار تؤكد ان هذا العمل ينتج اسلحة دمار شامل، لتبرير الخطوات الامريكية البريطانية لضرب العراق وحصاره وتدمير اسلحة الدمار الشامل لديه في مطلع التسعينات.

الرئيس الامريكى باراك اوباما وجه تحذيراً شديدا للجهة للنظام السوري قبل ستة أشهر بان اي استخدام للأسلحة الكيماوية «عمل يتطلب رداً دولياً جديداً»، وليس من قبل الصدفة ان بعيد بيان وزراء خارجية دول «مجموعة الثماني» الصناعية الكبرى اثناء اجتماعها الاخير في لندن (عقد اجتماع منفصل على هامشها حضرته المعارضة السورية «المعتدلة» وكان من بين الشخصيات القيادية السيدان معاذ الخليب وغسان هيتو من الائتلاف السوري) القفزة نفسها.

نحن امام تطبيق وشيك للسيناريو الذي جرى استخدامه لتبرير حصار العراق ومن ثم غزوه، وهو السيناريو الذي ارتكز بداية على استخدام الاسلحة الكيماوية في ضرب بلدة حلبجة الكردية ومقتل اكثر من خمسة الاف شخص واتهم النظام العراقي بالمسؤولية عنه من قبل الغرب.

حي البيضاة في حمص قد يكون «حلبجة سورية» وبشار الاسد ربما يكون صدام حسين الجديد، فعلمية جمع الادلة بدأت وتتكشف على قدم وساق، لتبرير وشرعة اي تحرك عسكري يبدو وشيكاً.

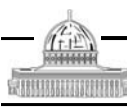
السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو: هل التحرك العسكري، الذي قد يتم من خلال اقامة مناطق حظر جوي، وهو المعارضة المسلحة بالسلاح، هو لاستدراج تورات إيراني علي أكبر، ام سيتم في اطار حرب امريكية اسرائيلية عربية، على ايران وسورية معاً؟

تحدث هنا عن ايران لان تقارير اسرائيلية تقول ان ايران ستصبح دولة نووية عسكرية قبل نهاية هذا العام، اي امام امريكا واسرائيل بضعة اشهر للحيلولة دون وصولها، اي ايران، الى هذا التحول الاستراتيجي الاخطر في المنطقة بأسرها.

عنصر الاختلاف الذي قد يقلب كل هذه الحسابات ان نظام صدام حسين عندما واجه الحصار ومن ثم الحرب، كان يقف وحده وقد اي اصدقاء عرب او روس (دعم الشعب العربي لا يكفي وقصه لاسرائيل باربعين صاروخاً لم تشعل الشارع مطلقاً اعتقد) فروسوا غورباتشوف كانت مفسدة تتمر بمرحلة انتقالية والصين كانت تركز على التنمية الاقتصادية، اما نظام الاسد فيحظى بدعم روسيا وايران وحزب الله ودول البريكس (الهند والصين وجنوب افريقيا والبرازيل).

شهر يونيو هو احد اكثر شهور الصيف سخونة، ومن المفارقة انه يبدأ هذا العام قبل شهر رمضان المبارك بأربعين يوماً، ولا نستغرب او نستبعد ان يكون الاكثر تهابا من كل الشهور السابقة في تاريخ العرب.

Twitter: @abdelbariatwan



# الرئيس الايراني يبدأ جولة افريقية قصيرة تقوده الى بنين والنيجر وغانا

## ايران تعلن عن اختبار 3 صواريخ ارض - ارض جديدة بنجاح ودول الخليج تعبر عن قلقها حيال زلزال بوشهر



ايرانيون يتعجبون موتاهم بعد الزلزال بالقرب من بوشهر

اليورانيوم لتزويد مجمع جديد لإنتاج الكعكة الصفراء (مركز اليورانيوم)، في خطوة إضافية في برنامجها النووي المثير للجدل فيما تراوح المفاوضات مع الدول الكبرى مكانها. وتتشبه الدول الغربية الكبرى وأستراليا في سعي إيران إلى صنع القنبلة الذرية بشدة.

إيران، مع الأسف الشديد، لم تبد أي تجاوب في هذا الاتجاه، ولم تتفهم طبيعة المخاوف التي تنتاب المجتمع الدولي من برنامجها النووي.

وقال الأمين العام لمجلس التعاون إن المسؤولين المقاتلة على عاتق اللجان الوطنية للظروف مسؤولية جسيمة الأمر الذي يحتم على هذه اللجان الإسراع في تدارس الوضع في كافة احتمالاته وإعداد خطط العمل الجماعي المشترك لتكيفية مواجهة مثل هذه الأخطار بالتعاون والتنسيق شامل ومتكامل.

وكان زلزال بقوة 6,1 درجة على مقياس ريختر قد ضرب مساء الثلاثاء الماضي مدينة كاشي في محافظة بوشهر جنوبي إيران ما أسفر عن سقوط 37 قتيلًا و 850 جريحًا إضافة إلى تدمير 500 وحدة سكنية بالكامل والحاق خسائر بالعديد من المرافق.

من جهة أخرى بدأ الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد أمس الأحد جولة أفريقية قصيرة تقوده الى بنين وغانا والنيجر، أحد أكبر متلقي اليورانيوم في العالم، كما أعلنت وكالة أنباء فارس الإيرانية السبت.

وسيلقي الرئيس احمدي نجاد رؤساء هذه الدول الثلاث بهدف «توقيع اتفاقيات لتطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية»، حسب ما اضافت وكالة فارس من دون مزيد من التوضيحات.

وأوضح وزير خارجية بنين نصير افرغاري باكو لوكالة فرانس برس أن الرئيس الإيراني يتوقع وصوله إلى بنين بعد ظهر الأحد «بصفته رئيسا لحركة دول عدم الانحياز في زيارة رسمية».

الطائر للمسؤولين والاختصن في اللجان الوطنية للطوارئ بدول مجلس التعاون الخليجي مناقشة الأضرار المحتمل أن يحدثها المفاعل النووي الإيراني إذا تعرض لزلزال قوي مثل الذي تعرض له الأسبوع الماضي وأدى إلى مقتل عشرات الإيرانيين.

وقال الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في كلمة في بداية الإجماع، إن «الإجماع يأتي في أعقاب الهزة الأرضية التي تعرضت لها في الأسبوع الماضي مدينة بوشهر الإيرانية، حيث يقع مفاعل بوشهر النووي، وما يستتبعه هذا الحادث من ضرورة تدارس تداعيات هذه الهزة وتأثيراتها على البيئة الطبيعية بدول المجلس، والسبل الكفيلة بتوفير الحماية اللازمة لدول المجلس على المستوى الجماعي المشترك».

وأضاف «لا يخفى عليكم إن الهزة الأرضية التي تعرضت لها مدينة بوشهر الإيرانية أثارت قلقًا بالغًا في دول المجلس والمجتمع الدولي من احتمال تعرض المفاعل النووي الإيراني في بوشهر، لأضرار قد تتسبب في تسرب إشعاعي».

وأوضح أن دول مجلس التعاون سبق أن تبنت في خطورة وضع المفاعل النووي الإيراني في بوشهر وحذرت من احتمال التسرب الإشعاعي وتأثيراته الضارة على البيئة الطبيعية في منطقة الخليج العربي.

وأضاف أن «دول المجلس دعمت إيران إلى ضرورة التزامها بالمعايير الدولية للامن والسلامة في منشآتها النووية والانضمام إلى اتفاقية السلامة النووية وانتهج مبدأ الشفافية التامة في برنامجها النووي إلا أن طهران -وكالات- أعلن نائب قائد القوة البرية للجيش الإيراىي السبت بان قواته أجرت اختبارا ناجحا لثلاثة صواريخ أرض-أرض جديدة».

وقال العميد كيومرث حيدري في تصريح خاص لوكالة انباء «فارس» السبت ان هذه الأنواع الثلاثة من الصواريخ المصنعة من قبل وزارة الدفاع والجيش قد جرى اختبارها بنجاح خلال المناورات الأخيرة للقوة البرية. ودون الإشارة إلى أسماء وخصائص هذه الأنواع الثلاثة من الصواريخ قال، «هذه الصواريخ من فئة أرض-أرض وهي يعمل عن صاروخي (نازعات 10) (فجر) اللذين أطلقوا في هذه المناورات»، كانت القوات البرية التابعة للجيش في أجرت مناورات خلال الشهر الماضي.

وأضاف انه سيتم في يوم الجيش يوم الخميس القادم، إزالة الستار عن حملات جنود جديدة للقوة البرية الإيرانية.

وحول ما يتردد عن طرح الخيار العسكري في المواجهة مع إيران، قال العميد حيدري «نحن أيضا خيارنا الدفاعي موضوع على الطاولة ومطما صرح قائد الثورة الإسلامية لو ارتكب العدو أي حماقة واعتداء فإنه سيقتل ردا قاسيا ومدمرا».

يشار إلى ان الولايات المتحدة وإسرائيل قد هدتا مرارا بان كل الخيارات بما في ذلك العسكري مطروحة على الطاولة في التعامل مع البرنامج النووي الإيراني، من جانبها هددت إيران برد ساحق على أي اعتداء عليها. من جهة أخرى يدب القلق الأمني العام لمجلس التعاون في الرياض أمس الأحد الإجماع

# الرهينة الفرنسي السابق في كابول بيار بورغي عاد الى فرنسا

## الرئيس الأفغاني يحمل النانو وطالبان مسؤولية وقوع خسائر بشرية

فأن يسرعي طالبان كانوا في المنطقة ونحن ندين استخدام المدنيين ومنازلهم كدروع من قبل طالبان

وأضاف «نحن لا نقبل شن غارات جوية على مناطق سكنية تحت أي مسمى ولا يرضى».

وقالت قوات الناتو أنها تحقق في الواقعة.

وقال مسؤول عسكري امس «نحن نحقق في الحادث وسوف نعرض النتائج على وسائل الإعلام».

من جهة أخرى عاد بيار بورغي الالهي الفرنسية السابق الذي أفرج عنه بعد احتجازه اربعة اشهر في أفغانستان الى فرنسا صباح الأربعاء حيث كانت عائلته في استقباله في مطار رواسي بباريس على ما افاد مصدر من مديرية الامن العام.

وحطت الطائرة التي كانت تقله آتية من نيويورك ليلة الأحد في الساعة 06,20 (04,20 تغ) في مطار رواسي شارل ديغول على ما افاد مراسل للفرنسي برس، وكانت عائلة بيار بورغي (29 سنة) في استقباله في قاعة خاصة بحضور ممثل عن وزارة الخارجية ويقترض ان تغادر المطار بعد قليل كما افاد المصدر.

وكان بيار بورغي الموظف السابق في منظمة

# عدم ظهور زعيم بيونغ يانغ منذ أسبوعين يثير تكهنات باحتمال اقتناعه بتخفيف تهديداته

## كوريا الشمالية تعتبر اقتراح الجنوب باجراء حوار معها خدعة مأكرة

ويعتبر ذلك ممارسة وقحة جدا، مؤكدا على أنه لا يوجد أي مضمون في اقتراح سيول بعقد الحوار.

وقال إن رئيسة كوريا الجنوبية بارك كون هييه ووزير الوحدة في كوريا الجنوبية ريو كيل جيه اقترحا عقد الحوار، «حيث نذكر ما زعم بما فيها التحليل عن الاستقراوات والأسلحة النووية أو التغيير أو عدم تكرار الحلقة المفرغة، وليلم ذلك بشكل واضح إلى أن كوريا الجنوبية لم تتخل عن الفكرة العدوانية ونيتها في المواجهة».

وذكر أن الحوار بين الكوريتين ليس مزحة والعرب وأيضا ليس محل مشاجرة»، مشددا على أن اقتراح سيول لا يتكسب أي معنى ويكون ذلك أسوء من عقد الحوار.

وإدان المتحدث «استمرار» كوريا الجنوبية في إجراء المناورات العسكرية «فرخ السر» في الوقت الحالي، مضيفا أن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية توشان بخطوة استفزازية لغزو كوريا الشمالية

# احباط محاولة تفجير ضخمة لطالبان في كراتشي ومقتل مسؤول في حزب سياسي بقبلة في باكستان

السيارة، مشيرة إلى أنها كانت عبارة عن خمس عبوات ناسفة يدائية المصنع ممتصلة ببعضها بإسلاك لتشغيل عبوة متفجرة واحدة ضخمة.

وأظهرت التحقيقات الأولية أن طالبان كانت تخطط لاستهداف فرقة أحد الأحزاب السياسية ومبان مهمة في المدينة.

وأعلن حاكم ولاية السند الباكستانية عن مكافآت مالية لعناصر الشرطة التي داهمت مخابر طالبان في كراتشي، بعد نجاح العملية.

الى ذلك انفجرت قنبلة زرعت على جانب الطريق في شمال غرب باكستان ما أدى إلى مقتل مسؤول سياسي أثناء توجهه لتجمع انتخابي الاحد، قبل شهر من الانتخابات العامة التاريخية في البلاد.

ويأتي الانفجار الذي وقع في وادي سوات، الذي حكمته حركة طالبان الباكستانية خلال تمردها في الفترة من 2007-2009، بعد يوم من تفجير مسلحين مكتب مرشح سوات في منطقة القبائل في شمال وزيرستان.

وتزيد هذه الهجمات من المخاوف من أن يشوب العنف الانتخابات العامة والمحلية التي ستجري في 11 ايار/

# انصار الرئيس الراحل يحيون ذكرى انقلاب عشية انتخابات الرئاسة

## الفنزوليون يختارون رئيسا للبلاد خلفا لهوجو تشافيز

كما كان الفارق بسيطا فلن يكون ذلك الا لانهم (المعارضة) نجحوا في ارباك مجموعة من الفنزوليين».

وسيرت الفائز السيطرة على اكبر احتياطي نطف في العالم في دولة من دول اوبك والتي يعد الاستقطاب السياسي الصارخ فيها أحد اشياء كثيرة من ميراث تشافيز.

وأجبا انتصار الرئيس الفنزولي الراحل هوغو تشافيز السبت ذكري مرور 11 عاما على وفاته تشافيز الى السلطة بعد انقلاب دام يومين ايدته ضمنيما الولايات المتحدة.

وازعج هذا الاحتفال الذي اقيم عشية الانتخابات الرئاسية في البلاد امس الأحد المعارضة التي شكّت من حملة تميل لصالح الحكومة.

وبث التلفزيون الحكومي الفنزولي سلسلة من البرامج التي تجمّد تشافيز وتُهم برهت المعارضة في الانتخابات الرئاسية هنريك كابريليس بالمرور بالورث السياسي «لحكم الاقلية اليمينية» التي دبرت انقلاب عام 2002 والذي عزز التأييد لتشافيز ودفعه الى الخفي

# المئات يشاركون في «حفلة» مناهضة لتاتشر في لندن ومحبوها يعزّمون إنشاء مكتبة تخليدا لذكراها

■ لندن- ف. ب. تدفق مئات من المناهضين لرئيسة الوزراء الراحلة مارغريت تاتشر الى ساحة ترافلغار مساء السبت للاحتفال تحت الطر بوفاء المرأة الحديدية التي سخرت حياتها لاربعاء.

وانضم عمال المناجم السابقون الذين نفذوا اضرابا لدة عام ضد حكومة تاتشر في التسعينات، إلى النشطاء المتأزيم المصنوع من حثاب بلاستيكية برتقالية، وبرحلبا في العالم.

وحملت الحشود دمية تمثل الزعيمة المحافظة السابقة تحت العمود الذي ينتصب عليه تمثال نيلسون، وقد زيونها بعقد اللؤلؤ الذي اشتهرت به تاتشر والشعر المتنازع المصنوع من التبر في التشراف في أحشاء شراب احتفالا برحلبا في العالم.

والتشرفت قوات كبيرة من الشرطة في مكان التظاهرة بعد اندلاع أعمال شغب في العديد من الاحتفالات العفوية في الشوارع على الاعلان عن وفاة تاتشر يوم الاثنين عن 87 عاما.

ان الان الروح الاحتفالية سادت التظاهرة حيث رقص الناس من مختلف الاعمار - والعديد منهم كانوا صغارا جدا عندما غادرت تاتشر منصبها في 1990- وراقوا الطبول ووطقوا الطارات والابواق.

ووقعت بعض الشجارات القليلة مع الشرطة واعتقل تسعة اشخاص، خمسة منهم لانهم كانوا سكارى، بحسب



## محامي رعد صدام حسين يتوعد بملاحقة مواقع التواصل الاجتماعي التي تنتحل شخصيتها



رعد صدام

مرات تسليمها للسلطات العراقية التي اتهمتها بتمول «نشاطات إرهابية»، ونفت رعد في الخامس من آذار/مارس من العام الماضي «مزاعم وادعاءات» تناقلتها مواقع إخبارية بأنها تقدم «بتمويل عدد من القادة الكبار في العراق للقيام بأنقلاب على الحكم»، معتبرة أن هذه الأخبار «قصص وضرب من ضرب الخيال».

وتولّى والدها صدام حسين المولود في 28 نيسان/أبريل عام 1937 في تكريت (166 كلم شمال بغداد) حكم العراق للفترة من عام 1979 لغاية التاسع من نيسان/أبريل 2003 حيث أطاح به الغزو الأميركي البريطاني للعراق.

ونفذ حكم الاعدام شنقا بصدام حسين في 30 كانون الأول/ديسمبر 2006 بعد ادانته بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وكان الجيش الأميركي اعتقله ذلك قبل بثلاث سنوات في مخبأ في تكريت شمال البلاد ثم سجن بالقرب من مطار بغداد.

■ عمان - اف ب: قال محامي رعد صدام حسين ابنة الرئيس العراقي الراحل الاحد ان موكلته ليس لها اية صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك او تويتر او غيرها، متوعدا بملاحقة كل من ينتحل شخصيتها على هذه المواقع.

وقال المحامي هيثم الهرش في بيان نشرته مواقع اخبارية محلية اردنية «أكد بأنه ليس للسيدة رعد صدام حسين اية صفحة رسمية وحقائق تحمل اسمها وخاصة بها او تعود اليها على أي من مواقع التواصل الاجتماعي سواء على الفيسبوك او تويتر او غيرها من المواقع والصفحات الالكترونية».

واضاف ان «ما يتم نشره على هذه الصفحات ومن خلال تلك المواقع من اخبار وتعليقات ومعلومات واحاديث وصور وبيانات، ما هي الامعلومات وتعليقات واخبار يتم بثها ونشرها من خلال القائمين على ادارة تلك الصفحات».

واوضح انه «من غير الجائز واقعيا او قانونيا ان تنسب هذه التعليقات او البيانات والمعلومات والاخبار للسيدة رعد صدام حسين او ان يتم التحدث باسمها في هذا السياق سيما وان من هذه التعليقات والبيانات ما ينطوي على تجريح واساءة لاشخاص وحكومات وانظمة سياسية ودول، مشيرا الى انه «من ضمن هذه الحوارات ما يحتوي على عبارات مسيئة وتعرض بالتشويه بأسلوب غير اخلاقي».

ورأى الهرش ان «ما يجري في هذه المواقع والصفحات من تجاوزات حري بالملاحقة القضائية والمساءلة القانونية»، مشيرا انه سيعمل على «اتخاذ الاجراءات اللازمة في سبيل ذلك من اجل غلق هذه المواقع ووقف عمل تلك الصفحات التي تجاوزت الحدود وانتقلت اسم السيدة رعد صدام حسين لتعمير الاساءات والتعرض للاخرين وبث الاخبار المشوهة والحديث عن الاشخاص بأسلوب بعيد كل البعد عن الاخلاق والادب واسلوب الحوار الهادف المتزن الرصين».

ودعا جميع المتصفحين والمعلقين والمتابعين الى «توخي الدقة في الحديث والازتان في التعليق واتباع اسلوب الحوار الرافي الهادف والنقد البناء والابتعاد كل البعد عن التهمج بالاساءة الى الاخرين حتى عند الاختلاف في الرؤى والفكر المنهج».

وتقيم رعد وهي ابنة صدام الكبرى، وابناؤها منذ 2003 في ضيافة الملكة. ورفضت الحكومة الاردنية عدة



الرئيس المخلوع حسني مبارك ونجلاه كما بدأوا اثناء المحاكمة امس ال اول

## اعتبروها دليلا على فرحته لانتكاسة الثورة وفشل الاخوان بالحكم المصريون مذهولون من ابتسامه مبارك «المتنفرة» اثناء محاكمته

خاض الانتخابات مرشحا لجماعة الاخوان المسلمين، باعادة محاكمة مسؤولي النظام السابق المتورطين في قتل المظاهرات بمن فيهم مبارك. لكن فترة ادارة مرسي شهدت حدوث اضطرابات وصادات قاتلة بين المتظاهرين والشرطة في مدن مصرية عدة خاصة مدن القناة التي أعلنت عصيانا مدنيا وانتفضت ضد قرارات منه يفرض حظر التجول، بالاضافة الى وقوع حوادث عنف طائفى، وازمة اقتصادية مدمة، وهي الظروف التي وضعت البلاد على حافة الفوضى.

وحذر مبارك اثناء الانتفاضة الشعبية ضده في 2011 من تعرض البلاد للفوضى حال تنحيه. ويقول البعض ان شعوره يحدث بحدوث تفرقاته يفسر سلوكه بقاعة المحاكمة السبت.

وقالت صحيفة التحرير المستقلة الاحد في عنوانها الرئيسي «مبارك يلوح لمرسي واخوانه: شكرا يا جماعة»، في اشارة منها الى الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة للبلاد التي يحاكم فيها تحت حكم الرئيس مرسي المنتمى لجماعة الاخوان المسلمين.

وقالت صحيفة الشروق اليومية المستقلة «تعترت الثورة.. فضحك مبارك»، وظهر رسم كاريكاتوري في صحيفة التحرير القاضي يسأل مبارك عن وجود محاميه معه، وهو ما رد عليه مبارك «وعلى ايه (لماذا) محامي ودفاع.. مرسي الله يسترّه هو بالواجب».

ويعد الحربي احد ابرز المرشحين في المحافظة التي تشهد اعمال عنف متكررة. وادان الملك «جريمة اغتيال الحربي»، وطلب بفتح تحقيق عاجل والقبض على الجناة وتقديمهم الى القضاء. وحمل الملك القوات الامنية في محافظة ديايى مسؤولية امن المرشحين.

ويأتي الحادث بعد ساعات من مقتل مرشح اخر في محافظة صلاح الدين، ينتمي الى جبهة الانصاف التي يقودها النائب السابق مشعان الجبوري. وقال راشد في الشرطة العراقية لوكالة فرانس برس ان «مسلحين مجهولين اطلقوا النار على حاتم محمد النديمي

عليها مبارك تستوجب نقله للسجن. وقال البلتاجي في تعليق على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك «الهيئة والصحة التي ظهر بها الرئيس المخلوع تستوجب اعادته الى سجن طرة وليس الى المستشفى فوجوده في المستشفى ونقله بالطيارة اليوم للمحاكمة -تمثيلية بل جريمة البلاد لدرجة انهم لا يستطيعون تغيير مسار الفساد بل على العكس اخذوا فيه».

واضافت في بيان لها الاحد «وما نراه الآن محاكمة مسرحية هزلية تحاك ضد شعب مصر وكادت مكمدة مصر».

وقال محمد السيد وهو عامل بمقبى في القاهرة «لقد كنت غاضبا حين شاهدته في القفص»، ووافق السيد «لقد كنت نسيب امره لدرجة انني لم اشاهد المحاكمة على الهواء مباشرة.. لكن عندما رايت في التلفزيون، لم اصدم هذا الاستفزاز».

وقال محمد البلتاجي عضو الهيئة العليا لحزب الحرية والعدالة الزراع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين ان الحالة الصحية التي ظهر

■ القاهرة - اف ب: بعد اشهر من الشائعات المتكررة عن وفاة الرئيس المصري السابق حسني مبارك، اذهل مبارك الذي بدا قويا ومتحديا ملايين المصريين الذين تابعو محاكمته السبت ولو بقدر قليل من الاهتمام حول مصره.

وتلقى مبارك (84 عاما) علاجاً من امراض القلب وكسور بالظلوع ورشح بالبروتين والاكثاب وارتفاع ضغط الدم، وذلك بحسب تصريحات لحماني واطبائه له.

وفي حزيران/يونيو الماضي اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان مبارك توفي اكليةيا بعدما تدهورت حالته الصحية ودخل في غيبوبة.

واحتجز مبارك لثلاثة اشهر في مستشفى سجن طرة، قبل ان ينقل في اواخر كانون الاول/ديسمبر، الى احد المستشفيات العسكرية في القاهرة «نظرا لتدهور حالته الصحية».

وأثار الجدل حول اذا ما كان مبارك سيتمكن بالفعل من المثول امام المحكمة مع كبار مسؤوليه الامنيين المتهمين بالتورط في قتل والشروع في قتل المظاهرات السلميين في الفترة ما بين 25 و31 كانون الثاني/يناير 2011، ابان احداث الانتفاضة الشعبية التي اطاحت بحكمه لاحقا في شباط/فبراير من العام ذاته.

لكن مبارك فاجأ الجميع السبت بظهور مغاير تماما عما يتردد عن صحته في وسائل الاعلام.

## تأجيل محاكمة نجلي مبارك و7 آخرين في قضية مخالفات بيع «البنك الوطني»

■ القاهرة - أ ش: قررت محكمة جنايات جنوب القاهرة برئاسة المستشار رضا شوكي، تأجيل محاكمة علاء وجمال مبارك، نجلي الرئيس السابق حسني مبارك، و7 متهمين آخرين من كبار رجال الأعمال، في قضية مخالفات بيع البنك الوطني المصري إلى جلسة الغد.

وتضمن قرار التأجيل استدعاء رضوي سعيد الدين عضو لجنة التحريك في هيئة الرقابة المالية، ومحمد مبروك المشرف على الادارة، والقاضي خالد النشار، المستشار القانوني لرئيس الهيئة.

بدأت الجلسة بالذاء على المتهمين وتبين عدم حضور 3 متهمين وندّيت المحكمة حضور 3 شهود بينما لم يحضر الدكتور فاروق العدة محافظ البنك المركزي السابق للمرة الثانية.

وأشار ممثل النيابة العامة إلى أنه يتم التحقيق في الصورة المنسوخة من القضيّة، وأن النيابة قامت بطالب المشكو في حقه لسؤاليهم ومن بينهم عبد الرحمن الشربيني وحسن عبد الرحمن الشربيلي والمستوليين من اهم مطالب الثورة العوده الى العسكس ونعيم و سليمان محمد عبد صديق والسودلي وهدي عباس وهاشم حسين وعطا محمد وماهياي راسخ وزوجة

علاء مبارك وأنس الفقي وآخرين. وأكد دفاع المتهمين ان المستندات التي صرحت لهم بها المحكمة باستخراجها امتنع مسؤولو هيئة الرقابة المالية عن تسليمها إليهم والتي بها اسمااء متهمين جدد في الدعوى.

وتطلب الدفاع من المحكمة اعادة التصريح باستخراج شهادة ومذكرة اعدت لدراسة عرض الشراء الخاص بهذه الصكفة «المتعلقة ببيع البنك الوطني...» مشيرا إلى أن الخبير ماهر صلاح امتنع عن اعطاء تلك المعلومات للدفاع وأخفيت عن المحكمة ولم ترفق بأوراق القضيّة.

وكان النائب العام السابق المستشار الدكتور عبد المجيد محمود قد سبق له وأن قرر اواخر شهر مايو الماضي إحالة المتهمين في القضية إلى محكمة جنايات القاهرة

وهم كل من: أيمن أحمد فتحي حسين سليمان وأحمد فتحي حسين سليمان وإياد سليمان هشام اللواني وأحمد نعيم أحمد بدر وحسن محمد حسنين هيكل وجمال محمد حسني السيد مبارك، وعلاء محمد حسني السيد مبارك وعمرو محمد على القاضي وحسين لطفي صبحي الشربيني. وأسندت النيابة العامة إلى المتهم جمال مبارك اشتراكه بطريقة الاتفاق والمساعدة

## مقتل ضابط وجرح آخر بانفجار في تكريت شمال بغداد

■ بغداد - يو بي اي: قتل ضابط عراقي واصيب آخر بجروح، الأحد، بانفجار عبوة ناسفة لاصقة بسيارتينهما في تكريت شمال بغداد.

ونكر مصدر امني عراقي إن «عبوة ناسفة لاصقة انفجرت بسيارة ضابط مرتبة ملازم في حي القاسية بوسط تكريت (مركز محافظة صلاح الدين 200 كلم شمال بغداد)، ما أسفر عن مقتله واصابة ضابط آخر بجراحه بجروح».

وأضاف المصدر أن الشرطة أغلقت مكان الحادث وباشرت التحقيق بمبلاساته، كما نقلت جثة القتيل إلى دائرة الطب العدلي والجريح الى المستشفى.

## الداخلية العراقية ترحب بطلب الأمم المتحدة السماح لجانها بزيارة مواقع السجون التابعة لها

■ بغداد - يو بي اي: رحبت وزارة الداخلية العراقية الأحد، بطلب الأمم المتحدة السماح لجانها بزيارة مواقع السجون التابعة للوزارة. ونكر بيان صادر عن الداخلية العراقية، أن الوكيل الاقدم للوزارة عدنان الاسدي، ركب خلال لقائه ممثل الأمن لجان للأمم المتحدة بالعرق مارتن كوبر، اليوم بطلب الأخير السماح للجان الامنية بزيارة مواقع السجون التابعة للوزارة.

وأكد ان وزارته مستعدة باستقبال اللجان من مختلف المنظمات لأنها «جادة في تطبيق المعايير الدولية في مجال احترام حقوق الموقوفين وفق النظم العالمية، ومحاسبة أي خطأ أو إخلال يصدر عن طريق حالات قريبة».

ولفت الاسدي الى تشكيل لجنة عليا برئاسة مدير عام الشؤون الداخلية والأمن بالوزارة لدراسة ومتابعة شؤون الموقوفين ومتابعة المعايير التي يعاملون بها. وأشار البيان إلى أن الجانبين بحثا خلال اللقاء عدداً من القضايا المشتركة، وتطوير التعاون لا فيه مصلحة الاستقرار في العراق.

## الأمن المصري يضبط كمية من الصواريخ والمقدوفات المضادة للطائرات

■ القاهرة - يو بي اي: تمكنت عناصر من الأمن المصري الأحد، من ضبط كمية من الصواريخ والنخاتر كانت بحوزة أحد الخارجين عن القانون خارج مدينة «مرسى مطروح» في مدينة «مرسى مطروح»، طاردت سيارة تدفع رياضي حاول قائلها الفرار إلى الطرق الصحراوية والوعدة بعد استنعاذه متابعة القوة الامنية له، وألقى بالأجولة الثلاثة التي وجدت بها المضبوطات. مرسي مطروح تتكتم من ضبط 15 صاروخا عابرا الحدود وراسي وأصاف المصادر «أنه تم الاحتفظ صاروخين و39 مقذوفة مضادة للطائرات، كانت معبأة داخل 3

أجولة ومحملة على سيارة دفع رباعي فر قائدها هاربا داخل الدروب الصحراوية. وأوصحت المصادر أن قوات الأمن في مدينة «مرسى مطروح»، طاردت سيارة تدفع رياضي حاول قائلها الفرار إلى الطرق الصحراوية والوعدة بعد استنعاذه متابعة القوة الامنية له، وألقى بالأجولة الثلاثة التي وجدت بها المضبوطات. وأضاف المصدر «أنه تم الاحتفظ على المضبوطات تحت تصرف النيابة، جاري العرض على النيابة

## تعليق الدراسة بكلية الآداب في جامعة عين شمس بسبب انتشار الفلتان الأمني

■ القاهرة - يو بي اي: علقت كلية الآداب بجامعة «عين شمس» المصرية الأحد، الدراسة فيها بسبب حالة فلتان أمني تعانيها من جانب بعض الطلاب والخارجين على القانون.

وأبلغت مصادر طلابية بجامعة «عين شمس» أن عميد كلية الآداب الدكتور عبد الرزاق بركات، قرّر تعليق الدراسة بكلية الآداب احتجاجا على حالة الفلتان الأمني التي تشهدها، وتزايدت أعمال البلطجة من جانب بعض الطلاب.

وحساء القرار بعد مسيرة نظمها مئات من طلاب الكلية ومن كليات أخرى ونشطاء سياسيين، احتجاجا على عجز الجامعة وأجهزة الأمن عن توفير الأمن بكلية الآداب، وزيادة حالات تعاطي المخدرات والاتجار بها وحمل الأسلحة البيضاء داخل الكلية.

وانطلقت المسيرة من أمام مسجد «النور»، بحي «العباسية» ووصلت إلى مبنى الكلية القريب من المسجد. وكانت اشتباكات استخدمت فيها الأسلحة البيضاء، بين طلاب من كلية الحقوق وعدد من زملائهم في كلية الآداب بجامعة عين شمس، وقعت يوم الأربعاء الفائت، أسفرت عن إصابة أحد الطلاب بكسر في قدمه وتحطيم أحد المكاتب بكلية الآداب، فيما تجددت تلك الاشتباكات اليوم.

## السفارة الأميركية بالقاهرة تعزي بوفاة رئيسة الطائفة اليهودية بمصر

■ القاهرة - يو بي اي: اعربت السفارة الأميركية لدى القاهرة الأحد، عن تعازيها للشعب المصري في وفاة رئيسة الطائفة اليهودية بمصر السيّدة كارمن وينشتين. وقالت السفارة، عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) اليوم، إن السفيرة آن باترسون، والعالمين بالسفارة الأميركية بالقاهرة، يتقدمون بمخالص تعازيهم للشعب المصري والأعضاء الطائفة اليهودية بالقاهرة على وفاة زعيمة الطائفة السيّدة كارمن وينشتين، أمس.

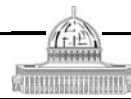
وأضافت السفارة «حتى وفاتها، فإن السيّدة كارمن عملت بجهد للحفاظ على الميراث اليهودي في مصر لصالح جميع المصريين؛ ونحن نتمنى الشجاعة لمن سيكمل عملها المهيم، وكانت وينشتاين، التي تتولى رئاسة الطائفة اليهودية منذ عام 2006، توفيت أمس السبت عن عمر يناهز 84 عاما.

يشار إلى أن عدد اليهود في مصر يتراوح ما بين 81 و100 شخص حسب تقديرات غير رسمية يتوزعون بين القاهرة ومحافظة الإسكندرية الساحلية.

مع موظفين عوميين في جريمة الترتيح والحصول لنكسه وشركاته بغير حق على مبالغ مالية مقدارها 493 يونا و628 ألفا و466 جنيهها، بأن انفخوا فيلما بينهم على بيع البنك الوطني لتحقيق مكاسب مالية لهم وغيرهم ممن يرتبطون معهم بمصالح مشتركة وتمكينه من الاستحواذ على حصة من أسهم البنك عن طريق إحدى الشركات بولصة تبرص والتي تساهم في شركة الاستثمار المباشر بجزر العذراء البريطانية والتي تدير أحد صناديق (أوف شور). وأشارت النيابة إلى أن المتهمين قاموا فيلما بينهم بتكوين حصة حاكمة من أسهم البنك تمكثوا من خلائها من الهيئة على ادارته ومشاركة وتمكينه من الاستحواذ على حصة قارم بارتكاب هذه الجريمة، مدلا على ذلك بالفورصة والتي توجب الاعلان عن كافة المعلومات التي من شأنها التأثير على سعر السهم لجيمور المتعاملين بالبورصة، كما أسندت النيابة أيضا للمتهم علاء مبارك اشتراكه مع موظفين عوميين بطريقة الاتفاق والمساعدة في ارتكاب جريمة الترتيح والحصول على مبالغ مالية قدرها 12 مليوناً و253 ألفاً و442 جنيا من خلال شراءه أسهم البنك سالف الذكر بناء على المعلومات الجهرية من باقي المتهمين.

بين قوى وضعيف. وأشار يوسف الى ان قانون السلطة القضائية ينص على انه اذا ظهر في اي وقت ان القاضي فقد اسباب صلاحية لولاية القضاء لغير الاعشاب التي يرغف طلب الاحالة الى المعاش الى وزير العدل من تلقاء نفسه وهو نص يوجب على وزير العدل، حالته للصلاحية.. وقال محمد يوسف عضو مجلس الشورى ان النائب العام السابق عبد المجيد محمود قام بارتكاب جريمة بالاعتداء على المال العام، بعد ان قيل تلقى هدايا من اموال الدولة دون وجه حق بالرغم من حساسية منصبه، وقد سارع





# ناشطون: مجزرة للطيران السوري في ريف القامشلي والقوات النظامية تفك الحصار عن معسكرين بمحافظة ادلب



سوري يوزع الخبز في حي الشيخ مقصود في حلب

بيروت 4 دمشق - وكالات: أكد ناشطون ومصادر من الاهالي بان طيران الجيش العربي التابع للنظام السوري ارتكب مجزة جواء قصف مدنيين في قرية حداد بريف القامشلي شمالي سورية راح ضحيتها اكثر من 17 شخصاً بينهم أطفال و تسعة وجرح عدد آخر.

ويث ناشطون فيديو هات فمسريرة قالوا انها عن المجزة التي ارتكبت بحق المدنيين في قرية حداد بريف القامشلي.

وكانت الاشتباكات متفرقة بدأت منذ ايام بين كتائب من الجيش السوري الحر ومقاتلي النظام في محيط منطقة القامشلي التابعة لمحافظة الحسكة شمال البلاد على الحدود السورية التركية العراقية، خلفت اكثر من 15 قتيلاً و عشرات الجرحى من الطرفين وفق مصادر طبية و الاهالي.

وتعتبر المنطقة ذات تنوع اسلامي مسيحي وكردى وهي تعتبر خزان الاقتصاد السوري و احتوا على مساحات زراعية واسعة ومصار المياه والنفط والقوة الحيوية فضلاً عن ثروات طبيعية اخرى.

واقام المرصد في بريد الكتروني عن «استشهاد 17 شخصاً اثر القصف من طائر حربية استهدف قرية حداد التي تقعها غالبيه كردية الواقعة جنوب مدينة القحطانية»، مشيراً الى ان من الضحايا «ثلاثة اطفال على الاقل وسيدات».

واوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان القصف «تضم تجمعا لمقاتلي المعارضة في نقطة تفتيش بمنطقة نخسعين البترول»، لكن القصف طال منازل صغيرة يقطنها مدنيون.

ويث ناشطون معاوضون اشربة مصورة على موقع «يوتيوب»، يظهر فيها عدد من النسوة وهن خارجات من منزل استهدفه القصف، وما زال الجرحى يهبط.

## القيادة العامة تتولى من قوسايا الاسناد الناري لجيش النظام

بالدفعية الثقيلة والراجمات السورية خلال قاتلها للثوار في سهل الزبداني، كما انها تتولى عمليات امداد للجيش لبعض الوحدات العسكرية السورية بالطعام والماء والمخارقات التي تصل من الأراضي اللبنانية. واعلنت الجهات الفلسطينية أنّ اشتباكاتاً عنيفاً سجل منذ ايام قليلة بين مقاتلي القيادة العامة والثوار السوريين الذين حاولوا التقدم من بلدة سراغايا باتجاه معسكر قوسايا ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى واسرى، كما ان اصوات القصف والاشتباكات يتردد صداها في قوسايا والقرى المجاورة، ما يؤثر فيهم حالة من الخوف رغم مساهماتهم في خلال القتل لهم ان ما يجري هو في داخل الأراضي السورية.

## النظام السوري والمعارضة يتبادلان الاتهامات حول تدمير مئذنة الجامع العمري في درعا

بيروت - ف ب: تبادل النظام السوري والمعارضة الاتهام بالأسلوية عن تدمير مئذنة الجامع العمري في مدينة درعا في جنوب البلاد، والذي يتتبع بقية المدينة والثورة، وخرجت منذ قبل عامين اولى المظاهرات الطلابية برحيل النظام.

وعرض ناشطون معارضون على شبكة الانترنت اشربة مصورة تظهر تعرض مئذنة الجامع الاثري الواقع في المدينة لقتلهم ببرعا (العمروية بدرعا البلد) للقصف قبل ان تهيى وتتحطم باستثناء قاعدتها.

وقال الناشطون ان النظام السوري، وهو احد ابرز مكونات الائتلاف لقوى الثورة والمعارضة، «بالديابات قصف نظام الهجينة المنقذة مئذنة الجامع العمري، ليصيب مكانا حائلا رموز الحضارية والروحية والانسانية».

واضاف «انه الجامع الذي بناه الخليفة العادل عمر بن الخطاب، ومئذنته التي هدمها جنود الطاغية في اول

## الخارجية الروسية: موسكو لن تؤيد مشروع قرار جديد حول سورية يحضر له في الجمعية العامة للأمم المتحدة

القاهرة - د ب: أكدت وزارة الخارجية الروسية ان موسكو لن تؤيد قرارا امنيا جديدا حول سورية، وستصوت ضد. وقالت الخارجية الروسية ان «موسكو قلقة من احتمال زيادة التوتر والمواجهات في الازمة السورية»، مضيفة ان «عددا من الدول أعدت مشروع قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة حول سورية وتخطط لتقديمه من أجل التصويت».

وذكرت قناة «روسيا اليوم»، ان الخارجية اوضحت في بيان السبت ان «الوثيقة شبيهة بالقرارات السابقة للجمعية العامة ومتحيزة لجهة واحدة، حيث تحث الحكومة السورية كامل المسؤولية عن الأحداث

## مبايعة جبهة النصرة للقاعدة تثير حفيظة المجموعات الاسلامية في سورية

بيروت - ف ب: اشار اعلان جبهة النصرة الاسلامية النشطة في قتال النظام السوري بمبايعتها زعيم تنظيم القاعدة امين الظواهري حفيظة المجموعات الاسلامية المناقطة الاخرى التي وجهت للمرة الاولى المقابلة عنلية لهذا التنظيم.

واتخذ هذه الخطوة غير مسبوقه بعدما سعت هذه المجموعات الى حجب تبايناتها مع الجبهة المطرقة. لكن مبايعة هذه الاخرة صراحة للقاعدة فتح باب التباين واسعاً.

وقالت «جبهة تحرير سوريا الاسلامية» في بيان الجمعة «نحن في سوريا عندما خرجنا واعلنا جهادنا ضد النظام الطاغية جرحنا لئلا يلعن كلمة الله وليس لأن نبيع رجلا هنا او رجلا هناك، وفتحنا باب بقية اخواننا المجاهدين وشعبنا (...) وان فرض عليه شيئا فوق ارادته».

وتضم الجبهة نحو عشرين لواء وكتيبة ومجموعة اسلامية ممثلة في القيادة العسكرية العليا للجيش الحر. من أبرزها لواء التوحيد ولواء الاسلام واللواء مسفر الشام وكتائب الفاروق التي تعتبر من ابرز المجموعات المناقطة ضد النظام.

## السلطات العراقية تعلن تفتيش طائرة «ايرباس» سورية كانت في طريقها من موسكو الى دمشق

بغداد - يو بي آي: أعلنت السلطات العراقية، الأحد، عن تفتيش طائرة سورية من نوع (ايرباس) كانت في طريقها من موسكو الى دمشق، مشيرة الى ان التفتيش تم بشكل مفاجئ وانها لم تعثر على أي أسلحة أو مواد محظورة على متنها.

وقال مصدر بوزارة النقل العراقية، إنه تم فجر امس «تفتيش طائرة من مدينة سورية تنوع ايرباس كانت في طريقها من موسكو الى دمشق عبر الأجواء العراقية، وتؤكد الحكومة العراقية باستمثار انها لن تسمح باستقبال الاجهزة التي تحمل أسلحة أو مواد محظورة في ساحتها.

## شباب الطائفة العلوية «حطب» الحرب المستعرة في سورية

دمشق - د ب: لا يتردد شبان من الطائفة العلوية في سورية منذ ثلثية دعوة الاحتياط في جيش النظام السوري أو الالتحاق بما يسمى «قوات الدفاع الوطني» التي تشكلت مؤخرا رغم ان الكثير منهم قد لا يعودون إلى منازلهم و يذهبون لاجراءه و اذا عادت فعودتهم غالبا ضمن «بناوت» مطوف بالعلم الذي بات يمثل الموراث والنظام بعد ان اختارت المعارضة وجمهورها علماء سوريا آخر. و منذ يتردد سليمان الحسن وهو المولود في العاصمة دمشق منذ أكثر من عقدين ونصف ويسكن في إحدى الضواحي العمروية بتجمع الطائفة العلوية فيها يقول الدعوة لا احتياط كلبية «للدفاع عن الوطن ضد الإرهابيين المرتزقة».

ويجيب عن الطلب منه التحليل على الدعوة وعدم تلبيةها في يسلم، ويقول «إننا لم نذهب أنا وغيري، نحن من سيذهب نحن ملتحمين بما يجري هذه الحرب معركتنا». و بعد أيام يتوجه سليمان المنحدر من مدينة صيف ذات الغالبية العلوية والتي تقع في حي رفداه وسط البلاد بايدي القنات العسكرية بدمشق والتي سترسله بعد تجهيزه إلى نقطة أخرى قد تكون على إحدى الجبهات المشغولة للمشاركة في القتال و لا يستطيع ان يخفي خوفه يبدو عليه وجه من مستقبل مجهول ينتظره قد لا يكون هو طويلا لكنه يحاول بين الجملة والآخرى ان يكرر وعده بأنه سيبدل جهده كي يكون على قدر المسؤولية و لا يتجاوز اقل القانون.

## جودة يؤكد خطورة الوضع جراء اعباء اللاجئين السوريين وعدم كفاية المساعدات

عمان - ف ب: قال وزير الخارجية الاردني ناصر جودة الأحد ان على العالم ان يدرك ان الوضع «اصبح خطيرا جدا» لجهة التبعات والعبء الذي يتحملة الاردن نتيجة الأحداث التي تشهدها البلاد.

وترفض المناطقة السورية السنية هدى الهلاني اعتبار ان «ما يجري استهداف من سنة سورية للعوليين»، وقالت انها ثورة في اجل الكرامة والحريه والديمقراطية وتداول السلطة لانها لن تنقل نحن السنة وخلال هذه نصف قرن من حكم الالأسد والطائفة العلوية للبلاد.

استهدفنا وتريد ديموثنا وقلنا... لكننا ذات أكثرية سنية نعم والسبب هو ان السنة أكثرية في سورية فهل هذا ذنب أو تهمة و لا ننكر ان النظام لديه من الذين من مختلف الطوائف السورية هذه طبيعة الأشياء هنا لكن صنادق القرار والنظام ومفاهم الرئيسية في الجيش والأمن من الطائفة العلوية لا احد يستطيع نكران ذلك، انه واقعا التعاطف للمعاش يوميا وبجهد حافظ على الاقليات تباد الأكرية السنية قبل هذا منطلق يقول نحن لا ندعو للانقسام إطلاقا لكن نحن بشر».

أما مهام حداد النبطي في «لجان التفتيش المحلية» وهو كما يعرف بنفسه بأنه «علوي بحكم الولاء»، يرى ان «البينة الاجتماعية في المناطق العلوية تعد معادية وتفظر للرافض من العلويين تلبية دعوة الاحتياط في الجيش النظامي بأنه جبان وخائن لها».

## مبايعة النصرة للجموعات الاسلامية في سورية

بيروت - ف ب: اعتبر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الاحد ان مبايعة جبهة النصرة لتنظيم القاعدة تخدم نظام الرئيس السوري بشار الاسد، داعيا الجبهة الى البقاء في الصف الوطني السوري.

وقال الائتلاف في بيان أصدره «في الائتلاف الوطني السوري نعتقد ان أي سلوك يتناقض مع خيارات الشعب السوري في الحرية والكرامة والعدالة لن يخدم سوى نظام الأسد، وسيلحق الضرر بثورة السوريين ويقوهم ومصالحهم، وعليه فإننا سيعتبر سلوكا مرفوضا بالمطلق، قبل الائتلاف الوطني السوري ومن قبل الشعب السوري على السواء».

واضاف ان «من صميم واجبه ومسؤوليته ان ينبئه إلى خطورة ما تضمنته تلك الرسائل السلمية، والبيانات من قاطه، متمنيا على الجبهة ان تحافظ على مكانها في الصف الوطني السوري، لقبى الثورة والمعارضة السورية الاحد ان مبايعة جبهة النصرة لتنظيم القاعدة تخدم نظام الرئيس السوري بشار الاسد، داعيا الجبهة الى البقاء في الصف الوطني السوري.

ويعتبر ان «بشار الاسد وفريقه الاجرامي والناصري يشكلون خطرا جديا لكل الوجود الحضاري والانساني على الارض السورية، ومن حق السوريين الدفاع وبكل الوسائل الممكنة عن هذا الوجود وجميع ما ينبع عنه من مفاهيم وعقيدة قيم كبرى».

من جهته، وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا) بعد ظهر اليوم عن مصدر مسؤول في محافظة درعا قوله ان «ارهابي جبهة النصرة الذي ينتشرون في

# اللبنانيون أحيوا ذكرى الحرب وأقاموا حواجز محبة من الجنوب الى الجبل فالشمال وأطلقوا دعاء سلام مطالبين بالكف عن ألعاب الموت والتدمير

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

اكتسبت ذكرى اندلاع الحرب اللبنانية هذا العام في لبنان معانٍ مختلفة مع عودة التهديد بتجدد هذه الحرب نتيجة الفتنة sectarian الشيعية وارتدادات الازمة السورية على لبنان. وقد أحيى اللبنانيون هذه الذكرى من خلال أكثر من نشاط حيث تجمع رجال الدين من كل الطوائف المسيحية والإسلامية على درج المتحف الوطني الذي كان الفاصل بين المنطقتين الشرقية والغربية وتلاوا دعاء السلام، كما توجه وفد مسيحي إسلامي من قوى 14 آذار الى إحدى مناطق بيروت التي شكّلت خط تماس بين الاشرافية وراس النبع في خلال الحرب، واصلوا مسعىهم بالسلام الاهلي ورفض العودة الى الماضي.

وتحت عنوان «لن نكون»، نظمت مدينة طرابلس مجموعة من الأنشطة والفعاليات في الذكرى أهمها الإعتصام وإضاءة الشموع في ساحة النور بين الساعة الثامنة والتاسعة مساء السبت، كما تنظم المدينة مسيرة في 21 الجاري لتأكيد على التمسك بالسلام الاهلي والدفاع عنه، «لأن هناك، لسبب أو لآخر، من يهدد هذا السلام»، وشددت بلدية البناء في هذه المناسبة على أن أبناء طرابلس «لا يسبحوا لهذا البصع بإحداث الفتنة وتعكير الأجواء في المدينة وفي كل لبنان»، وقد انتشرت الدعوة للمشاركة في هذه المبادرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

## الفتي قباني اصّر على انتخابات المجلس الشرعي رغم اعتراض المستقبل وميقاتي و سلام.. والمعارضون شككوا في النصاب والتركيبة ورفضوا استباحة المؤسسات

بيروت - «القدس العربي»

معيّن.. وعلى خط مواز، سحب الدكتور عمر عثمان ترشيحه «تضامنا مع الهيئات النافذة في النية التي أعلنت مقاطعة انتخابات المجلس، وإحساسا مني بوحدة الصف الإسلامي، والزّاماً بالقرار الصادر عن مجلس شورى الدولة القاضي بعدم قانونية الدعوة التي وجهها مفتي الجمهورية لانتخاب مجلس إسلامي شرعي أعلى جديد».

وقال: «في محافظة بيروت فاز بالتزكية كل من هاني عبد الرؤوف قباني وسعد الدين رياض علانوشي ومحمد فايز طياره وزهير إبراهيم في المقابل حين ان تقبل النتائج كما ستقرها الانتخابات»، ثمّمه الرئيس فؤاد السنهوري «بالاشراف شخصياً على الاتصال بالمرشحين والنائبين تهديماً وترغيباً بمعونة أحد نواب بيوت، وبين هناك من جرى تهديده بطرده من وعظيفته إذا ما ترشح أو انتخب».

وكان دار الفتوى أعلن أمس في بيان له، انه ستجري عند العشرة من قبل ظهر اليوم انتخابات المجلس الشرعي الاسلامي الأعلى في دار الفتوى في بيروت، وفي سائر المحافظات و دائرة الأوقاف المعنية في كل منطقة.

## المغرب: «التقدم والاشتراكية» يعرب عن اسفه لما آلت اليه الحكومة... ومسؤول بالحزب يهدد بانتخابات مبكرة

الرباط - «القدس العربي» - استدعت الشرطة المغربية بالرباط صحافيين للتحقيق معهم في تحقيق نشرته اسبوعية تصدر بالفرنسية حول جهاز الأمن الوطني.

وقالت مصادر صحافية ان المديرية العامة للأمن الوطني قدمت شكاية مباشرة إلى وكيل الملك ضد اسبوعية «تيل كيل» الصادرة باللغة الفرنسية بسبب ملف حول الأمن صدر في العدد ما قبل الأخير، تحت عنوان «البوليس: السبب المرضي الكبير».

وقال حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي) المشارك بالحكومة به كقائد وزارية عن الفريق الأغلبي الذي انضم بالحزب كتلة واحدة في ظل جدلية الوحدة والاختلاف، «يعيش من الأسف نوعاً من الفراغ لأنّ لسان كل من كوّناته لم تنقيد بالقرار الكافي بما هو منوط لهم من مسؤولية إقرار صورة طامق حكومي منسجم بيعت الثقة لدى الرأي العام الوطني والملاحظين الأجانب بمن فيهم المستثمرون».

وقال حزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي) المشارك بالحكومة به كقائد وزارية عن الفريق الأغلبي الذي انضم بالحزب كتلة واحدة في ظل جدلية الوحدة والاختلاف، «يعيش من الأسف نوعاً من الفراغ لأنّ لسان كل من كوّناته لم تنقيد بالقرار الكافي بما هو منوط لهم من مسؤولية إقرار صورة طامق حكومي منسجم بيعت الثقة لدى الرأي العام الوطني والملاحظين الأجانب بمن فيهم المستثمرون».

الحكومة العليا للبلاد، ويذكر أن القضاء العادي في مراكش هو الذي اتهم الأميرة كريستينا ابنة الملك خوان كارلوس بالاختلاس المالي واستغلال النفوذ.

تعد حكومة مدريد قوتنا لننظم الملكية في اسبانيا يتضمّن توفير الحصانة من المحاكمة العادية، كما يتضمّن عملية التنحي عن العرش. ويأتي هذا القانون الذي قد يتم الإعلان عنه لاحقاً لتسهيل عملية تنحي الملك خوان كارلوس عن العرش واستبعاد مولده أمام القضاء. وتجرى كل هذه التطورات في وقت شهدت فيه مدن البلاد أمس أكبر التظاهرات المطالبة بالجمهورية في تاريخ البلاد خلال الأربعة عقود، كما أن بعض الضباط الكبار في الجيش طلبوا تنحي الملك.

وكشفت جريدة «الموندو» في عددها الصادر أمس أن الحكومة تضع الترتوش الأخيرة على قانون ينظم المؤسسة الملكية، إذ أن الدستور يتضمّن انتقال العرش وإشارات عامة حول التنحي ولكن ليس بدقة. وهذا القانون سيوفر الحصانة من الملاحقة القضائية ضد أعضاء العائلة الملكية أمام القضاء العادي باستثناء بعض البريد الالكتروني يفرض تدخل خوان

فلا يدفع وطمناً مرة جديدة ثمن صراع الاخرين ليس على ارضه بل على ارضهم ايضاً.

كما دعا رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي «في ذكرى اندلاع الحرب اللبنانية الائمة جيل الشباب الذين تعول عليهم في بناء المستقبل، إلى الاعتاز من دروس غيرهم وأن يرفضوا استخدامهم وقوداً في أي معارك عبثية لا تؤدي الا الى المزيد من اليأس والهجرة»، وأن يمكسوا أقدارهم بأيديهم ويعملوا على بناء لبنان المستقيل قولا وفعلاً، برؤى مستقبلية رائدة».

وكان ميقاتي استقيل وقداً من «جمعية فرح العطاء» في إطار التحرك الذي تقوم به الجمعية «دعماً لتحصين السلم الأهلي وتجييداً لثقافة العيش المشترك في الذكرى الثامنة والثلاثين لاندلاع الحرب في 13 نيسان 1975».

انتخابات في محافظات بيروت وصيدا وجبل لبنان وحاصبيا وعكار. والانتخابات جارية ان شاء الله تعالى فقط في البقاع وطرابلس».

## عمان - «القدس العربي»

من بيسام البدارين:

لا يمكن معرفة الأسباب التي تدفع الحكومة الأردنية لتوفير مخزون جديد في تراثيات قمعها للحراك الشعبي، خصوصاً على أعقاب تقدم رئيس الوزراء عبد الله النصور بطبق الثقة من البرلمان.

انتخابات في محافظات بيروت وصيدا وجبل لبنان وحاصبيا وعكار. والانتخابات جارية ان شاء الله تعالى فقط في البقاع وطرابلس».

انتخابات في محافظات بيروت وصيدا وجبل لبنان وحاصبيا وعكار. والانتخابات جارية ان شاء الله تعالى فقط في البقاع وطرابلس».

انتخابات في محافظات بيروت وصيدا وجبل لبنان وحاصبيا وعكار. والانتخابات جارية ان شاء الله تعالى فقط في البقاع وطرابلس».

خلال اللقاء نداء شباب فرح العطاء في 13 نيسان 2013، فقلت «يها الزعما في زمن الانقسامات والتحريض الطائفي والفتن المتتلفة، لمرّة واحدة اسمعوا نداء شباب أشقاهم الانفلات الأمني والتشنجات السياسية والاصطفافات الطائفية، نناديكم من عمق الإوجاع التي ريمتونا بها، من خلف شبابيك منعتم ان نفتحها لتأخذنا في جيراننا بعد ان تركتم أحياءنا للمسلحين، نناديكم من زوايا خبايانا التي تختمني بها من تبادل نار تدفئ مخطاتكم على احيائنا وطمنا، نناديكم من بيوت تهدمت ومقاعد مدرسية خالية وساحات تسلية مقفرة».

اضافت «لا كفوا عن ألعاب الموت والتدمير، توقفوا عن الاستهتار ووطننا وبشعبنا وبأهلينا، اتركوا اسلحتكم لحاربة اعداء الوطن وحفظ الحدود، ابعدها عن الاولاد والمدارس والاحياء والقرى والمدن، كفوا عن اعتبار الناس حطب موافكم، وحلوى تتقاسموها على موافكم، اعيدوا لنا ما أخذتموه منا بالتحريض والفتن والخلافات، اعيدوا لنا الامان والاستقرار واللحمة اعيدوا لنا ملاعبنا ومقاعد دراستنا، اعيدوا لنا بيوتنا واقاربنا ورفاقنا وزهو الحياة معا، اعيدوا لنا وطمنا الذي هو على صورتنا، وطن التلاقي والتتويج والوحدة والحضارة والقيم والتطور».

اضافت «لا كفوا عن ألعاب الموت والتدمير، توقفوا عن الاستهتار ووطننا وبشعبنا وبأهلينا، اتركوا اسلحتكم لحاربة اعداء الوطن وحفظ الحدود، ابعدها عن الاولاد والمدارس والاحياء والقرى والمدن، كفوا عن اعتبار الناس حطب موافكم، وحلوى تتقاسموها على موافكم، اعيدوا لنا ما أخذتموه منا بالتحريض والفتن والخلافات، اعيدوا لنا الامان والاستقرار واللحمة اعيدوا لنا ملاعبنا ومقاعد دراستنا، اعيدوا لنا بيوتنا واقاربنا ورفاقنا وزهو الحياة معا، اعيدوا لنا وطمنا الذي هو على صورتنا، وطن التلاقي والتتويج والوحدة والحضارة والقيم والتطور».

اضافت «لا كفوا عن ألعاب الموت والتدمير، توقفوا عن الاستهتار ووطننا وبشعبنا وبأهلينا، اتركوا اسلحتكم لحاربة اعداء الوطن وحفظ الحدود، ابعدها عن الاولاد والمدارس والاحياء والقرى والمدن، كفوا عن اعتبار الناس حطب موافكم، وحلوى تتقاسموها على موافكم، اعيدوا لنا ما أخذتموه منا بالتحريض والفتن والخلافات، اعيدوا لنا الامان والاستقرار واللحمة اعيدوا لنا ملاعبنا ومقاعد دراستنا، اعيدوا لنا بيوتنا واقاربنا ورفاقنا وزهو الحياة معا، اعيدوا لنا وطمنا الذي هو على صورتنا، وطن التلاقي والتتويج والوحدة والحضارة والقيم والتطور».

## حراك الشارع الاردني يقاوم محاولات «إذابته» وعودة نشاط وغضب في البرلمان وخارجه بسبب الخشونة الأمنية

تحديدا خارج الشرعية القانونية ويزيد من الاحتقان ويسبب بتوتير وتازيم التهافتات.

تحديدا خارج الشرعية القانونية ويزيد من الاحتقان ويسبب بتوتير وتازيم التهافتات.

تحديدا خارج الشرعية القانونية ويزيد من الاحتقان ويسبب بتوتير وتازيم التهافتات.

تحديدا خارج الشرعية القانونية ويزيد من الاحتقان ويسبب بتوتير وتازيم التهافتات.

تحديدا خارج الشرعية القانونية ويزيد من الاحتقان ويسبب بتوتير وتازيم التهافتات.

والسما، نسألكم عن دماء الاطفال والامهات والآباء والاخوة الذين سقطوا او جرحوا بسبب حروبكم وناسلكم عن الاعاقات التي نتجت عن استعمال السلاح وعن المخطوفين ونحملكم مسؤولية الاحياء من المواطنين».

بدرود، قال جعجع للشباب «انا افهم هواجسكم، فلا احد يُحِب الحرب، جميعنا نكره الحرب والدمار، وانا مثلكم حين كنت شابا وفي سنكم تقريبا كنت خائفا على مصريي ومصري عائلتي واقرابائي واصدقائي، ولكننا اخرفنا في الحرب مرغمين للدفاع عن انفسنا ووطننا وعن وجودنا وبقائنا في هذا البلد».

بدرود، قال جعجع للشباب «انا افهم هواجسكم، فلا احد يُحِب الحرب، جميعنا نكره الحرب والدمار، وانا مثلكم حين كنت شابا وفي سنكم تقريبا كنت خائفا على مصريي ومصري عائلتي واقرابائي واصدقائي، ولكننا اخرفنا في الحرب مرغمين للدفاع عن انفسنا ووطننا وعن وجودنا وبقائنا في هذا البلد».

بدرود، قال جعجع للشباب «انا افهم هواجسكم، فلا احد يُحِب الحرب، جميعنا نكره الحرب والدمار، وانا مثلكم حين كنت شابا وفي سنكم تقريبا كنت خائفا على مصريي ومصري عائلتي واقرابائي واصدقائي، ولكننا اخرفنا في الحرب مرغمين للدفاع عن انفسنا ووطننا وعن وجودنا وبقائنا في هذا البلد».

## حراك الشارع الاردني يقاوم محاولات «إذابته» وعودة نشاط وغضب في البرلمان وخارجه بسبب الخشونة الأمنية

تحديدا خارج الشرعية القانونية ويزيد من الاحتقان ويسبب بتوتير وتازيم التهافتات.

تحديدا خارج الشرعية القانونية ويزيد من الاحتقان ويسبب بتوتير وتازيم التهافتات.

تحديدا خارج الشرعية القانونية ويزيد من الاحتقان ويسبب بتوتير وتازيم التهافتات.

تحديدا خارج الشرعية القانونية ويزيد من الاحتقان ويسبب بتوتير وتازيم التهافتات.

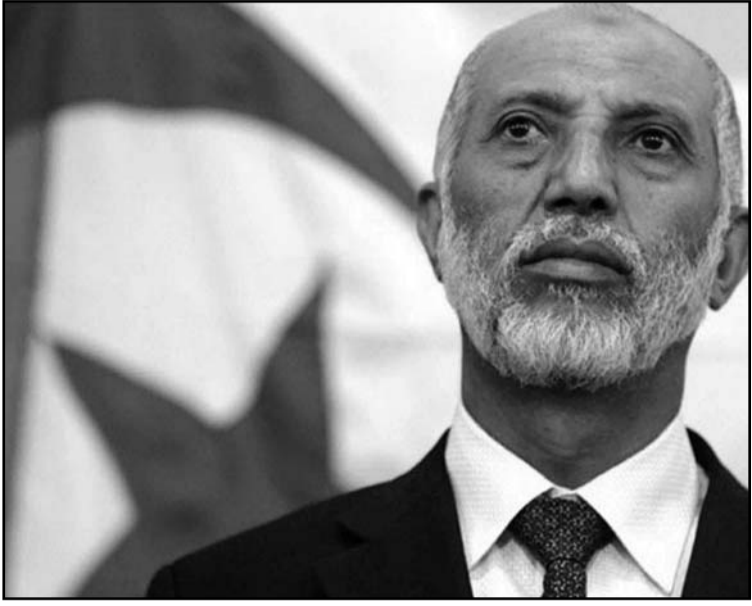
تحديدا خارج الشرعية القانونية ويزيد من الاحتقان ويسبب بتوتير وتازيم التهافتات.



جزء من المظاهرة تظهر الإسبان يحملون اعلام الجمهورية



# طالب بعدم تضخيم حجم التيار السلفي... ولم يستبعد الـ«مؤامرة» لإبعاده عن موقع الأمانة العامة بالجبهة عبد العزيز بلخادم: الحديث عن الانتخابات الرئاسية سابق لأوانه.. وسأدعم بوتفليقة إذا قرر الترشح



عبد العزيز بلخادم

لم يستبعد بلخادم أن تكون هناك مؤامرة جرت لإبعاده عن موقع الأمانة العامة بالجبهة، مرجعا ذلك لتخوف البعض منه أو محاولة لإعاقته عن الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة إذا لم يبد بوتفليقة رغبة في الاستمرار بموقعه، وقال: «قد يكون هذا من أهداف من عملوا

ومعروفة: المتعلقة بالهوية الدينية للمجتمع وقيمه المستمدة منها ولغته الأساسية ووحده ووحدة أراضيه». وأردف «ورئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح قام بتكليف من الرئيس الجزائري مجتمع في دورة طارئة لتزكي مرشحا من قبلها لخوض الانتخابات». وحول ما إذا كان ينتوي الترشح للانتخابات الرئاسية في حال لم يرغب بوتفليقة في الترشح، أجاب: «الحديث عن النيات حول هذا الموضوع سابق لأوانه.. بالأساس الجبهة الآن بدون رأس، ولابد أولاً أن يتم انتخاب الأمين العام للحزب والكتب والعضو المساعد له.. وقد يرغب أكثر من عضو بالجبهة في الترشح وقد يكون هناك دور أول وثاني للمشاور وتزكية اللجنة لترشح.. بالأساس الحديث حول الانتخابات الرئاسية لا يزال سابقاً لأوانه». وقل بلخادم من المخاوف المثارّة من أنّ يتم الأخذ بالمقترحات التي قدمتها القوى والأحزاب السياسية حول تعديل الدستور والتي ينصب أغلبها على المطالبة بنظام برلماني وتحديد المدد الرئاسية وتفعيل دور البرلمان الرقابي، وقال: «الوزير الأول عبد الملك سلال أعلن وأكد أنه لا شيء يحد التعديل الدستوري سوى الثوابت الوطنية ومن دون ذلك كل شيء قابل للتعديل». وتابع «الثوابت الوطنية محدودة

يذكر أن الرئيس الجزائري أعلن مؤخرًا تشكيل لجنة خبراء لوضع مشروع تمهيدي لتعديل دستور البلاد. وحول ما إذا كان قراره بتأييد تولى بوتفليقة لفترة رابعة يعكس موقفه أو موقف حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية بشأن عدم تحديد المدد الرئاسية في التعديلات المقترحة للدستور كما تطالب أغلب الأحزاب الجزائرية، أجاب الأمين العام السابق لحزب الجبهة «قضية المدد الرئاسية لا تتعلق بالديمقراطية.. فالشيخ هو السيد وعندما يقرر الأخير وضع ثقته بشخص لا ينظر لعدد العهود أو المدد التي تولاه من قبل». وتابع «نحن بالجبهة نطالب بالإبقاء على النظام الرئاسي وكذلك بضرورة تحديد صلاحيات رئيس الجمهورية وتحديد صلاحيات الوزير الأول والعمل على توسيع الصلاحيات البرلمانية على نحو يمكن الأغلبية من تشكيل الحكومة ويعزز من أداء البرلمان في الرقابة على العمل الحكومي». وأردف «كما نتطلع إلى ضمان كفاءة الدستور بختلف أشكال الحريات». ورفض بلخادم اتهام البعض له بالتناقض في الموقف بسبب إعلانه تأييد الرئيس تارة والحديث حول إمكانية ترشحه هو شخصياً للانتخابات الرئاسية المقبلة تارة أخرى، وأوضح: «قلت مراراً إذا

أكد السياسي الجزائري المحظوم رئيس الوزراء الأسبق عبد العزيز بلخادم أنه سيؤيد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إذا قرر الترشح لعهدة رئاسية رابعة، وتوقع أن يصوت له أغلب الجزائريين كذلك. وقال «أغلب الجزائريين سيصوتون للرئيس بوتفليقة.. وأنا هنا أتكلّم عن عامة الطبقة السياسية.. ولكنني أعتقد أن الجميع أيضاً حينذاك سيطالبون بضرورة تنقيح المحيط الذي يعمل من الرئيس من السلفيين والمنتهيين، وكذلك سيطالبون بضرورة تغيير أسلوب العمل». ونفى بلخادم صحة ما يتردد من أن الهدف من تعديل دستور بلاده هو إتاحة الفرصة أمام بوتفليقة للترشح لولاية رابعة، وقال «ترشح بوتفليقة لمدة أو عهدة رئاسية جديدة لا يحتاج لتعديل الدستور.. فالدستور الحالي لا يوجد به نص يحدد المدد الرئاسية وبالتالي هذا المبرر الذي يردد البعض زائفاً». وتابع: «الأمر كله يرتبط برغبة الرئيس بوتفليقة في الترشح لعهدة رابعة من عدمه فهو صاحب القرار الذي لا يعلمه أحد حتى الآن غيره».

## الجزائر: اضطرابات وأعمال تخريب وعنف طالت مؤسسات حكومية في ولاية ورقلة وأحزاب تحذر من تسييس مطالب سكان الجنوب وتحمل السلطة مسؤولية الاحتجاجات

بمعنى أن تدخل في أحداث أخرى مثل دعوات انفصال جنوب الجزائر عن شمالها وتقسيم البلاد، واعتبر يحيوي أن الجهة التي تتحمل مسؤولية الوضع أكثر هي السلطة. وأضاف أن «الجهة المسؤولة هي السلطة هي التي تتحمل الجزء الأكبر لا بد من العناية الخاصة لكن المشاكل مشاكل وطنية». ودعا يحيوي إلى أن «تكون هناك نهضة جماعية من أجل حل مشاكل البلاد في كل المناطق وليس في الجنوب فقط، مستغنياً التركيز على منطقة الجنوب، وحذر أيضاً مما «قد يطبع في السر بالخصوص وأن المنطقة العربية تصر بتغييرات». ومن جانبه، قال القيادي في حزب العمال اليساري المعارض، رمضان تاعزيت، في تصريح للوكالة، إن ما يحدث في الجنوب «واضح... هناك انفصالات اجتماعية واقتصادية وتحاول معالجة هذه المشاكل، لكن هناك من يريد ركوب الموجة وتسييس هذه المطالب». وكان رئيس الوزراء الجزائري عبد الملك سلال أنهم قد قاموا بحرق القنصليات الحكومية والمراقب العمومية بسوء النية، وقال ليس هذا هو الحل.. ونحن ورئيس الجمهورية لا نؤمن ببقائه الحق والتفرقة نحن نعد خيراً ونؤي الخير». واعترف سلال بأن حكومته تعترضها بيروقراطية قاتلة، فقدت الأمور كثيراً لحكومتها.

وقد شككت وزارة الداخلية، خلية أزمة لمراقبة الوضع في المدينة التي شهدت من قبل مسيرات سلمية للمطالبة بتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للسكان. وأضافت الصحيفة، أن خلية الأزمة أمرت بنقل تعزيزات إضافية من وحدات في الجنوب إلى باقي مناطق البلاد لأن فيه سيؤثر على باقي مناطق الجنوب شريان الحياة (النفط) بزيادة من الجنوب على الوضع، يومي الأربعاء والخميس الماضيين. وترجعت وتيرة العنف، منذ صباح أمس، بعد مواجهات عنيفة بين آلاف المحتجين وقوات الأمن عبر أغلب أنحاء المدينة، حيث شهدت المدينة ليلاً عدة مواجهات للمطالبة بالإفراج الفوري عن الموقوفين المحتجزين ومحاسبة رئيس السلطة المحلية وعزل محافظ محافظة ورقلة. ووصف محتجون القائمة بالانفصالية، وأن من أعدمها كان يرغب في إشعال الشارع بورقلة، على أساس أن القائمة تضمنت أماكن وولاية المستفيدين، وكان العشرات أو ربما المئات من من واليد ولايات بعيدة، ومن بينهم من ولد في تونس. وقرّر محافظ ورقلة الولاية، في ختام اجتماع جمع بممثلين عن المحتجين تجميد قائمة المستفيدين. وقالت الصحيفة، إن خدمة الإنترنت انقطعت في بعض مناطق ورقلة والولاية، ولكن لا بد للجنوب من عناية خاصة واستدراك الأخطاء خاصة بالمواعيد واقتصادية». وقال «نحن نحذر من تسييس المطالب

بمقدار ما هو نتيجة طبيعية وحتمية لكثرة المظالم». وحمل ربيعي السلطة تازم الوضع في الجنوب، وقال «نحن طالبين بتقوية الجبهة الداخلية.. ونحن نحمل السلطة الوضع في الجنوب لأن عدم الاستقرار فيه سيؤثر على باقي مناطق البلاد لأن شريان الحياة (النفط) بزيادة من الجنوب على الوضع، يومي الأربعاء والخميس الماضيين. وترجعت وتيرة العنف، منذ صباح أمس، بعد مواجهات عنيفة بين آلاف المحتجين وقوات الأمن عبر أغلب أنحاء المدينة، حيث شهدت المدينة ليلاً عدة مواجهات للمطالبة بالإفراج الفوري عن الموقوفين المحتجزين ومحاسبة رئيس السلطة المحلية وعزل محافظ محافظة ورقلة. ووصف محتجون القائمة بالانفصالية، وأن من أعدمها كان يرغب في إشعال الشارع بورقلة، على أساس أن القائمة تضمنت أماكن وولاية المستفيدين، وكان العشرات أو ربما المئات من من واليد ولايات بعيدة، ومن بينهم من ولد في تونس. وقرّر محافظ ورقلة الولاية، في ختام اجتماع جمع بممثلين عن المحتجين تجميد قائمة المستفيدين. وقالت الصحيفة، إن خدمة الإنترنت انقطعت في بعض مناطق ورقلة والولاية، ولكن لا بد للجنوب من عناية خاصة واستدراك الأخطاء خاصة بالمواعيد واقتصادية». وقال «نحن نحذر من تسييس المطالب

مؤتمراً في الجزائر لتوحيد قبائل شمال مالي خلال الأيام القليلة القادمة

## حزب العريضة الشعبية بتونس يطلق حملة لجمع 100 ألف إضاء «ضد الاقصاء» الإعلامي الداخلية التونسية تنشر صور 5 أشخاص مشتبه فيهم في اغتيال بلعيد



أحمد بن محمد بن محمد البريبي، سليمان بن أحمد بن العربي المراكشي، كمال بن الطيب بن محمد الخضفاني، عز الدين بن فهاوي بن محمد عبد اللاوي، مروان بن نصر بن البشير بن الحاج صالح

تونس - د ب أ: نشرت وزارة الداخلية التونسية السبت على موقعها على شبكة التواصل الاجتماعي الفيديوهات صوراً لـ 5 أشخاص يشتبه في ضلوعهم في اغتيال المعارض شكري بلعيد، داعية المواطنين للمساهمة في البحث عنهم. وأضافت الوزارة أنها خصصت ثلاثة أرقام هواتف يمكن للمواطنين الاتصال بها للدلاء بمعلومات عن الأشخاص الخمسة، وهم كمال الخضفاني وأحمد البريبي وسلمان المراكشي ورومان بن الحاج صالح وعز الدين اللاوي. حسبما نقلت عنها وكالة الأنباء التونسية. وجاء أفيال بلعيد 49/ عاماً بمعاينة صدمة قوية للتوسيين، وخلف مقتله اضطرابات في تونس، حيث شهدت جنازته مشاركة واسعة من المواطنين. ويهتم أقرباء بلعيد بحركة النهضة بالوقوف وراء الاغتيال، الأمر الذي تنفيه الحركة بشدة. من جهة أخرى قال حزب العريضة الشعبية المعارض في تونس إنه بدأ حملة لجمع 100 ألف إضاء احتجاجاً على إقصائهم من برامج تلفزيونية وتجاهلهم في استطلاعات الرأي. وقال الحزب إنه بدأ بجمع الإضاءات انطلاقاً من محافظة سيدي بوزيد، التي تعد مقراً للحزب حيث جمع بها أكثر الأصوات في الانتخابات المجلس الوطني التأسيسي في 23 تشرين الأول/أكتوبر عام 2011 وحل فيها أولاً قبل حركة النهضة الإسلامية الحزب الفائز على المستوى الوطني.

## صحيفة: التحقيق الجديد حول تفجير لوكربي يفضّل في الوصول إلى المشتبه فيهم الرئيسيين في ليبيا

لندن- يو بي آي: كشفت صحيفة «سكوتلند أون صندي»، أمس الأحد أن التحقيق الجديد الذي تجريه الشرطة الاسكتلندية حول تفجير لوكربي، فشل في الوصول إلى المشتبه فيهم الرئيسيين في ليبيا. وقالت الصحيفة إن فريق التحقيق، الذي يضم موظفين من جهاز الادعاء العام الاسكتلندي، أرسل إلى ليبيا في شباط/فبراير الماضي برافقة ضباط من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (ف بي آي) لمقابلة الشهود الرئيسيين، بعد رسالة دولية وجهها المسؤول الأمني للحكومة الاسكتلندية، فرانك موليو، للسلطات القضائية الليبية. وأضافت أن فريق التحقيق الرفع لوكربي يسعى لتحديد إمكانية دفع دعوى قضائية جديدة ضد الليبيين المشتبه في تورطهم بمؤامرة تفجير

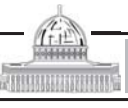
طائرة الركاب الأميركية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية عام 1988، والذي أدى إلى مقتل 270 شخصاً. ونقلت الصحيفة عن وثائق جهاز الادعاء العام الاسكتلندي بعد الأبحاث عنها بموجب قانون حرية المعلومات أن فريق التحقيق «يسعى للحصول على معلومات في ما يتعلق بنوط مشتبهين آخرين في تفجير لوكربي، لكنه لم يتمكن من الوصول إلى أي أفراد مفيدين خلال هذه الزيارة». وأشارت إلى أن فريق التحقيق التقى بدلا منهم مسؤولين ووزراء ليبيين في مبان تخضع لرقابة أمنية مشددة في طرابلس، مما أثار الشك في أن الحكومة الليبية الجديدة لا تريد أن يفضي التحقيق الجديد قديماً. وقالت الصحيفة إن الادعاء العام الاسكتلندي لم يكشف عن هويات المشتبه فيهم الليبيين، لكن يعتقد أن

الوطنية التأسيسية بحلوله ثانياً من حيث عدد الأصوات التي جمعها وجاء ثالثاً من حيث عدد المقاعد بفوز بـ 26 مقعداً بعد حركة النهضة (88) وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية (29). لكن الحزب فقد أغلب مقاعده بالمجلس التأسيسي وتبقى له 7 نواب فقط بعد أن خسر باقي النواب احتجاجاً على نمادى وكالات سير الآراء (الاحتجاج) والاصفاة والتمهيش الذي يتعرض له رئيس الحزب ونوابه في المجلس التأسيسي من خلال إبعادهم تماماً عن الحوارات التلفزيونية. وأضاف الحامدي: «لنا حق الظهور في التلفزة الوطنية باعتبارها مرفقا عموماً. الشعب قد اختارنا قلمنا نقتضى من الحضور في المنابر الإعلامية». وقال الحزب في بيان وزعه اليوم

دعوا الموقف الشخصي للامن العام للام المتحدة الصحراء الغربية كريستوفر روس في الأول من نيسان/أبريل إلى حل «عاجل» لهذه الأزمة بسبب «الوضع الخطير» في منطقة الساحل. وقال بعد لقائه الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة «بمحتج مع (المسؤولين الجزائريين) السبيل الأفضل للمضي قدماً في عملية المفاوضات» بين المغرب والبوليزاريو، وسدق نتائج جولتي إلى مجلس الامن في 22 نيسان/أبريل». وقبل الجزائر، زار روس موريتانيا والمغرب بما فيه الصحراء الغربية. وأكد محمد عبد العزيز أن «الاجتماع المقبل لجلس الامن سيكون بمثابة اختبار بالنسبة للام المتحدة والدول ذات النفوذ لاسيما فرنسا»، متسائلاً ما إذا ما كان هذا البلد سيواصل حماية المغرب بانتهاكات (حقوق الانسان) أو ستشهد تغييراً في موقفه».

المغرب على ضرورة تسوية نزاع الصحراء الغربية، التي احتلتها المغرب في 1975 بعد جلاء الاستعمار الإسباني. وكان الرئيس الفرنسي اعتبر أمام البرلمان المغربي أن «أزمة الساحل جعلت إيجاباً حل لإنهاء الوضع القائم (في الصحراء) أكثر الحاحاً». وأوضح أن «فرنسا تدعم مقاربة الامن العام للام المتحدة لإيجاد حل سلمي مقبول»، على أساس قرارات مجلس الامن. وأكد هولاند أن «مشروع الحكم الذاتي الموسع المقترح من طرف المغرب في 2007 هو قاعدة ومطلق جدي وذو مصداقية في أفق حل لقاضي». ويقرح المغرب منح الصحراء الغربية حكماً ذاتياً موسعاً، الأمر الذي ترفضه البوليزاريو بدعم من الجزائر وتطالب بإجراء استفتاء لتقرير المصير كما الامم المتحدة.

الجزائر - ا ب ف: دعا الامن العام لجبهة البوليزاريو محمد عبد العزيز فرنسا إلى «توضيح» موقفها من النزاع في الصحراء الغربية، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الجزائرية. وقال الامن العام للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو) في أول رد فعل بعد زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند للمغرب «كنا نفضل أن يسمي (هولاند) الأشياء باسمائها، فهناك مبادئ لا يمكن مساومتها كبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والحق في تقرير مصير الشعوب». وأضاف أن فريق التحقيق الرفع لوكربي يسعى لتحديد إمكانية دفع دعوى قضائية جديدة ضد الليبيين المشتبه في تورطهم بمؤامرة تفجير



## سلفي يطالب مرسي بعزل البابا تاوضروس كما عزل السادات البابا شنودة.. وزارة الأوقاف تنتسب بأزمة مع الكنيسة الإنجليزية.. ومبارك يتسلم لأول مرة داخل القفص ابن القرضاوي يطالب بمحاكمة رئيس حزب الحرية والعدالة بتهمة الفساد.. وقيادي وفدي يحذر من تفتت مصر

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

أبرز ما في صحف مصر يومي السبت والأحد، كان بدء إعادة محاكمة الرئيس السابق محمد حسني مبارك وولديه علاء وجمال وزير الداخلية الأسبق للسواء حبيب العادلي ومعاونيه الستة بعد قبول محكمة النقض طلب محامهم، وقد أعلن رئيس المحكمة التي ستحاكمهم وهو المستشار مصطفى حسن عدلته تنحيه عن نظر القضية لاستشعاره الحرج، لأنه هو نفسه الذي أصدر أحكام البراءة في قضية موقعة الجبل، وهناك قضية قيد لا يوليهام البعض الاهتمام وهي أن المدد القانونية المسموح بها لاحتجاز مبارك، قد انتهت وبالتالي أصبح الإفراج عنه واجباً، ما لم يتم إصدار قرار بحبسهم على ذمة قضية أخرى، وكان الارتفاع على نطاق واسع بسبب الحالة الصحية والنفسية التي ظهر بها مبارك، وهو يتسم ويلوح بيديه لأتباعه، وواضح تماماً شماتته في الإفراج وما يلاقفه الرئيس مرسي، الذي تزداد الأصوات المطالبة بمحاكمته على نفس أسباب محاكمة مبارك وهي قتل المتظاهرين.

وأشارت الصحف إلى اجتماع مرسي مع أعضاء المجلس العسكري وتأكيدهم على رفضه أي إساءة للجيش، وعدم التفكير في إقالة وزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي؛ وكان واضحاً أن الجيش بات مستعداً لاتخاذ إجراء ما في لحظة معينة.

هذا وقد نقل إلى صديقنا وزميلنا والرسام المهوب حلمي التوني، أمس في جريدة «التحرير»، مشهداً أحتاج إلى شهود غيره لتأكيد، وهو أنه شاهد الرئيس الرئيس في اجتماع مع ممثل للجيش وهو يرتدي جلابية، ويضرب بيد تعظيم سلام ويمسك خنجرًا باليد الأخرى ويضعها خلف ظهره.

كما قامت وزارة الأوقاف بافتعال أزمة مع الكنيسة الإنجليزية، بتوزيع منشور يحظر على الأئمة الاشتراك في أي ندوات أو دورات تنظمها الكنيسة، ويأتي ذلك مع استمرار أزمة الكاتدرائية المرقسية الأرثوذكسية، وهو ما ليس غريباً على وزير الأوقاف الإخواني الشيخ طلعت عفيفي، كما سافر النائب العام المستشار طلعت إبراهيم على رأس وفد إلى قطر لبحث التعاون معها في كيفية استرداد الأموال المصرية بالخارج، وهي المرة الأولى التي نعلم فيها أن لقطر دوراً في ذلك، اللهم إلا إذا اكتشفت النيابة أن بنوك قطر فيها أموال مهربة، واجتماع وقد صندوق النقد الدولي مع زعيم التيار الشعبي زميلنا وصديقنا حمدنين صباحي للبحث في موقف التيار من القرض، وأخبرهم برفض شروط الصندوق وسيجتمع وفد الصندوق مع رؤساء أحزاب الوفد والنور والدستور والمؤتمر، واجتماع الرئيس مع مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية، وإلى بعض مما عندنا وغداً إن شاء الله السجادة إلا ما مثل لها التي يصلي عليها الرئيس ومعرفة الإخوان وحزب النور.

### «عقيدتي»: اتهام الإخوان بالتأمير على شيخ الأزهر

الغلوس والآخر قد لا يعرف اتجاه القبلة، بل إن كبيرهم الذي لهمهم السحر «وأعني البرادعي» أعلن أكثر من مرة أنه يرفض الدستور لأنه دستور ديني وليس سياسياً وأنه خلط بين السياسة والأخلاق، بل والعجيب أنه رفض بشدة المادة «4» التي تحدث عن الأزهر وهي نفس المادة التي حصنت شيخ الأزهر من «العزل».

أي لم يستنكر اقتحام الشيخة وإهانة شيخها، وبدلاً من ذلك طالب حبس زملائه الصحافيين، ومشدداً على مطلبه على ثلاث مرات، ونذكر بأن رضا كان قد طالب من قبل بإضافة حد جديد للحدود التي أمر بها الله في كتابه، وهو حد قطع الألسنة، لمن يروجون الإشاعات.

أما الأستاذ بجامعة الأزهر، وعضو مجمع البحوث الإسلامية، والرئيس العام للمجمعية الشرعية للعاملين بالكاتب والسنة الدكتور الشيخ محمد المختار المهدي، فإنه في مقاله الأسبوعي في «عقيدتي»، التي كتب فيها موسى حال، تجاهل الحادثة أيضاً، وهو نفس الموقف الذي اتخذه وزير الأوقاف الإخواني الدكتور الشيخ طلعت عفيفي، بل وقرق وقف الشيخ مظهر شاهين عن الخطابة في مسجد عمر محرم وإحالة إلى التحقيق بعد أن تزعم عملية إنشاء جبهة لحماية الأزهر، بحجة أنه استخدم المسجد للدايعة السياسية، واختار المهدي والوطن هجوعاً، أي أنه يطالب مرسي بعزل البابا مخطط سيطرة الإخوان على المؤسسات الدينية بما فيها الأزهر.

### «الحرية والعدالة»: هل من الحكمة تحويل الجنازة إلى عمل سياسي؟

وتترك عصام في «الأخبار» لتتوجه إلى جريدة «الحرية والعدالة» في نفس اليوم لنجد حمزة زوعب الذي يواصل خسارته المزيد من خفة طله يقول محررنا وكاشفاً عن حقيقة موقف جماعته: «أقول أن الكنيسة صبت الزيت على النار بأبصارها على تشييع جنازة الصحاين من كاتدرائية العباسية في ظل الظروف السياسية المنتهية.

لم يسأل أحد مالم ذلك تخرج جنازة أي صحاين مسلمين في أي أحداث من هذا النوع من الجامع الأزهر؟ ولم يسأل أحد من سياسة المعارضة الفضاائية من الذي بدأ بإطلاق النار؟ ولم تسأل هل من الحكمة تحويل الجنازة إلى عمل سياسي؟ وهل من الحكمة وبدلاً من الذهاب كوفود صلح إلى الخصوص يذهب الجميع إلى الفضايات إنكأه نار الفتنة؟ ما علاقة أحداث الخصوص بإقالة النائب العام وبرحيل الرئيس مرسي ويسقوط الإخوان؟

من الذي سمح كل هذه الهتافات من داخل ومن حول الكنيسة الأم؟ من الذي أطلق النار؟ ومن قذف بالحجارة؟ وإذا كان البعض يعتقد أن الكنيسة هي حصان طروادة وأن بقدومها قلب الأوضاع فهو وهم غبي وعميل ويسحق للجنة فالكينيسة ومايعاها جزء من هذا الشعب ولا يمكن أن تتحول الكنيسة على ورقة سياسية ثم ورقة عنف تستخدم ضد الشعب وليس قط ضد النظام.»

### المسيحيون المصريون هم أصحاب وطن

وعلى عكسه كان موقف صديقنا وصديقنا الإخواني وعضو المجلس الأعلى للصحافة قطب العربي وقوله في نفس العدد: «المسيحيون المصريون هم أصحاب وطن كما المسلمون تماماً ولهم من الحقوق ما للمسلمين وعليهم من الواجبات ما على المسلمين وهم يعانون كما يعاني المسلمون ولكنهم مكبون في غياب حقوق خاصة بهم على مدار السنوات الماضية وهم محقون في بعض مطالبهم ومن واجب الدولة المصرية تحت قيادة الرئيس مرسي أن تتحرك سريعاً لاتصافح حتى تحقق الرضا الكامل لهم ولكن من الاحصاف أن يتذكر الإخوان المسيحيون أن الرئيس مرسي هو أول من عين منهم مسعداً للرئيس الجمهورية وهو المهندس سمير مرقص وهو أرفع منصب سياسي يتولاها مسيحي في سابقه في الأولى من نوهها في التاريخ الحديث كما اختار بعضاً منهم مستشارين في القصر الرئاسي – قبل أن يقفز المساعد مع مستشارين آخرين من مركب ظنوا أنه يفرق – قبل أن يقفز المساعد مع مستشارين آخرين من مركب ظنوا أنه يفرق – وما كان يوسع أحد غير مرسي أن يظفها لأي رئيس أو رئيس آخر سيخشي ودود الفعل في ظل هذا المناخ الطائفي، لكن مرسي صاحب التوجه الإسلامي هو الذي كان قادراً على هذا القرار والذبح عنه وتسويقه شعبياً مع تيار واسع لا يحلو منه شارع أو حارة أو قرية هو التيار الإسلامي، لا حل لمشاكل المسيحيين إلا داخل وطنهم الذي يرأثون على دور خارجي هم وهمون، هذا الخارج لا يعني إلا مصلحتهم.»

### «الأهرام»: لا احد يستطيع اخونة الأزهر

وتترك الطنبولي المسكين الذي لا يدري شيئاً عما يدبره الإخوان للأزهر والكنيسة معاً، وكشفه لنا في نفس اليوم في الخميس – زميلنا في «الأهرام» محمد إبراهيم الدسوقي، وجزأه الله عنا مسلمين ومسيحيين خبير الجزء ما لم يتوصل إليه، وبه ننهي قصتي الأزهر والكنيسة في تقرير اليوم، وهو: «كان المديرين يسعون للإطاحة بالإمام الأكبر الشيخ أحمد الطيب تمهيداً لأخونة الشيخة لكي تتخلص الجماعة مما يمثله هذا الرمز الوطني الناصع، الأزهر الشريف من قوة ممانعة وإعاقه لما يرغب الإخوان في تمريره بدون إزعاج مثل حكاية الصوك، ستخرج أصوات تقول: إن هذا الطرح غير صحيح وأن الرئاسة أبدت تقديرها للأزهر وشيخه وأنه لا صحة لما يثار حول أخونة الأزهر ومؤسساته عظيم جداً، لكن بماذا سيردون على تصريح الدكتور عبدالرحمن عبدالملك بلقب بمعنى الإخوان الذي أشار فيه إلى أحقيته في الترشيح لرئاسة جامعة الأزهر بعدما أقر رئيسها السابق ككيش فداء لقصة التسمم وأنه لا يخشى من اتهامات «الإخوة» في حالة ترشيحه بعد الأزهر الذي صعد في وجه الهجوم الإخواني حتى الآن، جاء الدور على الكنيسة الأرثوذكسية بكل تاريخها الشرف ووقوفها في خندق واحد مع الحركة الوطنية وكونها رمزاً من رموزها المهمة، فالكاتدرائية تضم



المقر البابوي والاعتداء عليها بعد طعنة نافذة في صدور الأقباط، فالبابا رمز كنيستهم العريقة فضلاً عن أن تلك هي المرة الأولى التي تتعرض لمثل هذا الهجوم غير البربر وغير المفهوم، ويبدو أن هناك حسابات قديمة يجب تسويتها مع الكنيسة المتهمه من الإخوان ومعهم التيار السلفي بأنها أعطت تعليمات لرعايائها بالانصاف للمرشح الرئاسي السابق الفريق أحمد شفيق.

### «المصريون»: مرسي لم يتعامل بعد مع رأس الفتنة

ومن «الحرية والعدالة» إلى «المصريون» في ذات اليوم وصاحبنا السلفي صلاح الطنبولي الذي صرخ قائلاً: «إن مسارة الرئيس مرسي لتطبيع خواطر المسيحيين والأبنا تواضروس وفتح باب التحريز في أحداث كاتدرائية العباسية وفض الطرف الحديث عن أحداث الخصوص وإن كانت التحقيق لابد أن تطلها – دون اعتبار لمن قتل أو لا ومن اعتدى على مساجده أو لا من استهزأ بدينه أو لا لا يبشر بخير ويشعرونا اتنا ما زلنا في نفس العقلية ونفس التعاطي ونفس الحلول التي تهدر الحق والتي قد توجل الفتن ولكنها لا تتغل دبرها، رحم الله السادات الذي ما إن شعر بالفتنة وعلم أطرفها حتى ضرب على رأس الأفعى مباشرة دون اعتبار لتحالفه مع أمريكا أو معاهدة سلامة مع إسرائيل أو غير ذلك لأن أمن الدولة الداخلي وسلامة الاجتماعي لا يقل إن لم يكن أخطر من الأمن الخارجي وحفظ حدود الوطن وجوارحه.» أي أنه يطالب مرسي بعزل البابا تواضروس، وتقليد السادات.

### تعامل الإخوان مع المخابرات والجيش

والى المبارك العنيفة الدائرة حول الإخوان المسلمين، معهم وضدهم، وازداد عنفاً من جانب جميع الأطراف بمرور الأيام بسبب تزايد المشاكل والصعوبات وانعدام الثقة بشكل نهائي لدرجة سيطرة الوسواس على المعارضين وصولها، إلى درجة اليقين بأن الإخواني يعد أن ضمنوا وزارة الداخلية وحلوا الشرطة بواسطة وزير الداخلية الحالي اللواء محمد إبراهيم إلى نزع سياسية لهم فانهم يعملون على ممارسة نفس الشيء مع المخابرات والجيش، وهو ما يعني أنهم يخططون للبقاء في الحكم إلى الأبدين، على طريقة انتخابات سررة واحدة، ولهذا يحتل الجيش موقفاً حساساً من مدة قطعا عن سياسي وشعبية تطالبه بالتدخل لوقف مخطط الإخوان، وهو حقيقي مهما اتسحروا، وهو لا يريد التدخل في اللعبة السياسية مع إعطاء إشارات واضحة بأنه سيتدخل عند لحظة معينة لم تصل إليها الأوضاع الآن، وبدأ الخلاف بين القوى السياسية حول محاولات الإخوان السيطرة على الجيش وإعلان قاداته ان الجيش الشعب لا لفصيل، ودعوات المعارضة له بالتدخل وهجوم بعض قادة الجماعة على قياداته بصورة مخططة يحدث بلبله وخسواف لدى هذه القيادات تامسك الجيش.

### صندوق النقد وشهادة فقر لمواطني مصر

أما زميلنا وصديقنا به الأخبار، محمد الشماع فقد فضل يوم الخميس الابتعاد عن قضية الجيش واتجه إلى غيرها بالقول: «في الوقت الذي تتسعي فيه حكومة د. فندليل للحصول على شهادة ثقة من صندوق النقد الدولي فان نفس الحكومة تقوم بإصدار شهادة فقر لمواطنيها وتذكرنا بأيام ما قبل ثورة يوليو ومشروع القرش لكاحفة الحفاة وللحصول على القرض «المعلق» من الصندوق على الحكومة زيادة الضرائب وخفض الدعم بإعانات تقديفة للقراء، والقراء في مصر كثرو الأشد قرا أيضاً أكثر وحالاتهم تدمي القلوب وأصبوا أسوأ حالا بعد ثورة يناير التي حملوا كثيرها بتحسناً آحو لهم، لكن خاب ظنهم وتلاشت آمالهم في ظل الحركة السياسية في مصر التي تدار باكبر قدر من عدم المسئولية، فقد نسي الناس اللي فوق أن هناك وطناً يقطنه ما يربو على تسعين مليون مواطن وأن لهم احتياجات أساسية على مدار الساعة وأنهم شعب محتال لا يطالب باكتر من فرصة عمل وعائد أو مردود مادي يستطيع به أن يواصل الحياة القاسية.»

### «الوفد»: مصرنا المقدسة

### تتعرض اليوم إلى خطر غير مسبوق

وفي «وفد» الثلاثاء الماضي وجه صديقنا ورجل الأعمال والكاتب وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد أحمد عز العرب النداء التالي في جريدة «الوفد للجيش: «أوجه خطاباً مباشراً ودون أي لفت أو دوران إلى جنود مصر العظام فأقول: مصرنا الحبيبة المقدسة تتعرض اليوم إلى خطر غير مسبوق، وتطهير أرضها إلى الأبد ملامة ببساطة سلاح شمال سيناء وضمت لقطاع غزة لإقامة إمارة قابلة للحياة ينتهي بها الصراع العربي – الإسرائيلي إلى الأبد وإقامة دولة مسلمة من المنيا إلى البحر الأبيض

ودولية قبطية من أسبوط إلى شمال أسوان وفصل النوبة عن مصر وضمها لنوبة السودان في دولة نوبية كبرى فيقيد يتم للأشرار تنفيذ هذه الجريمة؟

1 – يطلق مرشد سابق تصريحه الوقح الشهير «ظف في مصر» مؤكداً أن الوطنية التي نعرفها لا معنى لها فالوطن العبقدي هو العقيدة كما يرونها.

2 – يطلب مرشد لاحق تصريحه بأنه لا مانع منة تولين أهل غزة الذين دمرت بيوتهم على أرض سيناء «مؤقتاً».

3 – يخرج أحد زعمائهم في ضراوة الذئب المسعور فيسب أهل النوبة ويفسهم بالبرابرة فيثور النوبيون وينادون بالانفصال عن الوطن الأم.

4 – بالونة اختيار أخرى من الجنوب الشرقي في هذه المرة بأن مصر مستعدة للتنازل عن مثلت حلابة وششلالين، وطبعاً يجري بعد ذلك إنكار النبا على السنة لم نتعود منها إلا الكذب والزيف.

5 – شاشعات تردد أن منطقة السلموم هي في الواقع ملك للقبائل الليبية. هذه هي الصورة السوداء يا خير أجناد الأرض مصركم ومصرنا المقدسة تتعرض للضياع فماذا أنتم فالعون؟»

### عبدالرحمن القرضاوي يوجه رسالة لسعد الكتاتني

هذا وقد دعاني مشكوراً ماجورا الكاتب والشاعر السياسي عبدالرحمن يوسف ابن الشيخ القرضاوي لزيارة مقاله في نفس اليوم في «اليوم السابع»، لأن فيه ما يعجبني، لأقواله الماثورة من نوع: «من أسوأ مظاهر «الفساد الإخواني» هو رضى الدكتور سعد الكتاتني عن سامي مهران، وترك لهذا الرجل في موقعه كأمين عام لمجلس الشعب رغم تحذيرات متكررة من خطورة ذلك الشخص، ولكن الكتاتني تركه في موقعه في الوقت الذي كان ممنوعاً من السفر وممنوعاً من التصرف في أمواله هو وزوجته وابنته! يؤكد لي بعض أعضاء برلمان 2011 أنه من أهم أسباب حل هذا البرلمان هو تسوية السيد سامي مهران لسمعة هذا البرلمان بطرق ملتوية ولم يمكنه من ذلك إلا الإخوان المسلمون من خلال السيد سعد الكتاتني رئيس البرلمان الفاشل، الذي تسبب بقيادته في حل هذا البرلمان وأعادنا للخلف خطوات لأنه لم يتجراً على تجميده وكيل وزارة، كل ذلك لسأدا؟ لا أدري! أنهي أتهم السيد الدكتور سعد الكتاتني بالاشتراك في الفساد وبالتسبب في حل البرلمان المنتخب وأتمنى أن يتكرر السيد سعد الكتاتني بفعل أمرين أول: أن يوضح لنا حقيقة الأمر خصوصاً أننا قد أرسلنا له أسماء عشرات مثل السيد سامي مهران في هذا الموقع الحساس، الثاني: الا يترشح لرتاسة البرلمان مرة أخرى لأنه لا يصلح لهذا المنصب بعد هذا الحكم الذي يدينه قبل أن يدين سامي مهران.»

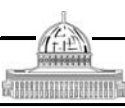
وعبدالرحمن يعلق على حكم محكمة الجنائيات بحبس سامي مهران ثلاث سنوات وفرض غرامات عليه تحطت الثمانمائة عشر مليون جنيه، بتهم استغلال نفوذه من منصبه كأمين عام لمجلس الشعب تبرع عليه سنين طويلة أيام رئيس المجلس السابق كفيفظ الظل الدكتور أحمد فتحي سرور، وكان ملقفاً للانتباه أنه بعد الثورة وحصول الإخوان على الأكتوية في انتخابات مجلس الشعب، واختيار الدكتور سعد الكتاتني رئيساً للمجلس، ان احتفظ بسامى مهران في منصبه رغم صدور قرار من النيابة بمنعه من السفر، بل وطلب من النيابة رفع اسمه مؤقتاً لأنه يريد ان يصلحبه معه مرة إلى الكويت، ومرة ثانية إلى اثيوبيا على ما اذكر، أو دولة افريقية أخرى، وذلك في خطاب منه إلى النيابة واقتلبي الدبتها، رأساً على عقب، ولم ذلك لم يتراجع الكتاتني عن مساندة سامي مهران، ومرة أخرى، لا بد ان نسجل ليوسف، اسقامته الفكرية والسياسية، ولا تملك إلا ان تحترم مواقفه مهما تشوبه معه بعد ذلك.

### «الشروق» تنتقد عصام العريان

وبعد أن أشبع يوسف رئيس حزب الإخوان سعد الكتاتني ضرباً، فإن زميلنا في «الشروق» اشرف البربري، أمسك بناثبه وهو صديقنا العزيز الدكتور عصام العريان وأنهال عليه ضرباً وهو يقول لنا عنه: «العريان الحق هو من يكذب على الله وعلى الناس ويتجرد من مواقفه السابقة ومبادئه طمعاً في مكاسب مؤقتة وقد لا تأتي أبداً وقد تجسد هذا النموذج اسماً ومعنى خلال اليومين الأخيرين عندما خرج «عريان الحرية والعدالة» ليطلب بمحاكمة محمد البرادعي وطنياً ودولياً لأنه كان السبب في الغزو الأمريكي للعراق كمدبر لوكاله الطاقة الذرية.

لو كان هذا التصريح الصادر في ذكرى سقوط بغداد في قبضة الاحتلال الأمريكي قد جاء على لسان أي شخص آخر غير هذا الشخص لربما تصورناه جهلاً ممن صاحبه بحقائق عملية الغزو، لكننا أمام تصريح من شخص يكذب ببساطة شديدة لأنه هو نفسه الذي قال عنه إن «البرادعي هو الذي أوقف قطار التوريت بعد أن طرح فكرة تغيير شروط الترشيح وطرح أسماء جديدة، والذي ألقى حجراً في حياة النخبة المصرية الراكدة»، وهو الذي قال عنه في سياق آخر إن البرادعي تمتع بحسن ظني وطني وأن الناس أجمعت أنه عاد لوطئه لدفع عجلة التغيير إلى الأفضل، إن هذا التصريح كاشف تماماً لمعق الأزمة التي نعيشها بعد أن ازداد العرايا حولنا فعلت بعد الكثيرين يترددون في التجرد من مواقفهم ومبادئهم السليجة ضمناً بصورة مجرد تبديل حسابات المصلحة الذاتية، وتزداد حدة المسألة عندما نكون أمام الرجل الثاني في أكبر حزب بالبلاد.





## الجيش الاسرائيلي يغطي على اعمال القتل المتعمد التي يقوم بها جنوده ويتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الأفعال

# لكل جندي اسم

خُفص للرتبة العسكرية؛ وربما عزل من الوحدة العسكرية؛ بل ربما يوجد عمل عقابي لبضعة أسابيع؛ من يعلم.

لكنه يكمن وراء هذا الفعل جندي وهو شاب اسرائيلي خالص، لا نشك فقط في أنه لم يعاقب كما ينبغي بل ربما لا يُنشر اسمه أبدا وسيظل يتجول بيننا بل ربما يدعى هذا الاسوع «جنديا متزاحا» الى منزل الرئيس، وسينسرح بعد قليل من الجيش الاسرائيلي ويخرج الى حياته وتأخذ ذكرى عمل قتلته تخفت في وعيه، من المؤكد أنه جندي «مُسَمِّم»، ذاك الذي يحب الاسرائيليون النازح به، وربما قصص أبناء عائلته ما فعله وربما افخروا بابائهم، ونشك في ان يكون قائده ورفاقه في الوحدة قد أثاروه لم ظهورهم، ونشك في ان يكون ضميره يؤنبه الآن؛ لو أنه زار ماتم ناجي البليبي في عنيثا فلربما ثار فيه شيء ما.

سيظل جنديا مجهولا من غير اسم ومن غير ذنب ومن غير مسؤلية، وبذلك يتحمل الجيش الاسرائيلي كامل المسؤولية عن فعله، ان الجندي الذي يخبثني وراء رداء الجيش الاسرائيلي يلقي كامل المسؤولية على الجيش الاكتر اخلاقية في العالم، فإذ ان كان الامر كذلك فلا يمكن الحديث عن حالة شاذة بل عن جزء

من غير مسؤلية، وبذلك يتحمل الجيش الاسرائيلي كامل المسؤولية عن فعله، ان الجندي الذي يخبثني وراء رداء الجيش الاسرائيلي يلقي كامل المسؤولية على الجيش الاكتر اخلاقية في العالم، فإذ ان كان الامر كذلك فلا يمكن الحديث عن حالة شاذة بل عن جزء من غير مسؤلية، وبذلك يتحمل الجيش الاسرائيلي كامل المسؤولية عن فعله، ان الجندي الذي يخبثني وراء رداء الجيش الاسرائيلي يلقي كامل المسؤولية على الجيش الاكتر اخلاقية في العالم، فإذ ان كان الامر كذلك فلا يمكن الحديث عن حالة شاذة بل عن جزء

من غير مسؤلية، وبذلك يتحمل الجيش الاسرائيلي كامل المسؤولية عن فعله، ان الجندي الذي يخبثني وراء رداء الجيش الاسرائيلي يلقي كامل المسؤولية على الجيش الاكتر اخلاقية في العالم، فإذ ان كان الامر كذلك فلا يمكن الحديث عن حالة شاذة بل عن جزء

مترس – 14/4/2013

### غيلي كوهين

■ استقر رأي النيابة العسكرية على عدم الأمر بتحقيق جنائي للفحص عن الواقعة التي أفضت الى اصابة أبناء عائلة الدلو في أثناء عملية «عمود السحاب» والى موت 12 منديا منهم 4 أولاد و5 نساء من عائلة واحدة.
في اليوم الخامس من عملية الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة أبلغوا في الجيش ان سلاح الجو الاسرائيلي نجح في اصابة رئيس نظام الصواريخ من حماس بجحى ربيع في هجوم على بيته في جباليا شمال القطاع. وبعد ذلك يبضع ساعات تبين ان ذلك الهجوم على البيت في حي ناصر في غزة سبب موت منديين لم يكونوا مشاركين في القتال

مؤخرا الفحص عن أثير الدعاوى التي تم تلقيها في الجيش الاسرائيلي والمتعلقة بالنشاط العسكري خلال عملية «عمود السحاب» في قطاع غزة، وذلك بعد عمل لجنة برئاسة اللواء نوح تبيون على تقييم هيئة الأركان للتحقيق في الأحداث التي حدثت في أثناء العملية.

وكانت اللجنة في التي جمعت المعلومات عن الأحداث التي حدثت وجمعت العيادت وتوثيق الهجمات الجوية التي نفذت ونقلت النتائج لفحص النيابة العامة العسكرية عنها.

من بين نحو من 80 حادثة استقر

الرأي في النيابة العامة العسكرية على ان تقوم انه لا تسويغ لبدء تحقيق جنائي في 65 واقعة.

أما سائر الوقائع التي يبلغ عددها 15 فهي في طور فحص آخر أخير قبل

# حرب غزة... الجرائم ستطمس

العسكري واشتمل ذلك على استعمال سلاح ملاتم». وذكرنا مع ذلك في النيابة العسكرية ان «الجهات العملياتية لم تتوقع ان يحدث ضرر عارض بالمنديين رايقتس ووتش» في شهر كانون الاول/ديسمبر تقريرا يرع ان هذا الهجوم هو جريمة حرب لأنه قتل كما تزعم المنظمة بهذه العشرات مصورا فلسطينيان وخرج غمزة من الاعلامين على الأقل. وأمر المدعي العام للتحقيقات اللواء داني عفروني بإجراء تحقيقات اخرى في شأنها قبل اتخاذ القرار ببدء تحقيق جنائي في هذا الشان أو عدم بدئه.
أضافوا في النيابة العامة العسكرية في تقرير عن وضع التحقيقات التي تمت إثر العملية أن القرارات المتعلقة بهذه

الوقائع «يتوقع ان تتخذ قريبا». وذكرنا في النيابة العامة العسكرية انه وجد في عدد من الحوادث أساس لزعم أنه أصيب مواطنون ابرياء لم يكونوا مشاركين في القتال أو انه أصيبت أماكن مدنية، وكانت في الاكتر ضررا مصاحبا غير مرغوب فيه نبع من عملها على أهداف عسكرية أو اخطاء عمليائية تم فيها تحديد منديين بانهم تأسلوا رهاب بالخطأ، كتبوا في

النيابة العامة العسكرية. «هذه النتيجة مؤسفة لكن من المؤكد انها في حد ذاتها لا تشهد على الاحلال بوقرائين الحرب وهي نتبع بصورة مباشرة من نشاط المنظمات الإرهابية الفلسطينية التي اختارت ان تقوم بعملياتها الأثمة متخفية بين القوم المنديين».

مترس – 14/4/2013

### عمانوئيل روزان

■ ان يوم ذكرى ضحايا الجيش الاسرائيلي هو يوم تأسيسي في تقويم دولتنا الميزة، وأنا على ثقة بأنه يجب الاستمرار في الاحتفال به كما هو، أي يوم حداد وطني. انه يومنا وليس بالضرورة يوم أبناء العائلات التي أصبح «يوم الذكرى» عند كثرات منها هو كل واحد من ايام السنة.

ان يوم الذكرى هو يوم حزين ومهم ومقدس ومن أجل ذلك خاصة استهجن جلته مهرجان تمجيد وتعظيم للموت. ان الألم المطلوب والحزن الذي لا ينتهي ليحضان وينفسان، وتحول الكتيشيات الى اقوال تكلى. «مهو لنا بموتهم الحياة»، «وحسان النواصي والوجوه»، وكذلك فإن صلاة «الإله الممتلئ رحمة» التي تمت ملامعتها لضحايا الجيش الاسرائيلي لا يعوزها

قول: «مقدسسون طاهرون وأبطال، يضيئون كإضاءة السماء... بذلوا مهاجمتهم من أجل تقديس الرب.....»

بالنسبة لأبناء العائلة وبالنسبة للاصدقاء، فإن كل واحد من الموتى قديس وحسن وطاقم، وسيكون من الحق ان نحاول تحليل صورة الذي ضحي بنفسه بفقره على القنبلة اليدوية ان ندخل في اللص تعديلات وتناسبا، فالحادث والتعبير عنه شخصيان وغير محدوين،

ولا جدل أيضا في الواجب على سلطات الدولة ان تحترم اولئك الذين ماتوا حينما كانوا رسلها، ولا يهيم سبب الموت أو لهم الظروف، وكذلك زعم ان كثيرا من الاموات لم يكونوا بالضرورة أبطالا وان كثيرا منهم لم يسقطوا في القتال قد يكون هو ايضا صحيحا لكن لا حاجة اليه، فالراسميه هي المراسم ولا يتم التدقيق في التفاصيل في يوم الذكرى. ان المشكلة هي مشكلة أولئك في الحكومة والجيش ووسائل الاعلام أيضا الذين يحاولون تمجيل الموت وتحسين الشئ الفظيع بكلام جميل لأن الموت قبل الأوان هو دائما أمر لا

## زعيم كوريا الشمالية لن ينفذ تهديداته بقصف اليابان وكوريا الجنوبية لان ذلك يعني تصفية دولته

# حتى 120 سنة

وكانت لدى بعض من الدول العربية الكنوز فقط، كنوز النفط. ماذا حصل لهم؟ ماذا فعلت السعودية مع كل ما لها؛ هل حظي سعودي بجائزة نوبل؟ هل ساهمت في شيء ما في صالح صحة البشرية؟ هل أنتجت شيئا ما مجددا بذاتها؟ لا شيء! إماراة قطر عرفت كيف تشتري بالمال فرق كرة قدم في أوروبا، ولكن لا أن تساهم في شيء ما في صالح البشرية. وعن العالم العربية التي لا تتوكل لنا حدث ولا حرج، مجتمعاتها غرقت وتواصل الغرق فقط. الا انها تحاول اليوم ايجاد سبل في الاسلام السياسي.

المفارقة هي أنه حسب دولة اسرائيل، فإن الفلسطينيين الذين لم يخطووا بعد بولاية مسقلة خاصة بهم (رغم «الاحتلال» وينظرو معيشة أفضل تقريبا منها في كل الدول العربية، في السنة الـ 120 لدولة في 2068، ماذا سيروى الجسد، الصغير اليوم، لأحفاد؟ صفار الاصويين).

التهديدات والخاطر أقسمها الـ اثنين؛ الاول، الخارجي، الذي يدعوا البروفيسور بحزقيل دروز: «حرب الابدانة المستمرة ضد اسرائيل والتابعة من الجذور العميقة للنزاع العربي – اليهودي الاسرائيلي – الاسلامي»، في هذا الاطرا يعد وجود سلاح نووي فاعل في يد ايران بمثابة تهديد شبه وجودي، الثاني، وهو ليس أقل أهمية، داخلي: فقدان الثقة بعادلة الطرق الصهيوني؛ على ماذا نقفل وعلى ماذا نكافئ؛ الكراهية العائنية المحمسة والتكراهية الذاتية المدرسة: «عبادة الاصنام»؛ السجود الاعمى لارض بلاذ اسرائيل من جهة والاميان المسويح «بالسلام الحقيقي» المزعج لبقاء أي ثمن. أوؤمن بأن أحفادي وحفيداتي مسجطون بل وسيجسطون جدا في أن ييروا لأحفادهم عن روعة دولة اسرائيل.

من كان في شغفها في المعرض العالمي قبل سنتين ونصف السنة، وزار الجنك الاسرائيلي وكان شاهدا للافئعال الصيني العالمي – كان يوسعه ان يتسارع بالفخار يعظمة الانجازات الدولية، وكعظمة الانجازات هكذا ايضا حجم النواح والبناء على الامور السيسة التي في الدولة، وعلى أيضا شدة الشر والاعراض لتعطيل الانجازات وتشويه كل ما هو جميل. وبالطبع الكثير جدا من الامور ليس كما ينبغي ان تكون، واركتبت العديد من الاطباع وبنها ايضا القائمة طويلة ومحزنة، ولكن التوازن ورؤية عموم الصورة هما اللذان ينبغي أن يوجهانا وليس المحاسنة احادية الجانب،

عندما أقيمت الدولة كانت لنا مشاكل فقط تقريبا،

الحرس القديم الذي يحاول حماية مكانته، وخرائط الحرب التي خلف طاولته، وقعة التفكير التحليلي له، النظر في منظار والمظاهر الخبية الأخرى هي دليل على المسرحية الضحلة. قيادة كوريا الشمالية مجنونة، ولكن ليست غير عقلانية، مفهوم بالنسبة لها ولكل من له يد ورجل في ادارة الدولة بان كل خطوة حربية ضد الدول الجاورة ستؤدي الى الحرب. لا يمكن الاعتماد على الصين وروسيا، فهما راضيتان عن الضغط الذي توجد فيه الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى.

اضافة الى ذلك، واضح للصين وروسيا بانها اذا ما ضربت كوريا الشمالية الولايات المتحدة، اليابان أو كوريا الجنوبية، فانهما لن تتمكنا من منع الهجوم على بيونغ يانغ.

هنالك من يعتقد بان كيم يونغ أون صعد الى سلم عال جدا، ومع ذلك، ففي دولة – معسكر ابدانة – سجن مثل كوريا الشمالية لا توجد مشكلة للزعيم للزورا عن السلم.

محقون اولئك الذين يدعون بان سوق الولايات المتحدة والغرب في الازمة الحالية لا يحسن للمساعي لأخراج ايران من دائرة النووي لأغراض عسكرية. واضح أن طهران مرتاحة من الازمة، ورغم ذلك محظور على الايرانيين أن ينسوا بان الاحداث التاريخية المشابهة لا تتماثل. وتصريحات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري تدعي زيارته الى اسرائيل عن التزام الولايات المتحدة بعدم السماح بنووي ايراني – يجب ان تؤخذ بالحسبان في طهران.

\* مؤرخ وخبير في الأمن القومي

معاريف – 14/4/2013

## د. تشيلو ورتزبيرغ\*

■ بتواضع شديد أقرر: المهرج من بيونغ يانغ لن يامر بإطلاق صاروخ نووي – لا على كوريا الجنوبية، لا على اليابان ولا على الولايات المتحدة. ما نوح هذا الساحر في عمله هو استغواء العالم. كل من له عينان في رأسه يفهم بان كوريا الشمالية لن تخلط نورا وخب نوبيا.

كلا لسببين اساسين؛ اول، احتمال ان يكون لدى كوريا الشمالية صاروخ نووي جاهز للإطلاق يقرب من الصفر. وحتى لو كان، فعدد الصواريخ قليل للغاية. ثانيا، زعماء كوريا الشمالية يعرفون ان خطوة من هذا النوع ستؤدي الى تصفية دولتهم، سواء بخطوات عسكرية أم بعقوبات اقتصادية.

الخطاب الحربي للمهرج من بيونغ يانغ يأتي لتثبيت مكانته الجديدة داخل الدولة، كل الانظمة الشمولية وبالتأكيد تلك الشيوعية، استخدمت دوما دعاية من هذا النوع على أمل ان تساعد في مواصلة حكمهم الدكتاتوري الوحشي. إذن فان المهرج من بيونغ يانغ يواصل تقاليد جده وأبيه، والعالم الغربي ينجر الى هذا السلوك يشبه نمط سلوك زعماء العالم الشيوعي رحمة الله؛ الدعاية في التلفزيون، السيريات التي لا تتوقف، اللغة المجنونة لكل حركة، صفوف مستقيمة كالسطر، خطابات «شمس الشعب» الذي سترته الخالدة اكتر من عقله.

يروي انه في احدي الدول الشيوعية تجمع عشرات الاف الجنود للاستماع الى استعراض هام للغاية عنوانه «كيف ندافع عن أنفسنا في وجه هجوم عسكري امريكي علينا». الجنرال الخبير وعظيم

# المهرج من بيونغ يانغ



امريكالن تسمح لايران بامتلاك الاسلحة النووية

المجد الذي حاضر امام الجنود كان متاكدا من ان جنوده سيهزمون الامريكيين بسرعة ونجاعة، فسأل عدد من الجنود الجنرال في ختام المحاضرة كيف بالضبط سيتحكمون من الانتصار على الجيش

الهائل للولايات المتحدة بينما لا يحملون سوى بضع بناقل قديمة، مجنزرات قديمة وطائرات بصعوبة تنجح في الافلاج. فامتلأ الجنرال بالبعاد، ولكنه لم يتردد واجاب: بغضل الايديولوجيا الماركسية

د.

## من كانوا مواطنين من الصنف الثاني في حياتهم في دولة اليهود يصبحون شهداء من الصنف الثاني بمواقفة الجيش الاسرائيلي

# والقلب في القدس

عرفت كارمن ايضا من اختاروا الابتعاد عن الطائفة، وهيتم للمساعدة حينما دفعوا الى ازمة اقتصادية أو تورطوا مع السلطات، وكانت تنتقل بين الأمل وكانت مشاركة في العمليات السرية لتسجير الشباب الى اسرائيل، وقد طلبت الي في يوم من الأيام أن اعلمها صلاة الحيازة عندنا على ضحايا الجيش الاسرائيلي، فسالت متعجبة، «أرهة اخرى؟»، وأبرزت امامي أصابع يدها اليمنى ملوحة بخمس بها ووضعها فوق القلب؛ سبكون بل بيئي وفي نفسي، أوسعت: «فن يمتص ايضا لن يستطيع ان يسمع».

استطاعت ان تحفظ ليليل الفصح الأخير في الكنيس الكبير، في وسط القاهرة الذي احاط به حزام خثين من الحرس، وكانت هناك سفيرة الولايات المتحدة وثلاثة دبلوماسيين كبار من أوروبا، والحاجم الذي جاء من فرنسا بصورة خاصة، لم يعد لاربابيين موطيء قدم ولا يوجد سياح يهود ومع ذلك توجد مواشد لطبعا العيد وهي المطاردة بالمحاكم التي بُرئت منذ قريب من القضايا المتشعبة المتعلقة باملاك الطائفة الخائفة وروثت ففسك على الابتعاد الياس تشرف على جماعة تحذّر جدا في دولة انتقلت الى حكم الحركة الاسلامية.

وجدت مصدر عيشها في دار النشر العائلية، وكانت تاتي الى القدس في احيان نادرة رجعة العلاج الطبي، ولقبت الظهور عندنا وحزرت الأناثار وحيث من غير ان تثير انتباه، واخفتت قبل سنتين في ذروة دعوى قضائية، وأصرت وسائل الاعلام في القاهرة على أن رئيسة الطائفة اليهودية استسلمت وفرت، لكنها عادت الى القاهرة واستأجرت محامين وخرجت للنضال، وقالت لكل من هاتفها ليهيئها بعيد الأخير في صوت متعب «انتصرتا».

تامي في سلام يا كارمن. فقد أنتهت تسجارات حياتك، ويا لمبلغ رمزية أنك توفيت قبيل يوم ذكرى الدولة التي تطلعت اليها واقتربت بصورة خائفة وروثت ففسك على الابتعاد ولم تستطعي ان تجترأي على الداء له من أجلها.

يديעות – 14/4/2013

## عن الاصرار واليقين في «كائنات الظل زوجات «الارهابيين» : النساء المنسيات في الحرب على الارهاب

ابراهيم درويش \*

■ في قصة «الحرب على الارهاب» هناك ضحايا بالجملة، قتلى ومرجى التفجيرات، الارهابيون المفترضون في لعبة ملاقة من يشتهه في علاقته بتنظيم ارهابي، ضحايا تصفية الحسابات، ومن باعهم التجار من المخابرات الباكستانية والتحالف الشمالي الافغاني، ومعهم رجال القبائل للمخابرات الامريكية، وبالضرورة هناك من باعهم مخابرات بلادهم في الدول العربية ولقنهم او غذبهم نيابة عن امريكا، وهناك الحقيقة التي تكون هي الضحية الكبرى. ومع ذلك ففي قصة «الحرب على الارهاب» هناك ضحايا ظل، يعانون لوحدهم ويعيشون كوابيس من هم في السجون في غرفهم المظلمة، يكون لوحدهم ويتحملون «وزرا» لم يكن وزرهم يوما، يعيشون على الهامش، وهم في الحقيقة في مركز الحكاية، حمدة وصباح ونور، وفريدة ورجا، وامنة، زوجات واخوات وبنات لانضاجا اعتقلوا بنسبته علاقتهم بالارهاب والتهرب عنها في مرحلة ما بعد 11/9، وفي قصصهن حكاية عن الثبات والصمود والكفاح المتواصل على كل الجبهات، في عالم غريب. الكفاح للمفاهيم على العقل امام جنون القوانين والاجراءات التي فرضتها تشريعات الحرب او «وامر الحجز» التي تضع حياة العائلات تحت رحمة الاسن وشركات الاسن المتعاقدة مع مصلحة السجون ووزارة الداخلية، وكفاح من اجل فهم ما يجري حولهن، جعلهن يخرجن من هدوء البيت الامن يظل امرأ جديلا عليهن. وتعرضن حياة أطفالهن البريئة للاعلام حتى يكونوا الناطقين باسم القضية المنسية والرمية للاب المسجون. فما حدث أثناء النسوة، امهات وبنات وزوجات، جعلهن خرجن من هدوء البيت الامن هي صعب العالم، بما فيه من الضواء وكاميرات وصراخ وعصيرية، وبيروقراطية، والقصبة بدأت كما تبدأ أي ارب الامن التي تحكم بالامن وبزور الفجر، لا يطرقت على ارب بل يسكرونها، يدخلون البيت ويخرجون المكشوف، واحيانا يجدن ابلن نفسه في حرج عندما يتكلمون ان المطلوب مجرد كسيح على عربة نقالة، هل هناك خطأ، ربما ولكن يجب تنفيذ الاوامر.

ما وراء الصلصلة

في ادبيات الحرب على الارهاب، هناك الكثير من المباشرة للمتهم او منشد التعليات، لكنها لم تؤكد على الجانب الانساني في القصة، اي تجعلك تتعاطف مع ابناء المتهمة او المتهمة او القرين منه ضحايا ومحلة وزر لا تاقه لهم فهم ولا حمل.

في كتاب بيتر بايلور «التحدث مع الارهابيين» الذي عرضناه الاسبوع الماضي محاولة لفهم والتعاون مع العائلات التي سجن الابنواضي في مؤامرات ارهابية، كان من المقرر ان تفتق في دول غربية، ورائينا كيف يعبر افراد في العائلة احيانا عن غضبهم من تصرف احد افرادها ويتهموه بتدمير مسار العائلة. لكن ما يجمع كل الحكايات التي جمعها بايلور، هو الشعور بالعام بالصمة عندما يكتشف جمعنا جالية مسلمة في الغرب ان ابنا منها تورط في عمليات ارهابية وعمل مع «القاعدة» واخواتها، والشعور بالصدمة بانع ما كون هذه الجاليات تعينن هدمها الخاص وتلتزم بالنظام والقانون والتعامل بصمت وخالص وتعاون، ومن هنا تجد نفسها وبدون اية استعداد محط الاحتمال الاعلامي ومؤسسانه، وتصبح فرق التفترة والبحث عن القصة ازعاجا وقلقاً للعائلة والجمع وتجنس الرأي العام ضدهم، اي يؤخذ كل المجتمع بجريرة شخص. ومع ذلك فالمشاهدات التي يقدمها الصحفيون في تلك في العادة على لقاء او لقاء بين المرابطين بانتمهم او المتهمة وبنات ابنيها لا لاقا جزء من القصة.

ولهذا فاننا عندما نقرأ الكتاب الجديد الذي اعده الصحافية فيكتوريا بريتين «كائنات الظل» الذي صدر قبل شهرين في دار بلوتو في لندن، نفتخر على شهادة مختلفة، لانها عن نساء منسيات، ولان فيكتوريا عاشت مع النسوة اللاتي تقص حكايتهن او على الاقل ترويها، قست اوقاتا مع اولادهن، قرأت رسائلهم، وشعارهم، ومشت معهم الى المحكمة وتابعت ما كتبت في الصحف، وزارت المعتقلين في السجون، واطلقت الكلمة لادية عنهم، وبالصلصة، فالكاتب هو تجربة عشرة اعوام او اكثر من العمل والتعاون مع عائلات المتهمة بقضايا الارهاب في بريطانيا ممن مسجنوا في غوانتانامو، او في السجون الامنية البريطانية مثل بيلمارش.

وبرييتين لا تكتف لتلحظ عن قصة مثيرة ولا لتستجدي

عطف القارئ، بل كي تعطي الوجه الاخر للمعاناة، فان تكتوني زوجة متهمة ايا كانت تهمة يعني «النذير» في منظور الراي العام، خاصة في ظل اعلام متغول.

ان تكوني غريبة وكل القصص التي تقدمها هنا هي عن نساء هاجرن مع ازواجهن الذين فروا من قمع الانظمة الديكتاتورية والامنية في بلادهم بحثا عن حرية الغرب. ومن هنا فالقصص التي ترويها لنا تمتد من فلسطين والاردن والجزائر الى افغانستان وباكستان الى بريطانيا. فالعقلون بقضايا الارهاب هم اسلاميون وناشطون عانوا من السجن في بلادهم على الاتهام وعاشوا في افغانستان، اما في اثناء الجهاد الافغاني (اي من العائدين، او الافغان العرب) او ممن آمنوا بالامارة الاسلامية وانطلقوا لاسعادتها، وتعني هنا امارة طالبان، وفي كل الحالات فالمرأة في بداية القصة كانت تتبع الزوج الى هذه الاماكن، حيث كان الزوج يعمل في العمل الخيري، التدريس، الهندسة وغير ذلك فيما كانت الزوجة تعتنى بالاولاد والبيت قبل ان تأتي تفجيرات ايلول (سبتمبر) 2001 ويتفرق الجمع، وعلاقة فيكتوريا مع هذه العائلات بدأت من خلال نشاطها في مجال حقوق الانسان والدفاع عن حق المعتقلين بدون

معتقل بريطاني عامر شاكر تظهر هذه العواطف والحب التي جعلها تكتب شعرا وتصف قلبه بأنه «قلب من ذهب» حيث تقول فيها «ابنسامك مثل اللؤلؤة الجديدة، تعال وسأخبرك مثل الكرز، حياتي حزن وسام وفي قلبي اشعر بالدفء لان قلبك من ذهب»، اعتقد ان هذه العواطف والحضرات الانسانية هي ما يجعل كتاب فيكتوريا متميزا لانها تجعلنا نخس بالرابطة الانسانية الواحدة، فما فعلته هي انها «انستت الانساني» في مفاهيم الحرب على الارهاب، فترين وحدة وصباح وغيرهن في نظر الاخرين كائنات غير بشرية نظرا لجرم او تهمة ازواجهن، ومن هنا رجاء رفضت ان تترك زوجها النشيط حتى في احلك الظروف ورغم الضغوط عليها من عائلتها.

الثقة الا

وقد استطاعت فيكتوريا الحصول على ثقة النسوة

بالصدقة والزيارة والعمل المواظب مهمن ووزارة بيوتهن، في الوقت الذي كانت يخشى فيها ابنا العائلية (الاضراب من بيوتهن حتى لا يؤخذون هم بالجريرة او لخوفهم من الامن والتعقيدات التي يجب ان يعروا بها من الحصول على تصريح للزيارة او الحديث مع العائلات، لان نظام الحجز او الاعتقال الاجباري معتقد ويجعل كل صغيرة وكبيرة في البيت تحت سيطرة الامن ووزارة الداخلية، فاصلا حرسالة المحتاج الى عملية المرافص بين محامي المتهمة ومصالحة السجون لاختيار المساك الناسب، وقصة جوزيفين، واحدة من القصص التي تظهر العبيية والسخرية التي يذفيها فيها الامن للمكتم في احوال الاطفال والعائلة. وكوك متهمة فكل شيء في البيت يصبح مصدر شك، لقب الاطفال، ألعاب الفيديو و«بلادي ستينش» تعود دنيا زوجة الفلسطيني محمود الذي حاول اكثر من مرة الانتحار احتجاجا على اجراءات التحكيم، «مرة جاءوا وفتشوا البيت وخرقوا حرمة، ماذا سجدون في العايب الاطفال؟».

في القصص اذا صورة عن الطريقة التي يحرم فيها القانون للعائلات من حق الاستقلال، او التحكم بحياتها، حيث يتحول البيت الى ملحق للوزارة التي وضع فيها الاب، في ظل هذا الوضع ماذا يجب على الزوجة فعله؟ الانهار، الجنون، الاحتجاج، ام القتل والصمود، ولعل هذا ما فعلته كل النسوة، حيث قاتلن النظام، من اجل ابناءهن وكافصن الضعف في عواجلهن، خرجن للعلن، عرضن القضية على نواب المناطق التي يعشن فيها، واتصلن بالحايمين والاعلام، ومنظمات حقوق الانسان، فيما كتب الاطفال الرسائل لابائهم يتشارسون ولترسانه الوزراء التي لم ترد عليهم، ولعل الرسالة هي التي جعلت فيكتوريا تهتم بقصص زوجات المعتقلين.

الله حاضر

منذ زيارتها الاولى لصباح، زوجة جميل البنا الذي اعتقل عندما كان في غامبيا ونقل الى غوانتانامو، تجد فيكتوريا ان ما يجمع كل موضوعاتها عن الله حاضر في كل فعل وعمل يقمن به، اما الامر الاخر، فهو السعادة النسبية والرضى، فالسجن لابل لا يعني ان الحياة انقلبت رأسا على عقب، فالزوجة اخذت دور الاب، والحيات الخالي من كل مظاهر الحياة الاستهلاكية الا من صور للكعبة او المسجد الاقصى، وشهادات الاطفال ورسومهم المدرسية

يعقب براحة فلسطين، الشاي بالنعناع والبريئة، المزروعة في اصص في حديقة البيت او على نوافذ الشفق، وهذه السعادة النسبية ظلت حاضرة في كل قصص النساء في هذا الكتاب، على الرغم من الصعوبات والشعور بالوحدة والخوف من فقدان الزوج، ولعل قصة زينة، زوجة اخر معتقل بريطاني عامر شاكر تظهر هذه العواطف والحب التي جعلها تكتب شعرا وتصف قلبه بأنه «قلب من ذهب» حيث تقول فيها «ابنسامك مثل اللؤلؤة الجديدة، تعال وسأخبرك مثل الكرز، حياتي حزن وسام وفي قلبي اشعر بالدفء لان قلبك من ذهب»، اعتقد ان هذه العواطف والحضرات الانسانية هي ما يجعل كتاب فيكتوريا متميزا لانها تجعلنا نخس بالرابطة الانسانية الواحدة، فما فعلته هي انها «انستت الانساني» في مفاهيم الحرب على الارهاب، فترين وحدة وصباح وغيرهن في نظر الاخرين كائنات غير بشرية نظرا لجرم او تهمة ازواجهن، ومن هنا رجاء رفضت ان تترك زوجها النشيط حتى في احلك الظروف ورغم الضغوط عليها من عائلتها.

الحب

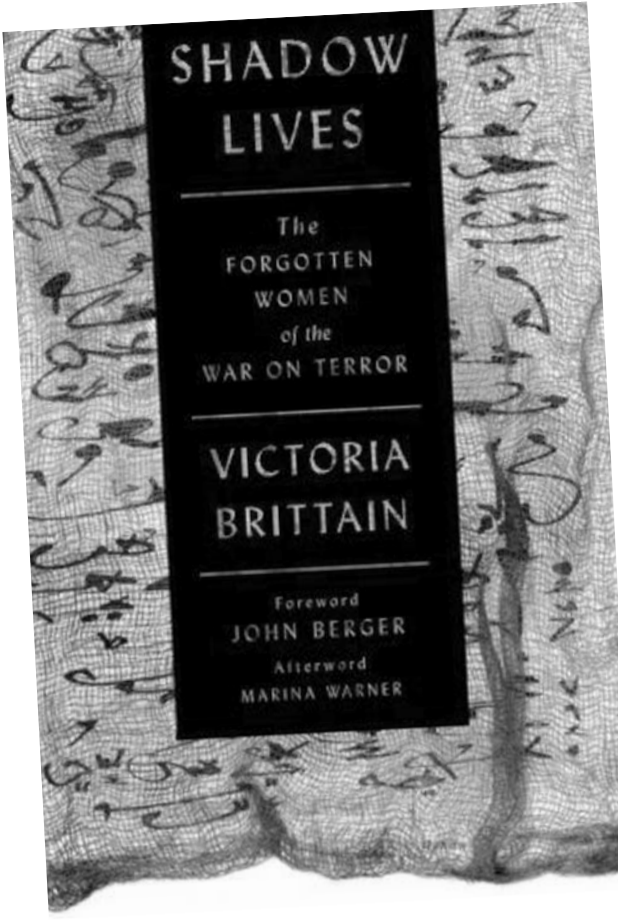
لعل اهم انجاز فيكتوريا انها كشفت عن العالم الداخلي لهاته النسوة، فبصاقتها لهن وقربها دفعتهن للحديث عن الاشياء الحميمة، الحب والعاطفة والشعور بالوحدة والخوف من فقدان الزوج، ولعل قصة زينة، زوجة اخر معتقل بريطاني عامر شاكر تظهر هذه العواطف والحب التي جعلها تكتب شعرا وتصف قلبه بأنه «قلب من ذهب» حيث تقول فيها «ابنسامك مثل اللؤلؤة الجديدة، تعال وسأخبرك مثل الكرز، حياتي حزن وسام وفي قلبي اشعر بالدفء لان قلبك من ذهب»، اعتقد ان هذه العواطف والحضرات الانسانية هي ما يجعل كتاب فيكتوريا متميزا لانها تجعلنا نخس بالرابطة الانسانية الواحدة، فما فعلته هي انها «انستت الانساني» في مفاهيم الحرب على الارهاب، فترين وحدة وصباح وغيرهن في نظر الاخرين كائنات غير بشرية نظرا لجرم او تهمة ازواجهن، ومن هنا رجاء رفضت ان تترك زوجها النشيط حتى في احلك الظروف ورغم الضغوط عليها من عائلتها.

قصة الغسالة

في قصة جوزيفين، زوجة احد المهتمين الكثير من مشاعر المرح على الرغم من الاسى والصعاب التي واجهتها ومحاو لتها للفرار عن زوجها بكفالة، فهي تشير الى مشاكل حبس زوجها الاجباري، الذي كان على كرسى متحرك، ومع ذلك تتحدث عن غسالة البيت التي تعطلت اول مرة عندما كانت حاملا وانتظرت اسبوعا او اكثر قبل ان تحصل على ان نصليها وعندما حصلت كان على الزوج الاخفاء في غرفة اخرى، وفي المرة الثانية كان يجب استبدال الغسالة وعندما حضرتها الشركة طلب منها تركها امام البيت، لانه غير مسموح لهم بالدخول بدون موافقة امينة، كما ادى الى استغراب الشربة، وثلث في الخارج حتى قامت هي نفسها بديفها الى داخل البيت ولم يحضر المساك الا بعد ان حضر ممثل عن الامن، الذي قفسى كل الوقت في الغرفة الاخرى تارك المساك ليركب الغسالة، لعل جوزيفين تجد نفسها مضطرة للتعامل مع زوج غيرته تجربة السجن، فهو مريض، يعاني من قلق وكوابيس، وفقدان للذاكرة، اصبح غريبا على نفسه وابنائها «زوجي كان مرحا جدا، ويضحك دائما مثل صغيري اسماعيل، كانت اياما جميلة عندما كنا معا، وعند خروجه من السجن اصبح صعبا بالهدام ويعتقد ان احدا يراقبه، ويعاني من كوابيس ويصرخ...».

في امريكا ايضا

تكشف قصص فيكتوريا عن الدمار الذي حل بالعائلات وبالرجال الذين سجنوا بموجب قانون الارهاب بدون توجيه اتهامات، وهي لا تقتصر في حديثها على بريطانيا، بل تسافر الى امريكا، حيث تقابل امين واخوات من اعوانا بسبب الحرب على الارهاب، فقصة احمد ابو علي الذي كان يدرس في جامعة المدينة المنورة واعتقله الامن السعودي وعاشه تدير مرة اخرى الى عبئية الحرب على الارهاب، فقد ظلت عائلته ان حضوره الى امريكا سيكتف بالمراسلات عليه في السعودية، وعندما نجحت باعادته الى الولايات المتحدة اعتقل في المطار وقدم للمحاكمة على نفس الاتهامات التي وجهت له في السعودية، وعندما اقول محامو و«الشفء عن ظهيرة في قاعة المحكمة لاغراب اثار التعذيب عليه، رفض القاضي الطلب وسجنه 30 عاما واخرى تحت الرقابة، وتحكي فيكتوريا عن اعتقاله على ايد مريم الخديت في الرابعة عشرة عندما بدأت مناساة عائلتها، ومثل بقية العائلات عانت مريم من الخوف والانتظار، وبعد تخرجها من جامعة جورج تاون وجدت



صعوبة في العثور على عمل. تظهر قصص فيكتوريا كيف عانى الابناء والاخوة من اثار الازمة، للاطفال لم ينجموا من سبية ابن الراهبي في المدرسة، كما ان بعضهم كان عليه ان يتجاوز عمره ويقتفي في المنليات ويقرأ الرسائل في الحملات التي نظمها امنستى ومنظمات حقوق انسان اخرى دافعا عن المعتقلين، وقد خلف هذا اثارا نفسية عليهم.

«كائنات الظل» يقدم حكاية عن القمع والعذاب النفسي والتغول على الحقوق الشخصية والحرب على الاسلام، كما يقول مايكل رانتر الحامي ورئيس مركز الحقوق الدستوري، مشيرا ان ان قصة جموعية المقدسة «هولي لاند فاونتينغ» في امريكا، التي تحكم فيها على خمسة فلسطينيين بينهم تاراج بين 15 الى 65 عاما هي اعداء على المجتمع المدني، فمن الصعوبة بمكان ان ينظم المسلمون اي شيء علاوة على ان يتحدثوا، فيما يقول هوارد زين ان «الحرب على الارهاب» كانت منذ البداية حربا على حقوق الناس في هذا البلد، وبالتالي كانت هي نفس الوقت فعلا اراهبايا ضد الشعب ابناء اصحابو الان خائفين من نطق اي كلمة او الانخراط في عمل يزعج الحكومة، وهذا ليس تصرف حكومة ديمقراطية بل دولة شمولية»، في صور الحكومة بهذا امر واحد كان وراء الاميان والعائلات من حبس «الحرب على الارهاب» وهو الاميان بالله حيث تلخص ما قالته امرأة شابة في بريطانيا شكرا لله على كل ما حدث، وكما يقول حكم، وسيطعي الابرياء حقوقهم، وليس القضاء والحكومة الطائلة، كل صعبة فيها رحمة، والاخبار السنية لا تثير حزننا، صدقيني لا تخف من شكر الله...».

في النهاية تقدم فيكتوريا تاريخ شخصية لنساء عن التجربة وحافظن على كرامتهن، واستطعن بالصبر والمثابرة الانتصار على القمع الذي هربن مع ازواجهن منه، وخرجن بمرارة ولكن بدون غضب على النظام الذي قلب حياتهن رأسا على عقب، وكما يقول جون بيرغر في مقدمته ان قراءة الكتاب تجربة قاسية ولا يمكن ان تنسى، كل هذا لانه يظهر حجم التفرقة والارعب التي مورست من قبل الاغبياء الذين يملكون السلطة على نساء ورجال عاشوا ضمن اربعة جدران، التي وقبت بشهادة على الشراسة والجنون الذي جاء بعد 9/11.

ويقول نغوم تشومسكي ان فيكتوريا كشفت عن السجون المخجل البريطانية بعد ان أصبحت غوانتانامو رمزا لكل ما جاء بعد العججات، والكتاب في النهاية ليس مجرد حكايات، بل هو رواية عن التاريخ والاشباح والاحتف كل هؤلاء الذين عاشوا من افغانستان وفلسطين والعراق، فكل قصة في بريطانيا تتجادل مع الحاضر والماضي في تلك البلاد، وما يهيم في النهاية ان كل قصة على الرغم من نهاياتها الحزنة او المفرحة تقدم صورة عن الاسرار الانساني والانتصار على الياس وهي حكاية عن اليقين والايام.

Shadow Lives  
The Forgotten Women of The War in Terror  
By: Victoria Brittain  
Pluto Press-2013

\* ناقدة من أسرة «القدس العربي»

## السلطة حولت الفلسفة إلى خبز حاف

عزيز الحدادي

■ إنها مكافأة شرفية لخدمة لا تقدر بمال، او هي رشوة للسكوت بدفعها لشخص مجهولاً للشخص معروف نظير امتياز يتمتع به هو الوقوف على كتفي هذا الأخير هيجل.

ينبغي على العقلاء ان يتفلسفوا لكي يستمتعوا بالافراح الحقيقية، وأن تكون الحياة السعيدة من نصيبهم، لكن كيف يمكن ان يصبح المغرب الآن في حاجة إلى الفلسفة؟ وهل هناك فلسفة بالفعل وليس بالقول من أجل ان يتوجه المغرب نحوها؟ أم أننا نوجد أمام مادة تدرس بطريقة مدرسية لا ترفى إلى تطلعات الفلسفة باعتبارها محبة للحكمة؟ وما الذي حكم على الفلسفة بهذه الإقامة الإجبارية بالقرب من الخطر الذي أضحي يدها بنسف كينوتها؟ وبعبارة أكثر شراسة، ما الحاجة إلى الفلسفة في هذا العصر البياش؟

إذا كان من طبيعة الحقيقة أن تنتشر عندما يأتي عصرها، فإنه يجب على الإنسان أن يتوجه ملافاً ما تتجه الفلسفة صوبه، ذلك أن الفلسفة هي التي تتحدث إلينا عبر تاريخها، فيجدره ما نطرح السؤال: ما الفلسفة؟ نحكم على أنفسنا بالدخول في الفلسفة، «وان نقيم فيها، فنسلك وفق طرقها، أي ان نتفلسف.. وتتناول بالبحث ما يهمننا شخصيا، وما يؤثر فينا بالفعل تأثيرا يمس صميم ماهيتنا، ومن الحكمة ان نعرف مع هايدغر بان المحبة تقتضي الانسجام، أي ان يكون المرء رابعا لنفسه باخر ريبا متبادلا، وان يضع كل واحد منهما نفسه تحت تصرف الآخر وهذه هي الخاصية المميزة للحب. لكن من يحب الآخر في الواقع العاشق أم العسوق؟ وهل تترك الفلسفة لعالمها فرصة الاختيار؟ وماذا أنها اختار بعض الأشخاص لتستوطن كينوتهم دون غيرهم؟

الواقع ان هيجل في فلسفة الحق يقول: «ان يومه ميترفا لا تبدأ في الطيران إلا بعد ان يرخي الليل سدوله» ومعنى ذلك ان الفلسفة لا تظهر إلا بعد ان يتم تأسيس الشروط الضرورية للتفكير، باعتبارها نتوجيا لبناء الواقع، لأنها علم الحقيقة، يقوم بتوجيه هذا الواقع نحو (الدولة المدنية الديمقراطية) الفلسفة ليست تجويدا في تجويد، بل انها تترك عصرها في أسئلة عميقة ترتبط بحياة الإنسان، تحوره من عيوبه.. تدافع عن عدالته، ولذلك فإنها ترفض الإجابات الجاهزة. والحال ان هايدغر في رسالته حول النزعة الإنسانية ينتقد عصره قائلا: «إن هذا العصر ينظر إلى طرح السؤال وكأنه امر غريب عن الحقيقة، أمر لا فائدة منه، فالسؤال هو الطريق الذي يؤدي إلى الفكر، ولعل هذا العصر الذي نعيش فيه لم يفكر بعد، لأن ما ينبغي التفكير فيه قد وقع في النسيان، ولن تتردد في صياغة بعثشة سقراط أمام محاوره قائلا، اليست هذه طريقك في السلوك نحو من تحبهم؟ ألا يجدر بنا إذن ان نقول عن الفيلسوف بدوره لانه لا يعشق الحكمة من جهة هذا أو ذاك وإنما يعيشها كلها، وإن من هم الفلاسفة الحقيقيون في ذلك؟».

يعترف سقراط بان الفلاسفة غرباء في وطنهم، ويبدأهم الناس البغض، وهم تحت تأثير سكر الحياة، ومع ذلك فإن الواقع الفعلي يثبت بوضوح ان كل من تفرغ للفلسفة وظل عاكفا على دراستها طول مما ينبغي، بدلا من ان يكتفي بدراستها في حداته بوصفها جزءا من تعليم عام ثم يدعها بعد ذلك جانبا، فخلو ان كل من فعل ذلك يبدو في نظر معظم الناس مخلوقا شاذا بحق ان لم يصبح بغيبضا إلى نفسه، ولعل هذه هي حقيقة الفيلسوف إلى يومنا هذا، لكن لن تكون الفلسفة نعمة؟ ولأنك الذين يعلقون بحقائق الاشياء، الذين نطلق عليهم اسم الفلاسفة، لا محبيها، لأن كل من كان بطبيعتها جباناً وضعلاً لا يستطيع ان يسهم في الفلسفة الحقبة بنصيب، فإن شئت ان تحدد الصفات المميزة للروح الفلسفية وتحسن على ان يكون من بينها انصاف المرء منذ حداته بصفات النزاهة والرحمة والصدق والعدل، وان يكون محبا وقيفا للحقيقة وللعدالة وللشجاعة والاعتدال، خفة الفهم وقوة الذاكرة، والشجاعة وان افتقد إلى هذه الصفات سيستلح خطرا على الفلسفة، بل ويصبح من المتأمرين عليها، وهكذا تترك الفلسفة وحيدة وكأنها فتاة تخلو على أقرب الناس إليها، ذلك ان ذوي الطباع الضعيفة ممن أثبتوا براعتهم في حرفهم الوضعية يبدون المجال مفتوحا امامهم على اقتحام دارها وتلطيخ شرفها، ولذلك تجد الشباب يشتكون من الفلسفة، وغالبا ما يهربون منها، فتمت تصحيح الفلسفة نعمة للفئاضين؟ الإنسان والفلسفة معهما، ومن اين جاء؟ وكيف يمكن لهذا الحوار الذي فتحنه مع الفلسفة ان يصبح ابديا؟ بل بإمكان المغرب ان يصبح في حاجة إلى الفلسفة، أم ان الفلسفة هي التي اصحت في حاجة إلى المغرب من أجل تجليات ارواح العظماء، ابن باجة، ابن رشد، الحجابي، الجابري؟

من المفضل ان تكون هذه الاسئلة متزامنة في ماهيتها، وقابلة للانخراط في أية لحظة، مادام أنها انبثقت من حموية اغتراب الفيلسوف وفضي الحنين إلى الفلسفة، ومع ذلك اي دور لها من نفسها بتعومة شرسية من أجل تفجير ينبوع الحكمة في هذه الصحراء التي يحضنر فيها الفكر، وتزدهر فيها الفلسفة، باعتبارها شعارا المرحلة مما يفرض علينا تهريب الفلسفة من هذا الخطر الذي أصبح يهددها بواسطة الحزنة او المفرحة تحت اشراف العدمي، بل أضحي يتأهب لغزو مملكة الحقيقة من خلال ابعاد الفلاسفة وتمييشهم.

وربما يكون الاقتراب من هذا الغروب هو اقتراب من النداء الذي ينادينا، بصوت هايدغر، ساعدو بعودة هذه الشمس وهذه الأرض ومعها هذا النسر وهذا الأفعون، ساعدو لا حياة مشابهة، بل إنني ساعدو أبدا إلى هذه الحياة بعينها إجمالا وتفصيلا فاقول أيضا بعودة جميع الاشياء تكرارا وأبدا وأبشر بظهيرة الأرض والناس وبغروب الإنسان الفيلسوف.

ونخشى أن نمسك بسحب الخطأ بدلا من ان نصل إلى سماء الحقيقة، ذلك أن بعض الفلاسفة لا يبدون قراء إلا بعد زمن طويل في حين أن آخرين يفقدون بعد فترة قصيرة ما كان لديهم من قراء.

\* قدمت هذه المداخلة في المعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء يوم 7 نيسان (أبريل) 2013.

## نفاذ رواية «كرة الثلج» للمغربي عبد الرحيم جبران وإعلان دار الآداب البيروتية عن فتح سلسلة للروائيين المغاربة الشباب

الدار البيضاء -

«القدس العربي»:

توقيع الرواية، أظن أن القارئ المغربي لديه ثقة في دار الآداب، لأن الدار لن تخشأ أن كاتب مغربي، ولكن ستختار أفضل.

تصنيف رنا «كي يزيد الإقبال، يجب على الكتاب المغاربة، حتى يصير تبادل معرفي واسع، التقليل قدر الإمكان من العنصرية المغربية في الرواية، مع الاعتراف بأنه قد يحتاج المبدع إلى كتابة بعض العامية في حوارات الشخصوص.

الذي يتميز بتواصله مع الجيل الجديد، لتنهيه تصريحها أن دار الآداب على ثقة بأنها ستكتشف مواهب جديدة كل عام، وتعلن عن فتح أبوابها للأصوات المغربية التي تنادي بالقبول، وهذا ليس لتتداول الروائيين الشباب سلسلة العقيدة المغربية، بل لتتواصل مع الرواية العربية، فالقراءة المغربية صاروا يسألون عن الرواية المغربية، وهذا شيء جديد، يرغبون في معرفة ما يكتبه المغاربة، ويفسبون بمقارنته بين الإنتاج المغربي والإنتاج المغربي، واكتشفت الأولى المكتاب «عصا البلياردو»، وسط القراء المغربية، وإلى شخصية الكاتب الذي يتعين بتواصله مع الجيل الجديد، واستخدامه الوسائط الحديثة في نشر أفكاره ونصوصه، هذا إلى جانب وضوح الرؤية، وصرامة الموقف بصدد العديد من القضايا، سواء منها التي تتعلق بالثقافة أو المجتمع أو التحولات الحادة في الوطن العربي.



ريادته المفردة في تاريخ الحداثة العربية، وصور فائقة المتواشجة بين ما هو إنساني، وما هو شخصي. ويقدم الناقد مصطفى القليعي باب كتب «ببرفتي عد للينا»، ويتحدث عن حياة ابراهيم مجموعة قصصية حيث «تجليات العنف زمن سيادة الميليشيات الطائفية»، ويقرأ على عفيقي «ملاحم الفكر السياسي في الإسلام»، ويقرنا الناقد الفلسطيني ابراهيم درويش من تجربة «تشنين تشنبي: أحد مؤسسي الرواية الافريقية الحديثة»، ويقارب الكاتب المصري بليغ حمدي اسما على رواثيا يقتصن التفاصيل المكنة، بينما يترصد الكاتب المغربي حميد ركاطة «العبور إلى الشرق» في مجموعة القصصية هاجسها الاغتراب، ويعتتم زيد الحلبي باب كتب بمقال حول ديوان عدنان الصائغ «واو» بالإضافة إلى ذلك تقدم المجلد رسائل وتقارير وانشطة ثقافية، وتغطي رايان الوجه الثقافي في الوطن العربي، لقراءة هذه المواد انذهب إلى موقع الكلمة في الانترنت: <http://www.alkalimah.net>

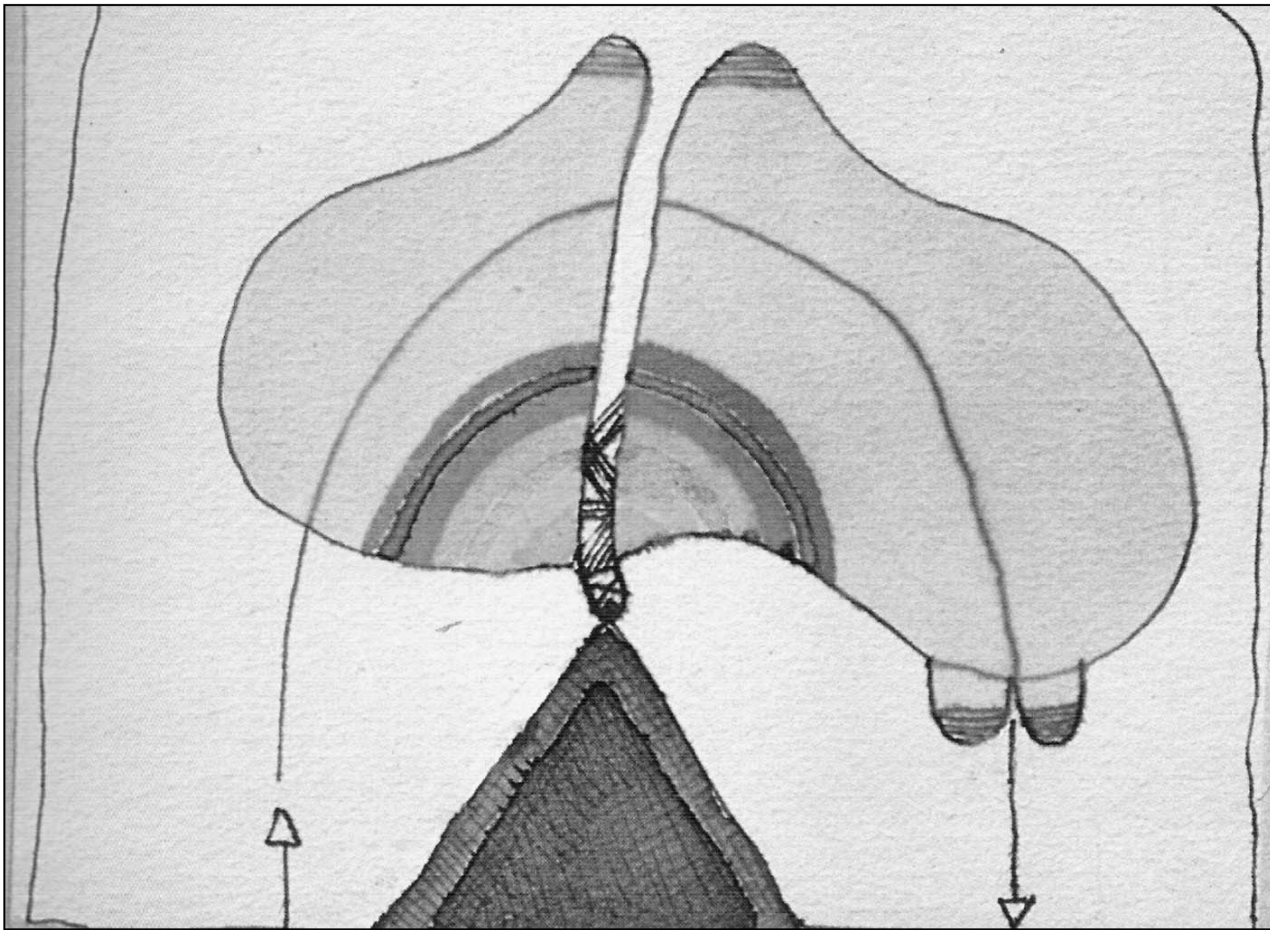


# من مشاهدة «البلايك» إلى الوعي بعلمها

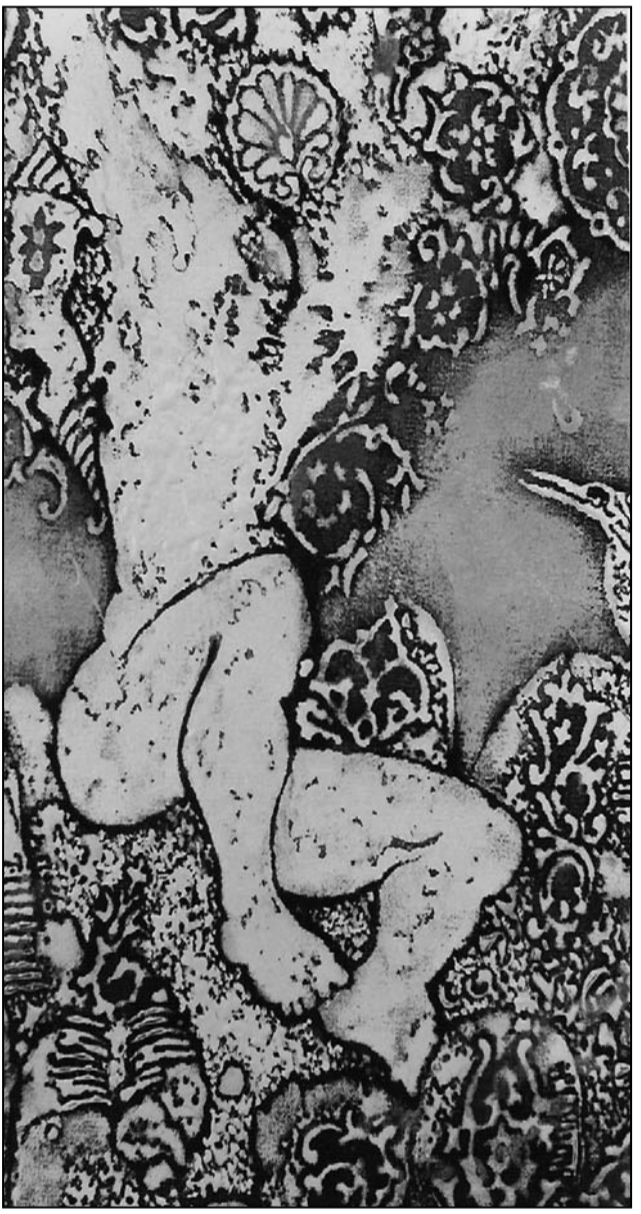
محمد خريف \*

■ «البلايك»، لفظة تُوسِّية ذارجة مُفترضة من الفرنسية\*\* وتعني لوافت قُصديرية تكون ملونة في الغالب بالأصفر، عليها كتابة باللون الأسود، تقوم عادة في مُفترق الطرق وعند بداية مناطق العُمران ونهايتها لتشير إلى المدن والنُجرجات ومحطات التوقف وضيعات المعرّين والتكتات وبيروج المراقبة العسكرية والمناجم وغيرها، والبلايك في مفهومها تنتمي إلى المنظومة العلامية لقانون السير في الطرقات العبيدة، المعروف بـ«خود زوسو»، وهو قانون ينظم حركة المرور داخل المدن وخارجها، تُفرض معرفته على سُواق العربات الخفيفة والثقيلة كالحافلات والشاحنات «البلايك»، عهدي بها قديم، يعود إلى بداية انفتاح عيني على كريتينا قبل استقلال تونس بقليل وقرب انتهاء زمن الحماية الفرنسية المنتهى بانتهاج حكم البايات «وقد عرفت فيه الملكة التونسية الطرقات المُرفقة الرابطة بين المدن والأقاليم، كما جاءت معه السكّة الحديدية، بالبلايك باعتبارها علامة من علامات اقتداء المغلوب بالغالِب كما يقول ابن خلدون في اللغات كانت تعلق فيها الكتابة الفرنسية ذات الحروف اللاطينية تنجّه من البسار إلى اليمين على الكتابة العربية ذات الحروف العربية وتتجه من اليمين غالى اليسار، وإن صارت في ما بعد الكتابة بالعربية تعلق الحروف اللاطينية على مستوى بلايك الطرقات والإشارات لاغير.

هكذا أزداد ولعي بالبلايك كلما تقدّمت بي السنّ ولما تجاوزت في ذلك مرحلة الملاحظة الإرتسامية العابرة إلى مراحل التفكير العلمي فيها، وإن بد لي من الاستاذ صالح الرمادي هوس بها دون أن أدرك وقتها وأنا لأزال طالبا بكية الآداب والعلوم الإنسانية بتونس، أن البلايك علوماً خاصة بها، وأن لكل ذلك عُنقا يهيمون بها كما يقول صالح الرمادي في ماعناه، ذات يوم في جُهور الطلبة بكية الآداب والعلوم الإنسانية بتونس خلال السبعينات من القرن الماضي: «أنا مبلّغ بالبلايك لاغير»، وبما أن إفتماي بالبلايك يختلف عن الإهتمام بالعلامات عامة فإني لأميل الآن هنا إلى مواصلة السير في التّجريب النقدي الخاص بالبحث في مسألة «علوم البلايك»، وقد صارت علوما حافزة على التفكير والوعي بأهمية العلامة باعتبارها جسد الكون، ومنه جسد الإنسان الذي هو علامة تصنع علامات فتتكاثر به إلى ما لا نهاية له، ومن ثمار هذا الوعي بهذا العلوم الحديثة «علم السيمولوجيا» وقد هيمنت مظاهره على محيطنا الحيوي بالسلب والإيجاب والصّلاح والفساد والتوقيف والشيوخ، دون أن يكون لنا به وعي كاف ودون أن يكون لنا حضور فاعل فيه، والبلايك باعتبارها علامات، تحاصرنا اليوم من كل النواحي والجوانب، بل تسجّنا وتسجن إصرارنا وعقولنا ولا تحزرها من عقداً لتسائنا المحددة لسيماينا التقليدية، فسكاد أن نفقد إنسانيتنا ونبقى خارج الجغرافيا السيمائية الحديثة العامة، لذا كان همّ بحثنا هذا بالبلايك في مفهومها العامّ باعتبارها علامات ظلت عند العرب بلا علم، وإن كان لها علم جهوي في القديم، يعرف بـ«علم أسرار الحروف» المعروف بـ«السيمياء» في مقدمة ابن خلدون، إلى أن جاء خير السيمائية الطاري من الغرب وجاء معه جيل جديد من المشتغلين بعلوم اللغة واللسان من الدارسين العرب المعاصرين، فحاولوا الاستيعاب بعض مبادئ هذا العلم أو استهلاكه فقواته عن طريق الترجمة المشوهة في الغالب، بعد أن كان ولهم بالتوقيف اللغظي هادراً عندهم طاقات العود على بدء الدوران في فلك المحور الملوّه ومُهاً، فقل نفع هذا العلم وغاب فله وغلب لغطه الدائري على إفادته اللولبية. ولعله من المفيد الإشارة إلى أن علم العلامات يبدأ من التفكير في اليومي الخفيف يسرد العلامات أي بأخبارها التي يتنافس رُواتها وخطبؤها في وضعها في حالة جيكة منخدة من وهم التحديد وسبيله للإقناع والتأثير في منظومة التلقي والاتّكفير الساذج القنوع بأسلمات، فيكفي، مثلاً، أن ينظر المُفكر السيمائي - إن وجد - في ما يحيط به من بلايك توجد في حيه أو في قرينته أو في لباسه أو جسده أو ماكله ومشربه ليطل على مشارف تاويلات علاماتها لا تزال معقدة تثير أسئلة الشك والأرتباك وتقطع مع أجوبة الطمّنة وأوامر اليقين، والعلامات تبدأ من بلايك المدن والأنهج والشوارع



لوحة لغريد بكاهية



لوحة لعزیز سيد



لوحة ميلود لبيض

والأزقة والمعلومات والأجساد والأشياء والساحات العامة والمستشفيات ومعاهد التعليم وحتى أسماء الناس ولوافت الإشهار للمواد والإستهلاكية وأسماء السياسة وزعماء الأحزاب وغيرهم ممن حوّل علاماتهم سُرّد العلامات إلى رموز دخلت في خانات التوقيف المتكسر المتقنط بدوره، المنهار على الدوام بعلامات الإفادة ونفعها، فالعلامة إذن في البلاد العربية فاعلة في حياتنا فعل الديكتاتورية العقائدية القائلة، تُسل حياتنا الجسدية والفكرية وتجدد فينا طاقات ملكات التفكير الحرّ، فلا أحّد يُولي إهتماماً بالعلامة خارقاً حوافها البيديهية، ولا أحد يقرأ حروفها وأنها قراءات اختلاف. فالعلامات قبل أن تصير بلايك تصل إلى البلاد العربية عن طريق ما يُسمّى بغزو النهضة الأوروبية، كانت قبل ذلك مُجسدة في رسوم وأشكال وكتابات على المساجد والقصور وغيرها من شارات الملك والخلافة في مفهومها الجديد، لاسيّما مع الخلافة العباسية والعثمانية، وبما أن أمر البحث في البلايك في مفهومها الذي لا يحد على امتداد التاريخ العربي الإسلامي يستحيل على الإحاطة به في هذا البحث الذي أريدته تحسيساً بالمسألة لاغير، لذا فإن تناول المسألة من حيث التوقيف والإفادة في مجال علم العلامات «السيمولوجيا» أو «السيمياء»، يكون باعتماد النظر المُجتهد في سرد العلامة ومدى قدرة ذلك السرد على تلوين العلامة نفسها وتضمينها ضمن علامات التوقيف، أو علامات الإفادة، وهل يمكن القول إن للعرب تفكيراً علمياً في العلامة أم أن إهتمامهم بالعلامة الفيزيائية كان مُهمّشاً ناشراً بديكتاتورية العلامة الذهنية علامة الميتا الأوتووكسية علامة كتاب التوحيد، حيث تهيمن علامة المعتد الضلعية على علامة الظنّ الهشّة، وإن لم يكن مصطلح السيمياء غريب عن جوههم؟ إن دخلا يفتح بلوافت وحوافز تعريفي فاقترعها في هذا المجال قد تمكنني من حوض معامرة البحث في هذا الموضوع، موضوع السيمياء المهيمل من جوتنا المعاصرة لولا حضوره المشوّه في وجوده من تفكيرنا القولي شعراً وخطابة قول مأثور يرتبك بما نُقل على ترجمته ومحاكاته من مبتكرات السيمياءيين المرموقين في الغرب أمثال بايز وأيكو وغيرهما من علماء البيوسيمياء أمثال إيوكسكول\*\*، ولعل ولعي بالعلامة بخفزي على التفكير في علوما انطلاقاً من إحدى عشرة مقارنة سيمائية قد ساعدني على الظفر بتخرجات غير منتظرة، قد تفتح الباب لغيري من المهتمين بالمسألة، لتعلم يحدون فيها مداخل لولبية تتعطط دون أنتماء ولا دوران على بدء، ولعي بعملي هذا التواضع أتحذر من رقبة ما ترسّخ في من عُقد علامة طويل لأن العنكبوت والعنق العرقي، فاسأل هل أنا أنتمى بالفعل إلى أحسن أمة أخرجت للناس؟ وهل النطق بلغة الضاد فخري وفخر للناطقين بها كما يذهب المنتهي؟ وهل أن مجرد وضع الحروف العربية في مرتبة أعلى من مرتبة الحروف اللاطينية على الضغائع يكفي لإعلان غلبة هوية المغلوب على الغالب؟ وهل أن العلامات الثقافية يجعلها عقائد الزائف علامات جادة؟ وهل يمكنني أن أتخلص بهذه المقاربات وغيرها من فرض هيمنة علامة ثقافة شرف الانتماء إلى العشيّة والقبيلة والطائفة والنحلة والذهب؟ أفلسدت من الإشراف المحمّدين المعاونين المفضلين على سائر الناس والبربر واليهود وسائر الأعراب؟ وهل أنا سوى كائن سيمائي لاغير لا فضل لي في غير الشورة على ما تعتقده ذاتي من صواب بعض العلامات دون علامات،؟ وهل التعلّق بصدق خبر علامة دون خبر علامة أخرى لا تعلق بصدق خبره طويل لأن العلامة الكتابية ليست سوى ملء الفراغ بالفراع، كما سبق لي أن أشرت في كتابي «استعارة الاستعارة» منذ ما لا يقل عن عشرين سنة\*\*\*\*، لكن قبل الشروع في المقاربات المقترحة أروم التمهيد بلوافت وحوافز قد تكون ذرائع من عفو البدية بوصفها أملاحة تفتح شاهية البحث في مسألة السيمياء التي يبدو لي تناولها نقلاً شاكراً مرجحاً أمام هالة من التبسيط والتعميم ترفع لواءها نخب من التمسّين إلى سلطة الأكاديمي في الجامعات العربية باحتراف، فكانت لهم من سلطة الحكام مايجعل من الأكتورا سبباً إلى ديكتاتورية الأمية العرفانية؟

\* ناقد من تونس  
\*\*Plaque  
\*\*\*Uexküll (1940)  
\*\*\*\* استعارة الاستعارة - تونس 1993

## قصص قصيرة جداً

عبدالرحمن سعد \*

**تضامن**

أخذ صاحب العمل المواصل في الصباح والهباج، بسبب خروج أحد العُمال دون إذنه، وقف كلبه بجانبه، تفرّق العُمال بعد تلك المحاضرة عن الوقت والعمل. رجع الكلب مع سيده، عند صباح اليوم التالي، فُصل العامل، فتجمّع العُمال هذه المرة لودحدهم، طالبوا مقابلة صاحب العمل، جاء مستنكراً و متافعا، قال أحد العُمال:

إذا رجع الموصول رجعنا لمعلنا  
قال: إذا خرجوا الآن جميعاً  
هاج العُمال ثم خرجوا جميعاً... هاج الكلب ثم عَض صاحبه، ولحِق بالعمّال.

**تجرّد**

بمنتهي التجرّد، كتبت قصيدة وطنية يُعني فيها الوطن والشعب، لئخوّه وظلم الحاكم، وبعد خروجه، عُرض عليه منصباً كبيراً، فوافق خالو كتابة قصيدة تمجّد الحاكم، أحضر الورق والقلم وشرّع في الكتابة... بعد عدة كلمات... توقّف القلم... إلتهف أطراف الورقة فتجمّعت في وسطها... اندلق لونها أحمر من القلم بانين... وعمّ الورقة.

**قبرة حارة**

بدأت تكتره، حين بدأ في الانزواء، كان يُكثّر من إغلاق الغرفة عليه، بالغرفة فقط قارورة ماء وورقة وقلم وجهاز حاسوب محمول، السهر والإرهاق ظاهرا علي وجهه، لم تسألها، واكتفت بتوبيخه من التهرّب من الواجبات المنزلية، أحياناً، وهي داخل عربة التي تَقْلَهُن للعمل، مدّت لها زميلتها بصحيفة، عند تصفّحها، طلبت وقوف العربية.

**شجب**

سأل المسئول الكبير جداً حارسه: ماهذا الهرج؟ أجابه حارسه وآثار الدموع علي عينيه: إن غرة قد قصفت... وأهلها يُقتلون الآن... صالح المسئول الكبير: لا يمكن السكوت عليهم أكثر من هذا... أنا أشجب وأدين هذه الفعلة الكبراء ثم سأل وهو غاضب: أين مدير المكتب؟ جاء مدير المكتب مسرعاً. قال له المسئول: الأن... أجلب لي فطوري.

**رصاصه**

كان يعلم بأن مقالة لن تمرّ بسلاّم.

## عدد جديد من مجلة «الجوبة»

لندن - القدس العربي:



جديد مجلة «الجوبة» 38: ملف عن الآثار وحوارات مع زياد السالم وصلاح القرشي وفهد العتيق. صدر العدد الثامن والثلاثون من مجلة «الجوبة» الثقافية، حاملا معه العديد من المواد الإبداعية والمقالات والدراسات وقراءات الكتب، ومحملا بملف خاص عن «الآثار في المملكة العربية السعودية إنقاذ ما يمكن إنقاذه» شارك فيه كل من د.عبدالرحمن الأنصاري، د.عبدالواحد خالد الحميد، د.زياد عبدالله الدريس، د.سعد عبدالرحمن البازعي، د.علي غبان، د.عبدالله المصري، د. خليل إبراهيم المعيلق إبراهيم، د.سعد الراشد، د.عبدالعزيز لرحج، د.علي ديبك، د.عباس سيد أحمد، د. أحمد أبو القاسم.

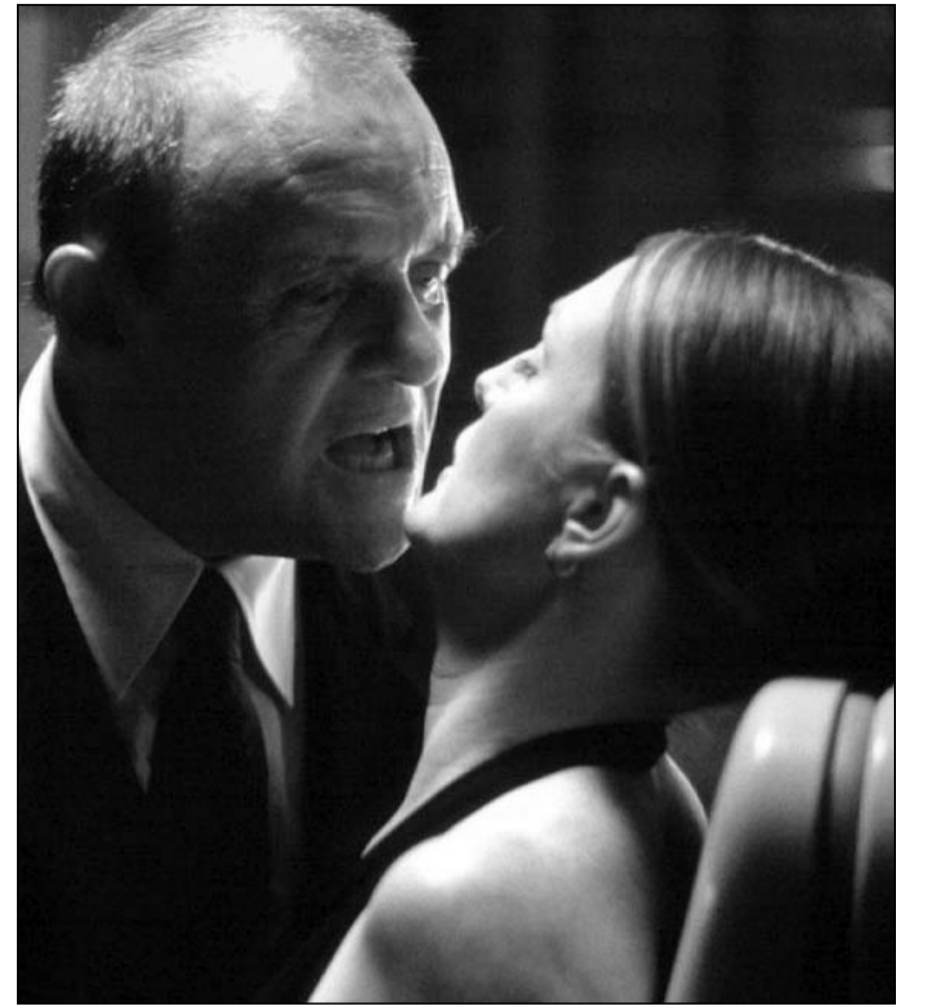
وفي مجال دراسات وقد تقدم «الجوبة» دراسة للدكتور بدر بن علي المقبل تتضمن قراءة في مفهوم الشعر لدى الشعراء السعوديين، ودراسة أخرى للدكتور خالد فهمي عن ملامح الخريطة الإبداعية في المملكة العربية السعودية، ودراسة ثالثة للدكتور إبراهيم الدهون، بعنوان «أثر النص الشعري السعودي في بناء المواطنة» متخذاً ديوان «غواية بيبضاء» لملك الخالدي نموذجا. كما قدمت حنان بيروتي قراءة نقدية لرواية «تراب الغريب» للمسرحي والروائي هزاع البراري.

كما خرّرت «الجوبة» بثلاثة حوارات جاء أولها مع الشاعر والمفكر السعودي زياد السالم، الذي يقول بأن الأحداث السياسية والثورات لا تصنع بالضرورة إبداعاً مختلفاً في علم القوضى، ونظريات الكايوس، فحقيقة خفيفة من جناح فراشة في ماليزيا تتسبب بإحداث عواصف مدمرة في الجزء البعيد من الكرة الأرضية، وعليه فإن أثر الفراشة يخلب لبّي، أكثر ألف مرة من هياج ألف ثوري، أود أن أقول: ثمة أبعاد لا مرئية تستحق الشبر والاستبصار... كما أن الشاعر النجم الذي يمتلك أثرا وصوتا ورائحة انتهى مع انتهاء عصر الوراقين.

وجاء الحوار الثاني مع الروائي السعودي صلاح القرشي الذي يقول بأن أثر التغييرات السياسية والاقتصادية كبير جدا، لكنه وعلى مستوى الأعمال الأدبية لن يبرز مباشرة وكردة فعل فقط... والمسألة تحتاج بعض الوقت، كما تحتاج الابتعاد قليلا عن المشهد لتحقيق رؤية أفضل.

أما الحوار الثالث فكان مع الكاتب والروائي السعودي فهد العتيق، الذي يقول بأن القصص والروايات المشابهة تعبر عن فقر إبداعية... وإن القصة الحديثة علمتنا كيف

## «هانيبال»: شذوذ اجرامي مفتعل



لقطة من فيلم «هانيبال»

### مهنته النابلسي

في العام 2001 تم إنتاج فيلم رعب سايكولوجي جديد بعنوان هانيبال، ويعتبر امتدادا طبيعيا لفيلم «صمت الحملان»، وتم استناد البطولة الرئيسية لأنثوني هوكينز بمسماه الفيلمي «هانيبال ليكتر»، واستبدلت جودي فوستر بجوليان مور للقيام بنفس الدور كمحقق.

ويحكم السيناريو الهائس للأنفاس هنا سعي ماسون فيرغر (ومثل الدور بشكل لافت جاري اولدمان) لانتقام من ليكتر، ومحاولة اعتقاله وتغذيته وقتله، نظرا لقيام هذا الأخير بالقتل به و«أكل» جزء من وجهه، وتحويله لكائن مسخ عملاق، حيث يخصص ثلاثة ملايين دولار لقاء القبض عليه حيا، ويرسل للمحاكمة عميلا نكيا، لكن ليكتر يبداه ومراوغة يتمكن من الإيقاع به وشنقه بطريقة استعراضية من شرفة اوتيل في مدينة فلورنس الإيطالية، حيث تدور الملاحقات الشقية بلا هوادة، وحيث يحقق مفتش شرطة يدعى رينالدو باري في الظروف الغامضة لفقدان أمين مكتبة، ويضطر لمواجهة ليكتر الذي تخفى ببراعة وراء شخصية جديدة تدعى دكتور فيل يصطفه أمين المكتبة الحالي كما يصغر فيرغر بالقبض على ليكتر حيا والقاءه في حظيرة خنازير متوحشة جامحة (اعتدت خصيصا ليتم اقتراسه، ولكنه وبفضل بدءا ومراوغة ليكتر يفشل بتحقيق مساعده بالانتقام، حيث يحدث العكس تماما فيتعرض فيرغر نفسه لشراسة القتل والأفتراس من قبل خنازير متوحشة! وفي لقطة مذهشة تمثل قمة الرعب والغرابية، نرى ليكتر يقوم بأسر عميل وزارة العدل باول كريندلر (الذي رشاه فيرغر للقبض عليه)، ويقوم بهذو طبيب جراح بتخديره بجرعة مورفين كبيرة ثم يوقه بكروسي متحرك في غرفة طعام فاخرة، ثم يقدم بهذو مرعب باطعام كريندلر الضعيف المنهك

كاتب وناقذ سينمائي

## كوميديا إنسانية تطرح سؤال الوجود والعدم «على جثتي»: كيف يصبح الإنسان رقبيا على نفسه بعد الموت؟!

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

أن يموت الإنسان أو يتوهم أنه مت ويبقى ظله على الأرض، يراقيه ويعيش حياة موازية لحياته، فهذه فكرة غريبة لا يتم التعبير عنها سينمائيا إلا في جو من الفانتازيا والسلا معقول وهذا نوع افتقدناه منذ نكف رأفت الهيبي عن تقديمه منذ سنوات في أفلام لها خصوصيتها وتميزها الفني.

لم تغب ملامح هذا الأسلوب السينمائي تماما، حيث أعاد الفنان أحمد حلمي إلى الأذهان الصورة الهلامية للمعنى والشكل وما يختزل داخل وعي الإنسان من هواجس ومخاوف وتساؤلات عن الحياة الأخرى التي يعيشها بعد الموت فهو يجسد في فيلم «على جثتي» نموذجا لرجل تسيطر عليه هذه الأوهام فيخال نفسه في عالم آخر لا يراه فيه أحدا من جنس البشر، ومن ثم فهو يحيا بمفرده وسط آلاف من الناس والكائنات، يربط حركتهم وتصرفاتهم ويكتشف عاداتهم ويطلع على أسرارهم وخصالهم النبيلة والشريرة.

وهنا يتأكد لنا معنى مختلفا عما نتعقده، وهو أن جزءا كبيرا من السلوكيات العامة يحدده تصرف، فكما شعر الإنسان أنه بعيد عن أعين المراقبين تصرف بحرية فتكتشف صفاته الحقيقية، فعلى سبيل المثال الزوجة عادة عادل «سحر» والابن «رفعت» ينحرفان عن جادة الصواب بمجرد علما بأن رؤوف «أحمد حلمي» دخل في غيبوبة عميقة ستفضي به إلى الموت بعد عدة ساعات، حينئذ تسعى الزوجة والأم إلى الاستحواذ على جميع المتعلقات وينفيس الابن الصغير «عشر سنوات» عن كراهيته لوالده الذي كان يقسو عليه بضرب صورته وتهشيم إطارها الزجاجي!

الحالة برغم أنها متخيلة إلا أنها شديدة الدلالة داخل سياق الأحداث المؤلمة التي كتبها المؤلف د. تامر إبراهيم وجعل منها عناوين كثيرة لماهية البشر التي لا تعرفهم وتؤكد ذواتهم الحقيقية بالتجربة العملية وهي فانتازيا الغياب المجازي عن الدنيا وإمكانية العودة إليها مجددا بشكل مختلف تكون فيه رقبيا على أنفسنا وعلى غيرنا فترى كيف تكون نحن في عيون من أحببنا ومن إدعوا أنهم أخلص الناس إلينا، في صورتين متوازيتين لرجل واحد يذهب أحمد حلمي أو «رؤوف» في غيبوبة طويلة تتشبه الموت، بينما يظل رؤوف الآخر الشخص الافتراضي وهو الآتي من العالم الميتافيزيقي أو من وراء الحجب ليرى بأم عينيه مرؤوسيه في العمل وزوجته وأصدقائه وهم يتحلقون حول سريره

والشاعدا الوحيد على التغير الكوني وعجاز (د.ب.أ) - قالت شركة «مصر العالمية للسينما» إنه تقرر إطلاق اسم مؤسسها المخرج المصري الراحل يوسف شاهين (1926-2008) على إحدى القاعات الأثرية بمجمع سينما الأقصر «باليه لو لوكسر» بالعاصمة الفرنسية باريس. وشهد بيان للشركة تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نسخة منه اليوم الأحد، كشفت فيه عن التكريم الدولي الذي يضاف لسلسلة تكريمات حظي بها مؤسسها الراحل الذي يعد أحد أبرز مخرجي السينما في مصر وحاز على عدة جوائز عالمية وتم إطلاق اسمه على شوارع عدة في مختلف بلدان العالم. ويعد المجمع الفرنسي من بين أكبر

مجمعات العرض السينمائي في باريس وتم

تشييده عام 1921 وتقرر إغلاقه عام 1983

ويضم العديد من صالات العرض ومن المقرر

إعادة افتتاحه يوم 17 نيسان/أبريل الجاري

يعرض فيلم «المصر» ليوسف شاهين الذي

أنتج عام 1997 ويروي جانبها من حياة المفكر

الأندلسي المسلم «ابن رشد» (1126-1198).

وشهد مجمع القروض السينمائية

الباريسية على الطراز الفرعوني بواجهة

كبيرة على شكل معابد مدينة الأقصر في

جنوب مصر مزينة برسوم فرعونية كذلك

التي على جدران المعابد المصرية القديمة.

وعهد إلى المعماري الفرنسي الشهير

«فيليب بومان» تجديد وإحياء المجمع

الشرقي من قبل فرنسا في 2006.

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

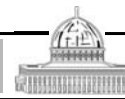
يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين

يوسف شاهين



## دورها في «البرنيسية» جديد عليها

## علا غانم: أحب التعامل مع المخرجين الجدد لأحقق معهم نقلات فنية

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

منذ بدايتها في كليب «هنسنا» للمطرب محمد فؤاد وتصعد النجمة علا غانم خطوة وراء الخطوة واستطاعت أن تقدم حتى الآن 42 عملاً ما بين أفلام سينمائية ومسلسلات تلفزيونية.

النقاد يرون 5 مسلسلات ذات بصمة قوية في أعمال علا غانم هي: «أماكن في القلب»، «العار»، «الحارة»، «شارع عبدالعزيز»، ثم «الزوجة الرابعة».

تم تكريم علا غانم عام 2010 مرتين الأولى ضمن مهرجان روتردام للسينما العربية، والثانية كرمت بين فريق مسلسل «العار» بنفس العام.

علا غانم لها ابتتان وترف اشتركتها بالتمثيل.

أكدت النجمة علا غانم أن دورها بالفيلم السينمائي الجاري تصويره «البرنيسية» جديد عليها وله شكل مختلف.

وقالت: الشخصية لفتا تبع المندبل للسيارات في الشوارع وإشارات المرور وعندما طموح كبير جداً، وتقرر أن تبدأ مشوار الصعود للثراء، وتوجه للعمل في كياره.

أضافت: تتعرف على فتاة تدعى ندى تجسدها الفنانة شمس وتحدث بينهما مواقف وأحداث تؤدي إلى محاولات انتقامية من ندى ضد.

علا غانم مع مخرج في تجربته الأولى قالت علا غانم؟

المخرج وائل عبدالقادر له رؤية فنية وأشعر معه بتقديم فيلم مميز، وعملي مع المخرجين الجدد اعتبره نقلات في مشواري مثل هاني خليفة مخرج فيلم «سهر الليالي».

حول مدى تناسب الممثلين بأدوارهم قالت:

فريق الممثلين تم اختياره بدقة شديدة وسيرى المشاهد كل ممثل في الدور اللائق تماما به، وأتوقع أن تقدم عمل سينمائي له صورة قوية وجذابة وموضوع جيد به أبعاد إنسانية.

حول تأثرها بشخصية حقيقية في هذا الدور قالت:

أخذت من بائعات رأيتن في إشارات المرور يبيعن المتاديل، وهناك جمل سمعتها بالفعل منهن مثل «شرح ويرح وصاحب الصنع دمه خفيف ومركب تكيف».

وأكتشفت أنها تقصد المتاديل وهي فتاة موجودة في منطقة الحسين شاهدها أكثر من مرة هناك.

أضافت: هذه النوعية من الشخصيات

يتألف معها الجمهور بسرعة لأنها حقيقية وليست من الخيال ويراها الجميع يومياً في الشوارع، ولذا فاي عمل به مثل تلك الشخصيات أرحب بها جداً وأحب تجسيدها.

كي أقدم رسالة منهم للجمهور. أوضحت أن السينما تحتاج إلى تطوير صناعتها وهو ما يتطلب اختيار موضوعات تمس الناس ليتعلقوا بها وتكون سبباً

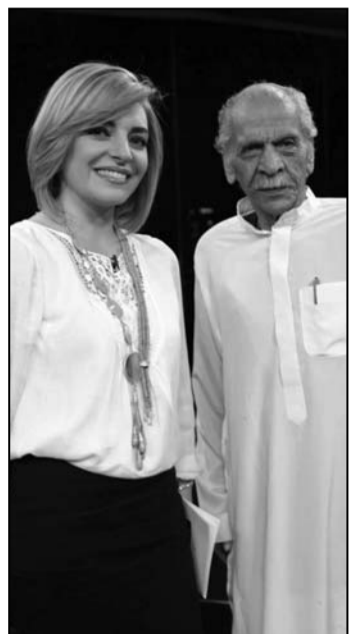


علا غانم في «البرنيسية»

## صوت الأمل الحلبي على خشية آراب أيدول .. وعندما تحرش المعتصمون بأحذية الدرّك

## فضائيات

## بسام البدارين \*



■ عبثاً حاولت مذبة برنامج الشارع العربي في محطة دبي الفضائية إظهار إهتمامها بطرح أسئلة موضوعية تبدو متعاطفة مع الأخوان المسلمين أثناء مقابلة ممتعة مع الشاعر المصري الكبير وسليط اللسان محمد فؤاد نجم.

الأسئلة متخابئة وتظهر ميلاً لدفع الشاعر لإظهار أقصى ما لديه من الفاظ وتعبيرات قاسية بحق الرئيس محمد مرسي قبل أن تصدر عن المذبة رمزيات الإستنكار والإستهجان الناعمة على قياس (معقول) أو على قياس (مش معقول) أو (الست قاسياً هنا؟).

بوضوح تعكس الأسئلة الموقف السياسي للمحطة وأصحابها وهذا حق متاح لا إعتراض عليه لكن من يفكر بإستعمال عقله بالإعلام لكن كمشاهد أشعر بأن لعبة حواريات الفضائيات فيها فائض من السماجة التي تستهدف تضليلي.

أفضل عملياً الأسئلة الواضحة الموضوعية الجريئة المرحجة التي تنتهي بالكشف عن معلومات تفيد المشاهد والإجابات القوية الصلبة المتأسكة.

لكن ألعاب المذيعين المتذاكية يمكن تلمسها وراء تساؤلات متخابئة تقود الضيف المتحدث إلى إظهار أبشع ما فيه.

شاعرنا الكبير والحبيب تورط في هذه اللعبة عندما جنح للتشدد وإلقاء الحجارة جزافاً مع بعض الألفاظ والتعبيرات القاسية كلما قادت زميلتنا المذبة لهذه السكة بسؤال إستنكاري يطلبه ضمناً بالمزيد من الإثارة.

## شاعر يكره إسرائيل

■ الشاعر الضيف تحدث عدة مرات عن مرسي وعصابته لكن بعض كلماته رنانة ولا يمكن إلا إبداء الإعجاب فيها فلو أصبح رئيساً لمصر سيحارب نجم إسرائيل فوراً لأنها (كيان معادي للحقيقة) وسيحول مصر إلى حديقة باتا بعد سيل الشتائم على الرئاسة والأخوان المسلمين أجواء التفاؤل بأن السيدة العربية (ولادة) فهي تحبل عندما تقول لها صباح الخير وتلد عندما تقول لها مساء الخير.

طبعاً لا أتفق مع شاعرنا الكبير في تشبيهاته البليغة فالسيدة العربية ليست ماكينة لتقيس العيال خصوصاً إذا كانوا من المسحوفين والأشقياء الذين يولدون بالشارع ويبقون فيه وتوفتهم فرص التعليم.

الدليل أن الأمة العربية (ولادة) فعلاً ولكن لا يمكننا الإدعاء بأننا نياهي الأهم بهذه الكثافة البشرية الصامتة السلبية وتكالب علينا اليوم بقية الأمم كما يتكالب الأكلة على القصة كما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام.

فوق ذلك تجربتي الشخصية لا تقول بما ذهب إليه الشاعر نجم فبعبارة صباح الخير ومساء الخير لا تكفي هذه الأيام للحبل والولادة وإلا لأنجب صديقي الأعزب المثقف محمد فرحان آلاف الأطفال من كثرة الصباحات التي يلقها على النساء في كل الأروقة والطرقات والأزقة.

## عدنا والعودة أحمد

■ في عمان عادت أخبار (قمع مسيرات الإصلاح) لتسبب شاشة الجزيرة التي بثت تقريراً عن ما حصل في مدينة إربد الجمعة الماضية عشرات المرات مركزة على تلك الصور التي تظهر بعض رجال الأمن وهم في حالة غضب يحطمون سيارات وما تيسر من رؤوس المظاهرين المسلمين مع تركيز شديد على حالات الإغماء وتكرار عبارة (كبار السن المصابين).

.. عدنا والعودة أحمد والسبب نظرية (القوة المناسبة) التي قالت إدارة الأمن العام أنها إستعملتها في التعاطي مع مسيرة حراكية جديدة شمالي البلاد ولا عجب في ذلك فمدير الأمن الأسبق الجنرال حسين مجالي صاحب نظرية (الأمن الناعم) أصبح وزيراً للداخلية والتنقلات الأخيرة في المناصب الأمنية تعني بأن على السلطة إظهار (العين الحمراء) في وجه الشعب فحكومة الرئيس عبدالله النسور بصدد رفع الأسعار والحراكيون يتحرشون بالعصب الحيوي لرجال الأمن.

البيان الرسمي الذي تحدث عن إستعمال (القوة المناسبة) كما جاء في تلفزيون الحكومة كان يمكن أن يكون أكثر إقناعاً لو لم يشاهد الأردنيون على باقة من الشاشات العربية والأجنبية وحتى المحلية مقاطع ومشاهد تخالف كل معادلات الغيبيات.

مثلاً أنف الدكتور علي العتوم بزز مدبياً ومتمورا والعالم الفاضل الدكتور أحمد الكوفحي دخل المستشفى وعدة مواطنين فجعت رؤوسهم وسالت دماؤهم أمام الكاميرات وشوه بعضهم في حالة (سحل) عبر الأصفى والشوارع أما بعض رجال الدرّك فرقصوا الدبكة الشعبية فوق سيارة بك أب نوع تويوتا لا أحد يعرف قصتها.

أغلب التقدير أن القوة كانت فعلاً مناسبة على أساس أن رؤوس المظاهرين هي التي تحرشت بالهراوات وأن مشايخ الأخوان المسلمين خنقوا أنفسهم بالغاز وأن المشاركين في مسيرة سلمية إنبطحوا في الأرض بقارات ذاتية ودون إكراه وقصدا لإيذاء أحذية الدرّك.

نعم القوة في مواجهة مسيرة إربد الأخيرة كانت مناسبة جداً وللغاية لتفجير الإحتقان والغضب مجدداً في الشارع ولتقديم خدمة مجانية للأخوان المسلمين... (برافو) على طريقة رابع علامة لكل من ساهم في إنعاش الحراك الشعبي وهو يحاول التنديد بقصة القبيضة الناعمة.

## حلب في مسرح آيدول

■ فعلها نجم السوري الشاب عبد الكريم حمدان القادم من ركام مدينة حلب عندما بلل بالدموع خشبية وعبثات مسرح آراب أيدول على شاشة إم بي سي ليثبت للجميع بأن الأمة قد تختلف في السياسة والموقف لكنها تتوحد عندما يتعلق الأمر بالألم الحلبي.

الطرب الموهوب أهدى أغنيته لوطنه سوريا وردد كلماتها التي تتحدث عن آلام حلب قبل أن تتراقص الدموع في عينيه فيبكي من بيكي ويضطر رابع علامة للوقوف مع أحلام ونانسي عجرم فيما تردد الأخيرة: هذه الأصوات التي تحب الإستماع إليها وليس أصوات المدافع.

لاحقاً أطلق النجم العنان ل(كمدك المياس) فألهب المشاعر ولغت أنظار الشارع العربي لمدينته التي تتمزق بفعالية تفوق عشرات التقارير المضللة التي شوهدت الحقيقة بإسم الحرية والديمقراطية.

حلب تبقى وجع الجميع وسوريا في قلب الجميع رغم كل شيء تختلف من أجلها ولا تختلف عليها وهذا حصرياً ما شعرت به وأنا أتابع الحلقة الأخيرة من البرنامج الذي يقول لنا بعض ما فيه بأن الأغاني فعلاً لا زالت ممكنة.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## وارضيات

حول رفض النجوم تخفيض أجورهم مما أرى الى توقف أفلام كثيرة قالت علا لأننا شاهدنا تقنيات حديثة في تصوير السلسلات أبهرت الناس وجعلتهم يبحثون عن الأعمال الحديثة لمشاهدة الصورة الجميلة بأحدثها، واهتمام شركات الإنتاج بالتقنيات الحديثة هو النزاع الآخر لتطور صناعة السينما بقوة وجدية.

في إقبالهم على دور العرض السينمائي، وأيضا تطوير الصناعة التكنولوجية لأننا شاهدنا تقنيات حديثة في تصوير السلسلات أبهرت الناس وجعلتهم يبحثون عن الأعمال الحديثة لمشاهدة الصورة الجميلة بأحدثها، واهتمام شركات الإنتاج بالتقنيات الحديثة هو النزاع الآخر لتطور صناعة السينما بقوة وجدية.

## قناة دبي الأولى تطلق مع غوغل برنامج «بيتا بلانيت» متضمنا تجارب إبداعية وإنسانية حول العالم



دبي - «القدس العربي»:

الرحلات المقررة حول العالم والتأثير الإيجابي في مضمون الحلقات الجديدة، ليعكس ما يريد مشاهدته على شاشة التلفزيون، من ناحية اقتراح الأمكنة والمعالم والأنشطة التي يتميز بها كل بلد، هذا في الوقت الذي تم تصوير العديد من المقاطع الحصرية التي تم نشرها للجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل الصفحة الكترونية الخاصة بالبرنامج على قناة دبي ون، و«جوجل بلاس» و«فيسبوك» و«تويتر»، والتي تختلف تماما عما سيتم تقديم في البرنامج الجديد الذي اعتمد بدوره أسلوباً جديداً سيلقى الكثير من التجاوب والنجاح على حد تعبيرهما.

وقد سافر الشقيقان العوضي خلال تصوير المسلسل إلى بلدان مختلفة ومشهورة بنشاط سكانها على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل سنغافورة وتايلندا وتركيا وإيرلندا وأستراليا واليابان وكوريا الجنوبية، على أن يتم إستكمال تصوير حلقات البرنامج والتي ستصل إلى 12 حلقة تلفزيونية، في عدد من الدول العربية والأجنبية، وذلك للقاء المزيد من محبي ومبدعي وسائل التواصل الاجتماعي، إلى جانب التعرف على الأماكن السياحية، والمأكولات الخاصة بكل بلد، ضمن أجواء من الحماسة والبعد عن النمطية والروتين.

قناة دبي ون، ستبدأ بث حلقات البرنامج الجديد «بيتا بلانيت»، ابتداءً من مساء الأربعاء 17 أبريل، الساعة 17:00 بتوقيت الإمارات، الساعة 17:00 بتوقيت غرينتش، فيما يمكن للمشاهدين متابعة الحلقات بعد بثها، عبر الموقع الرسمي لمؤسسة دبي للإعلام.

في خطوة تصاف إلى نجاحات قناة دبي ون، في صياغة إلى شرائح متعددة من الجمهور الناطق باللغة الإنكليزية حول العالم، أعلنت القناة التابعة لمؤسسة دبي للإعلام عن الموعد الرسمي لإطلاق برنامجها السياحي والتفاعلي الجديد الذي يحمل عنوان «بيتا بلانيت» (أي كوكب بيتا)، ابتداءً من مساء الأربعاء (17 أبريل)، والذي يعد الأول من نوعه على صعيد ربط التلفزيون ووسائل الإعلام المعروفة بوسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد، وذلك بحضور عدد من مدراء المؤسسة والرعاة الرسميين للبرنامج الجديد كشركة جوجل العالمية ومجموعة فنادق إنتركونتينتال، إلى جانب حشد من ممثلي وسائل الإعلام الأجنبية والمحلية.

وتحدثت سارة الجرمن مدير قناة دبي ون، في المؤتمر الصحفي الخاص الذي عقد صباح عن أن إنتاج هذه النوعية من البرامج تهدف إلى دعم الشباب الإماراتي والأفكار الإماراتية المبدعة، معربة عن سعادتها بتقديم أول برنامج إماراتي يجمع بين وسائل الإعلام الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي، ويتميز بمحتواه الإبداعي المبتكر وقدرته على التواصل مع الجمهور وتقديم تجربة إنسانية على درجة عالية من الاحترافية والشغف والتفاني.

وأشار الشقيقان محمد وبيمان العوضي، إلى فكرة تقديم فرصة للجمهور بالمشاركة الفاعلة في تفاصيل

## أخبار فنية

## وفاة الممثل الكوميدي الأمريكي جونانان وينترز عن 87 عاماً

■ لوس أنجلوس - (د ب أ) - توفي الممثل الكوميدي الأمريكي جونانان وينترز الذي برز في الأعمال الفنية الكوميديّة خلال خمسينيات القرن الماضي في أمريكا عن عمر بلغ 87 عاماً.

وتذكرت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية اليوم الجمعة نقلاً عن أصدقاء وزملاء وينترز أنه توفي داخل منزله بمدينة مونتيسيتو في ولاية كاليفورنيا.

قدم وينترز صاحب الجسم البدين عدة عروض تلفزيونية من تصميمه هو كما شارك بالتمثيل في العديد من مسلسلات التلفزيون وأفلام السينما، ومن بين أعماله «عالم جنون جنون» (1963) و«أسرة فويرستاتين» (1994) كما مثل صوتياً دور بابا شلامب (السنغور) في فيلم الصور الكترونية «السنافر» عام 2011.

اتخذ العديد من رجال الكوميديا كاملث ستيف مارتن والممثل روبين ويليامز شخصية وينترز قدوة لهم، وحصل وينترز عام 1999 على جائزة «مارك توين» الأمريكية لنجوم الكفاحة.

## زاك إيفرون مصاب في.. معصمه

■ لوس أنجلوس - (يو بي اي) تعرض النجم الأمريكي، زاك إيفرون، لإصابة في معصمه خلال تصوير أحدث أفلامه.

وأفاد موقع «إم زي» الأمريكي، أن دور إيفرون السينمائي الجديد في فيلم «Townies»، الذي يصور في لوس أنجلوس، تسبب له بألم شديد جراء إصابته في معصمه.

وأشار إلى أن الممثل البالغ من العمر 25 سنة، والذي اشتهر بأدواره في أفلام «High School Musical»، شوهد وهو يلف معصمه الأيمن برباط أبيض.

ولم يصدر أي إعلان رسمي عن الإصابة بالتحديد أو كيفية تعرض الممثل الشاب لها.

## أفلام من 33 دولة في «مهرجان البيئة» بأبوظبي

■ أبوظبي - (د ب أ) - استكملت إدارة مهرجان أبوظبي الدولي لأفلام البيئة استعدادها لانطلاق الدورة الأولى من الحدث يوم السبت المقبل.

وقال محمد منير الرئيس التنفيذي للمهرجان إن 49 فيلماً من 33 دولة تشارك في مسابقات المهرجان الثلاث «الأفلام الطويلة» و«القصيرة» و«أفلام البيئة من الإمارات».

وأضاف «تتنوع أفلام المهرجان بين الروائية والتسجيلية والتشكيلية وتم اختيارها من بين 170 فيلماً تقدمت إلى المهرجان من الإنتاج الحديث وكلها تعرض لأول مرة في الشرق الأوسط وبحضور جميع المخرجين».

ومن الدول المشاركة الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا وإسبانيا والهند والصين واليابان إلى جانب هولندا وبلجيكا والدنمارك والنرويج وتركيا وإيران وكولومبيا وبوليفيا إلى جانب مصر ولبنان والأردن ومن دول الخليج سلطنة عمان وقطر والكويت.

وعرض في مسابقة الأفلام الطويلة الفيلم المصري «دبايوا» للمخرج سعد هندراوي وتدور قصته حول قبيلة «البجا» في شرق السودان وفي مسابقة الأفلام القصيرة يأتي الفيلم اللبناني الإيطالي المشترك «فاه» للمخرجة رولا شمس والفيلم القطري «8 مليار» للمخرج رضا مقدسي والذي يتناول قضية الاحتكاك السكاني بالعالم.

ويقدم برنامج العروض الخاصة أفلاماً عربية منها الفيلم المصري «الصحراء البيضاء» للمخرج جابريل ميخائيل والذي يتناول الظواهر الطبيعية الجميلة لمنطقة الصحراء الغربية بمصر، أما الوثائقي الأردني «الشمس وطاقة المستقبل»، يتحدث عن الطاقة الشمسية وأهميتها في حياتنا ودورها في الحاضر والمستقبل كطاقة بديلة يمكننا من خلالها توليد الكهرباء.

يشار إلى أن مهرجان أبوظبي الدولي لأفلام البيئة هو الأول في منطقة الشرق الأوسط المعني بأفلام البيئة وتستضيفه العاصمة الإماراتية أبوظبي على مدار ستة أيام.



## تردد في مصر مع اقترابها من اتفاق مع صندوق النقد

وقال الدبلوماسيون إن الصندوق خفف الشروط مقارنة ببرامج إصلاح أخرى، ويرجع ذلك جزئياً إلى حرص الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أكبر مساهمي الصندوق على دعم مصر. وقال دبلوماسي بارز «ثمة إحساس بأن مصر أهم من أن تنهار. المشكلة أن مصر تعلم ذلك وتعقد أنه يمكنها استغلال الأمر لتفادي فرض شروط.»

وتظهر دراسات البنك الدولي وصندوق النقد أن المصريين الأثرياء هم الأكثر استفادة من دعم الوعود وليس الفقراء. وقالت كارولين فروند كبيرة اقتصادي البنك الدولي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «توضح التقديرات أن 20 بالمئة من الأفقر في مصر تضرأ في مصر تحصل على أكثر من نصف المبالغ التي تنفق على دعم الوعود.»

ورما يفسر ذلك صعوبة إصلاح الدعم إذ تحرض مجموعات المصالح القوية على حماية مكتسباتها.

لكن الاستعداد أقل لتقبل حتى الشروط اليسرة نسبياً المرتبطة به.

وقال بدران زعيم الكتلة البرلمانية لحزب النور إنه استمع لرأي الصندوق وإنه أصبح واضحاً أنه يطلب إصلاحات للنظام الضريبي ويرى ضرورة تعديل نظام الدعم مضيقاً أن حزبه يرى أن في ذلك أعباء إضافية على الفقراء.

وقال حمدين صباحي زعيم التيار الشعبي إن حركته ستؤيد أي قرض غير مشروط يدعم الاقتصاد المصري، وطالب بعدم تحميل الفقراء والمزارعين والعمال والطبقة المتوسطة أي أعباء إضافية، ورفض أن يملئ الصندوق على الحكومة كيفية إنفاق الأموال.

وقال صباحي الذي احتل المركز الثالث في الانتخابات الرئاسية التي جرت العام الماضي في صفحته على موقع فيسبوك إن التيار الشعبي لن يوافق على أي قرض يتضمن شروطاً تشمل رفع الدعم على السلع الأساسية.

عن مصدر اقتصادي قوله إن اتفاق الصندوق وصل إلى مراحله النهائية تمهيدا للتوقيع عليه. وأضافت أن وفداً مصرياً يضم محافظ البنك المركزي وزير التخطيط ميتوحيو إلى واشنطن الأسبوع الجاري لحضور الاجتماع السنوي لصياغة اتفاق القرض في صورته النهائية.

ونقلت صحيفة (الشرق) المستقلة عن هشام رامز محافظ البنك المركزي أن مصر لم تطلب زيادة قيمة القرض لكنه قد يزيد بواقع مليار دولار إذا امتد أجل السداد لأكثر من 30 شهراً وليس 22 شهراً كما ورد في اتفاق تشرين الثاني الماضي.

وعقدت بعثة الصندوق برئاسة اندرياس مير اجتماعات مع مسؤولين حكوميين وساسة معارضين في الأيام الماضية من أجل حشد تأييد واسع لتنفيذ إصلاحات الصندوق. وقال ساسة شاركوا في الاجتماعات إن ثمة قبولاً واسعاً للحاجة لقرض الصندوق

غير أن حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية للجماعة التي ينتمي لها رئيس البلاد، يعمل على إقار مجلس الشوري ضرائب جديدة ترتبط على ما يبدو باتفاق الصندوق. ويتهجم سياسة معارضون الحكومة بمحاولة فرضها دون طرحها على طاولة الحوار.

وأثناء وجود بعثة الصندوق في القاهرة حصلت مصر على مساعدات غير مشروطة على ما يبدو من قطر وليبيا بلغت خمسة مليارات دولار تعيينها على اجتياز الأشهر القليلة المقبلة.

لكن وزير التخطيط أشرف العربي حذر المصريين الأسبوع الماضي من أن الحكومة ستضطر لإجراءات ترشيديّة أكبر إذا لم يتم التوصل لاتفاق مع الصندوق. وتخشى الحكومة من حدوث اضطرابات نتيجة انقطاع الكهرباء خلال فصل الصيف الحار فضلاً عن نقص الوقود والمواد الغذائية.

ونقلت صحيفة (الجمهورية) القومية

إصلاحاً تدريجياً لدعم الوقود الذي يلتهم 21 بالمئة من الميزانية أو نحو 12 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وفرض ضريبة مبيعات على عدد أقل من السلع مما جرى الاتفاق عليه في فترة سابقة.

وصرح كل من وزير المالية ومحافظ البنك المركزي لوسائل إعلام محلية بأن المحادثات تسير على نحو طيب. ويقول الدبلوماسيون إنها ستختم بشكل أو بآخر قبل عودة بعثة صندوق النقد الدولي إلى واشنطن غدا الثلاثاء. وقال دبلوماسي اطلع على ما دار في المفاوضات «ننظر إيجاباً على الوفاة.»

وأجمع المتحدث باسم الرئيس عن قول ما إذا كان مرسى قد أعطى الضوء الأخضر لبرنامج اتفاق. ويقول دبلوماسيون إن جماعة الإخوان المسلمين تخشى من أخذ إجراءات مرفوضة شعبياً مثل زيادة الضرائب وأسعار الوقود قبل الانتخابات البرلمانية التي ينتظر أن تجري في تشرين الأول/أكتوبر.

القاهرة - رويترز: قال دبلوماسيون إن مصر تقترب من التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي بشأن قرض بقيمة 4.8 مليار دولار لمساعدتها في أزمته الاقتصادية لكن مازالت هناك خلافات بشأن الشروط.

وقد يسهم برنامج الصندوق في استقرار اقتصاد مصر خلال عملية التحول الديمقراطي الصعبة إثر الاطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك، وهو ما يفتح الباب أمام مساعدات واستثمارات تصل إلى 15 مليار دولار من دولتين يومية. تحسين مناخ الاستثمار في البلاد.

إن الرئيس المصري محمد مرسي لم يقر بعد شروطاً من بينها زيادات ضريبية وخفض الدعم مما كان سبباً في وقف تنفيذ اتفاق سابق مع الصندوق في كانون الأول/ديسمبر، بعد أسبوعين من الموافقة عليه من قبل المجلس.

وقال عبد الله بدران من حزب النور

القاهرة - رويترز: قال دبلوماسيون إن مصر تقترب من التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي بشأن قرض بقيمة 4.8 مليار دولار لمساعدتها في أزمته الاقتصادية لكن مازالت هناك خلافات بشأن الشروط.

وقد يسهم برنامج الصندوق في استقرار اقتصاد مصر خلال عملية التحول الديمقراطي الصعبة إثر الاطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك، وهو ما يفتح الباب أمام مساعدات واستثمارات تصل إلى 15 مليار دولار من دولتين يومية. تحسين مناخ الاستثمار في البلاد.

إن الرئيس المصري محمد مرسي لم يقر بعد شروطاً من بينها زيادات ضريبية وخفض الدعم مما كان سبباً في وقف تنفيذ اتفاق سابق مع الصندوق في كانون الأول/ديسمبر، بعد أسبوعين من الموافقة عليه من قبل المجلس.

وقال عبد الله بدران من حزب النور

## مسؤول كويتي: مليارا دينار قيمة مشاريع الغاز لدى «نفط الكويت»

الكويت - د ب أ: كشف مناحي سعيد العنزي، نائب العضو المنتدب لشركة الاستكشاف والغاز في شركة نفط الكويت، عن أن قيمة المشاريع الإنشائية للغاز التي استعملت تقدر بحوالي 250 ألف دينار، أما مشاريع الغاز الإجمالية (ويضمها المشاريع الإنشائية) فستبلغ قيمتها أكثر من ملياري دينار تتفد خلال السنوات المقبلة.

وقال العنزي لصحيفة (الأنباء) الكويتية في عددها الصادر أمس الأحد إن القيمة التقديرية للمرحلة الثانية لتطوير الغاز الحر المتوقع إنشاؤها بنهاية كانون ثاني/ديسمبر 2016 تبلغ حوالي 400 مليون دينار.

وأوضح العنزي أن الكويت تنتج حالياً ما يعادل 145 مليون قدم مكعبة من الغاز الحر يوميا، بالإضافة إلى أكثر من 55 ألف برميل من النفط الخفيف.

وقال أن من المتوقع الانتهاء من تطوير المرحلة الثانية من برنامج التطوير في نهاية 2016 لتصل الطاقة الإنتاجية إلى 600 مليون قدم مكعبة من الغاز الحر يوميا بالإضافة إلى ما يعادل 200 ألف برميل من النفط الخفيف.

وذكر العنزي أن المديرية تعمل حالياً على دراسة الخطط الخاصة بالمرحلة الثالثة لتصل الطاقة الإنتاجية الكلية من مكامن الغاز الحر الجوراسية في شمال الكويت إلى ما يعادل مليار قدم مكعبة من الغاز الحر يوميا، وما يعادل 350 ألف برميل من النفط الخفيف بحلول عام 2020.

## سوريا: المركزي يرفع سعر صرف الدولار أمام الليرة إلى معدل قياسي

دمشق - د ب أ: حدد مصرف سورية المركزي يوم السبت سعر صرف الدولار أمام الليرة السورية بـ95 ليرة 55 يسجل رقما قياسيا جديدا في النشرة الرسمية.

وأوضحت وكالة الدولار مقابل الليرة شراء وحوالات بـ95 ليرة، في حين حدد سعر البيع بـ63.95 ليرة.

وكان المصرف المركزي حدد الخميس الماضي سعر صرف الدولار أكثر من 91 ليرة، ليبلغ بذلك حينها أعلى سعر له في السوق المحلية، مسجلا رقما قياسيا جديدا.

وارتفع سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية في السوق السوداء، منذ أسبوعين، ليسجل أكثر من 123 ليرة، ثم عاد للترجيع إلى نحو 115 ليرة، قبل أن يعاود ارتفاعه، وسط اتجاهاً عن دخول إجراءات مصرف المركزي قضية تؤعد بها المخاضيين حين التفتيح مع مطلع الأسبوع الحالي.

وانخذ البنك المركزي خلال فترة الأزمة في سورية العديد من الإجراءات لكبح جماح انخفاض الليرة السورية أمام الدولار، لكن انخفاض سعر الليرة استمر، ما أثار انتقادات ضد هذه الإجراءات.

وتعاني الليرة السورية التي كان سعر صرفها قبل بدء الأحداث في سورية منذ أكثر من عامين لا يتجاوز 50 ليرة للدولار، من الضغوط والعدوانيات الاقتصادية المفروضة على سورية وسط ارتفاع في الأسعار والتضخم.

## ارتفاع نسبة البطالة في العالم العربي إلى 14 %

الجزائر - يوبي أي: كشف المدير العام لمنظمة العمل العربية، أحمد محمد لقمان، أمس الأحد أن نسبة البطالة في العالم العربي ارتفعت العام 2012 بنسبة 2 %، مشيراً إلى أن النسبة الإجمالية كانت في حدود 14 %.

وقال لقمان، في تصريح عشية انطلاق الدورة الأربعين لمؤتمر العمل العربي بالعاصمة الجزائرية بمشاركة 20 دولة عربية و18 وزيراً، إن «راهن الدول العربية سيكون جديد هذه الدورة خاصة، وإن نسبة البطالة العام 2012 ارتفعت بأكثر من 2 % لتبلغ تقريبا 20 مليون عاطل عن العمل» (الأرقام والنسب الطرورة هي المتوافرة لدى المنظمة، والتي ليست بالضرورة دقيقة، ذلك أن هناك تقديرات لهجات مستقلة تتحدث عن أرقام ونسب بطالة أعلى بكثير - للحرر الاقتصادي)

وأشار لقمان إلى أن نسبة البطالة كانت تقدر عام 2010 بحوالي 14 %، وكان العاطلون يصلون إلى 17 مليون عاطل عن العمل، عازياً هذا الوضعية إلى الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية.

وقال «يبدو أن الترتيبات السياسية أخذت مدى أطول على حساب الملفات الاقتصادية والاجتماعية وكانت توقعاتنا في آذار/مارس 2011 أن المنطقة العربية ستشهد صعوداً في نسبة البطالة، ونحن رصدنا نهاية العام الماضي وبداية العام الجاري أن البطالة ارتفعت بأكثر من 2 %، والعاطلون عن العمل وصلوا إلى ما يقرب 20 مليون».

وعزا ذلك أيضاً إلى «الترجيع في الاستثمار ولذلك نحن نركز الآن على ضرورة عودة الأمن والاستقرار وعودة الإهتمام بمسألة التشغيل وعودة رؤوس الأموال إلى الاستثمار وعودة دورات الإنتاج، هما عناصر حاسمة لنتمكن من خفض البطالة».

وأشار لقمان إلى أنه سيتم إصدار أول تقرير حول سوق العمل العربي في الشهر المقبل.

وتحتضن الجزائر اليوم الاثنين الدورة الأربعين لمؤتمر العمل العربي بمشاركة وفود من 20 دولة عربية ممثلين عن اطراف الإنتاج الثلاث (الحكومات والقطاعات ورجال الأعمال).

وسيشهد هذا اللقاء العربي الذي ينعقد من 15 إلى 22 نيسان/أبريل حضور حوالي 500 مشارك لإثارة عدة مواضيع من بينها مسألة البطالة والتشغيل في المنطقة العربية.

وقال بيان صادر عن وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي الجزائرية إن جدول أعمال هذا اللقاء سيتناول محاور شتى تنصب أساساً حول آليات الاستثمار النشطة للنائب المستقل تعاني من مجلات اجتماعية واقتصادية من أجل الخروج بجملة من التوصيات ترمي إلى تعزيز التعاون العربي المشترك في هذا المجال.

## السماح للمسافرين بادخال النقد الاجنبي دون حد اقصى المركزي المصري يبيع 600 مليون دولار لاستيراد سلع أساسية

دون مستوى الخمسة عشر مليار دولار الضروري لتغطية واردات ثلاثة أشهر. وبلغت الاحتياطيات 13.4 مليار دولار في نهاية الشهر الماضي.

وقال متعاملون بسوق الصرف الأجنبي إنه سيكون على السلطات استخدام مزيد من الاحتياطيات الدوائية لتدبير إمدادات الغذاء، كان ارتفاع أسعار الغذاء أو قد شرارة قلائل من قبل، وقال متعامل طلب عدم نشره اسمه «التأخير سيكون مؤقتاً لأن الطلب أعلى من ذلك بكثير. يجب أن يعادوا الكرة لكن من غير الواضح متى سيكون هذا».

ويقتن البنك المركزي بيع الدولار منذ أواخر كانون الأول/ديسمبر عن طريق طرح عطاءات دورية للعملة الصعبة بهدف الحلولولة دون تهافت على بيع العملة المحلية.

ومنذ ذلك الحين فقدت العملة عشرة بالمئة من قيمتها بالأسعار الرسمية، وي طرح البنك المركزي ثلاثة عطاءات أسبوعياً بقيمة كل منها 40 مليون دولار.

## السماح للمسافرين بادخال النقد الاجنبي دون حد اقصى المركزي المصري يبيع 600 مليون دولار لاستيراد سلع أساسية

دون مستوى الخمسة عشر مليار دولار الضروري لتغطية واردات ثلاثة أشهر. وبلغت الاحتياطيات 13.4 مليار دولار في نهاية الشهر الماضي.

وقال متعاملون بسوق الصرف الأجنبي إنه سيكون على السلطات استخدام مزيد من الاحتياطيات الدوائية لتدبير إمدادات الغذاء، كان ارتفاع أسعار الغذاء أو قد شرارة قلائل من قبل، وقال متعامل طلب عدم نشره اسمه «التأخير سيكون مؤقتاً لأن الطلب أعلى من ذلك بكثير. يجب أن يعادوا الكرة لكن من غير الواضح متى سيكون هذا».

ويقتن البنك المركزي بيع الدولار منذ أواخر كانون الأول/ديسمبر عن طريق طرح عطاءات دورية للعملة الصعبة بهدف الحلولولة دون تهافت على بيع العملة المحلية.

ومنذ ذلك الحين فقدت العملة عشرة بالمئة من قيمتها بالأسعار الرسمية، وي طرح البنك المركزي ثلاثة عطاءات أسبوعياً بقيمة كل منها 40 مليون دولار.

## السماح للمسافرين بادخال النقد الاجنبي دون حد اقصى المركزي المصري يبيع 600 مليون دولار لاستيراد سلع أساسية

دون مستوى الخمسة عشر مليار دولار الضروري لتغطية واردات ثلاثة أشهر. وبلغت الاحتياطيات 13.4 مليار دولار في نهاية الشهر الماضي.

وقال متعاملون بسوق الصرف الأجنبي إنه سيكون على السلطات استخدام مزيد من الاحتياطيات الدوائية لتدبير إمدادات الغذاء، كان ارتفاع أسعار الغذاء أو قد شرارة قلائل من قبل، وقال متعامل طلب عدم نشره اسمه «التأخير سيكون مؤقتاً لأن الطلب أعلى من ذلك بكثير. يجب أن يعادوا الكرة لكن من غير الواضح متى سيكون هذا».

ويقتن البنك المركزي بيع الدولار منذ أواخر كانون الأول/ديسمبر عن طريق طرح عطاءات دورية للعملة الصعبة بهدف الحلولولة دون تهافت على بيع العملة المحلية.

ومنذ ذلك الحين فقدت العملة عشرة بالمئة من قيمتها بالأسعار الرسمية، وي طرح البنك المركزي ثلاثة عطاءات أسبوعياً بقيمة كل منها 40 مليون دولار.

## السماح للمسافرين بادخال النقد الاجنبي دون حد اقصى المركزي المصري يبيع 600 مليون دولار لاستيراد سلع أساسية

دون مستوى الخمسة عشر مليار دولار الضروري لتغطية واردات ثلاثة أشهر. وبلغت الاحتياطيات 13.4 مليار دولار في نهاية الشهر الماضي.

وقال متعاملون بسوق الصرف الأجنبي إنه سيكون على السلطات استخدام مزيد من الاحتياطيات الدوائية لتدبير إمدادات الغذاء، كان ارتفاع أسعار الغذاء أو قد شرارة قلائل من قبل، وقال متعامل طلب عدم نشره اسمه «التأخير سيكون مؤقتاً لأن الطلب أعلى من ذلك بكثير. يجب أن يعادوا الكرة لكن من غير الواضح متى سيكون هذا».

ويقتن البنك المركزي بيع الدولار منذ أواخر كانون الأول/ديسمبر عن طريق طرح عطاءات دورية للعملة الصعبة بهدف الحلولولة دون تهافت على بيع العملة المحلية.

ومنذ ذلك الحين فقدت العملة عشرة بالمئة من قيمتها بالأسعار الرسمية، وي طرح البنك المركزي ثلاثة عطاءات أسبوعياً بقيمة كل منها 40 مليون دولار.

## السماح للمسافرين بادخال النقد الاجنبي دون حد اقصى المركزي المصري يبيع 600 مليون دولار لاستيراد سلع أساسية

دون مستوى الخمسة عشر مليار دولار الضروري لتغطية واردات ثلاثة أشهر. وبلغت الاحتياطيات 13.4 مليار دولار في نهاية الشهر الماضي.

وقال متعاملون بسوق الصرف الأجنبي إنه سيكون على السلطات استخدام مزيد من الاحتياطيات الدوائية لتدبير إمدادات الغذاء، كان ارتفاع أسعار الغذاء أو قد شرارة قلائل من قبل، وقال متعامل طلب عدم نشره اسمه «التأخير سيكون مؤقتاً لأن الطلب أعلى من ذلك بكثير. يجب أن يعادوا الكرة لكن من غير الواضح متى سيكون هذا».

ويقتن البنك المركزي بيع الدولار منذ أواخر كانون الأول/ديسمبر عن طريق طرح عطاءات دورية للعملة الصعبة بهدف الحلولولة دون تهافت على بيع العملة المحلية.

ومنذ ذلك الحين فقدت العملة عشرة بالمئة من قيمتها بالأسعار الرسمية، وي طرح البنك المركزي ثلاثة عطاءات أسبوعياً بقيمة كل منها 40 مليون دولار.

## السماح للمسافرين بادخال النقد الاجنبي دون حد اقصى المركزي المصري يبيع 600 مليون دولار لاستيراد سلع أساسية

دون مستوى الخمسة عشر مليار دولار الضروري لتغطية واردات ثلاثة أشهر. وبلغت الاحتياطيات 13.4 مليار دولار في نهاية الشهر الماضي.

وقال متعاملون بسوق الصرف الأجنبي إنه سيكون على السلطات استخدام مزيد من الاحتياطيات الدوائية لتدبير إمدادات الغذاء، كان ارتفاع أسعار الغذاء أو قد شرارة قلائل من قبل، وقال متعامل طلب عدم نشره اسمه «التأخير سيكون مؤقتاً لأن الطلب أعلى من ذلك بكثير. يجب أن يعادوا الكرة لكن من غير الواضح متى سيكون هذا».

ويقتن البنك المركزي بيع الدولار منذ أواخر كانون الأول/ديسمبر عن طريق طرح عطاءات دورية للعملة الصعبة بهدف الحلولولة دون تهافت على بيع العملة المحلية.

ومنذ ذلك الحين فقدت العملة عشرة بالمئة من قيمتها بالأسعار الرسمية، وي طرح البنك المركزي ثلاثة عطاءات أسبوعياً بقيمة كل منها 40 مليون دولار.

## السماح للمسافرين بادخال النقد الاجنبي دون حد اقصى المركزي المصري يبيع 600 مليون دولار لاستيراد سلع أساسية

دون مستوى الخمسة عشر مليار دولار الضروري لتغطية واردات ثلاثة أشهر. وبلغت الاحتياطيات 13.4 مليار دولار في نهاية الشهر الماضي.

وقال متعاملون بسوق الصرف الأجنبي إنه سيكون على السلطات استخدام مزيد من الاحتياطيات الدوائية لتدبير إمدادات الغذاء، كان ارتفاع أسعار الغذاء أو قد شرارة قلائل من قبل، وقال متعامل طلب عدم نشره اسمه «التأخير سيكون مؤقتاً لأن الطلب أعلى من ذلك بكثير. يجب أن يعادوا الكرة لكن من غير الواضح متى سيكون هذا».

ويقتن البنك المركزي بيع الدولار منذ أواخر كانون الأول/ديسمبر عن طريق طرح عطاءات دورية للعملة الصعبة بهدف الحلولولة دون تهافت على بيع العملة المحلية.

ومنذ ذلك الحين فقدت العملة عشرة بالمئة من قيمتها بالأسعار الرسمية، وي طرح البنك المركزي ثلاثة عطاءات أسبوعياً بقيمة كل منها 40 مليون دولار.

## وزير المالية الكويتي: آلية جديدة لتنظيم عملية الإقتراض وستشهد الفترة المقبلة طفرة كبيرة في تنوع مصادر الدخل

بؤدي نقص الوقود المستورد إلى تعطل النقل وانقطاع الكهرباء، ومصر أكبر بلد مستورد للمقح في العالم وقد اضطرت إلى خفض مشترياتها الخارجية منه هذا العام على أنه أن يكون المحصول المحلي وفيراً.

وقال البنك المركزي إن عطاء أمس طرح على البنوك التي يستورد علاؤها سلعا أساسية مثل المقح وزيت الطعام والشاي واللحوم والأسماك والفول والزيذ والذرة وحليب الأطفال ومكونات العقاقير واللقاحات وغطاء الخبز.

ويتزامن عطاء البنك المركزي مع بدء جني محصول المقح والذي يحتاج إلى الوقود لتشغيل معدات الحصاد ونقل المحصول إلى مواقع التخزين. ولم يذكر البنك المركزي متى سيرطح عطاء غير الدوري التالي مكتفياً بالقول إن العطاءات الجديدة سيعلن عنها في بيان.

وقال متعاملون إن البنك المركزي يحاول تضيق الخناق على السوق السوداء التي انتعشت هذا العام بفعل شح العملة

## وزير المالية الكويتي: آلية جديدة لتنظيم عملية الإقتراض وستشهد الفترة المقبلة طفرة كبيرة في تنوع مصادر الدخل

بؤدي نقص الوقود المستورد إلى تعطل النقل وانقطاع الكهرباء، ومصر أكبر بلد مستورد للمقح في العالم وقد اضطرت إلى خفض مشترياتها الخارجية منه هذا العام على أنه أن يكون المحصول المحلي وفيراً.

وقال البنك المركزي إن عطاء أمس طرح على البنوك التي يستورد علاؤها سلعا أساسية مثل المقح وزيت الطعام والشاي واللحوم والأسماك والفول والزيذ والذرة وحليب الأطفال ومكونات العقاقير واللقاحات وغطاء الخبز.

ويتزامن عطاء البنك المركزي مع بدء جني محصول المقح والذي يحتاج إلى الوقود لتشغيل معدات الحصاد ونقل المحصول إلى مواقع التخزين. ولم يذكر البنك المركزي متى سيرطح عطاء غير الدوري التالي مكتفياً بالقول إن العطاءات الجديدة سيعلن عنها في بيان.

وقال متعاملون إن البنك المركزي يحاول تضيق الخناق على السوق السوداء التي انتعشت هذا العام بفعل شح العملة

## وزير المالية الكويتي: آلية جديدة لتنظيم عملية الإقتراض وستشهد الفترة المقبلة طفرة كبيرة في تنوع مصادر الدخل

بؤدي نقص الوقود المستورد إلى تعطل النقل وانقطاع الكهرباء، ومصر أكبر بلد مستورد للمقح في العالم وقد اضطرت إلى خفض مشترياتها الخارجية منه هذا العام على أنه أن يكون المحصول المحلي وفيراً.

وقال البنك المركزي إن عطاء أمس طرح على البنوك التي يستورد علاؤها سلعا أساسية مثل المقح وزيت الطعام والشاي واللحوم والأسماك والفول والزيذ والذرة وحليب الأطفال ومكونات العقاقير واللقاحات وغطاء الخبز.

ويتزامن عطاء البنك المركزي مع بدء جني محصول المقح والذي يحتاج إلى الوقود لتشغيل معدات الحصاد ونقل المحصول إلى مواقع التخزين. ولم يذكر البنك المركزي متى سيرطح عطاء غير الدوري التالي مكتفياً بالقول إن العطاءات الجديدة سيعلن عنها في بيان.

وقال متعاملون إن البنك المركزي يحاول تضيق الخناق على السوق السوداء التي انتعشت هذا العام بفعل شح العملة

## وزير المالية الكويتي: آلية جديدة لتنظيم عملية الإقتراض وستشهد الفترة المقبلة طفرة كبيرة في تنوع مصادر الدخل

بؤدي نقص الوقود المستورد إلى تعطل النقل وانقطاع الكهرباء، ومصر أكبر بلد مستورد للمقح في العالم وقد اضطرت إلى خفض مشترياتها الخارجية منه هذا العام على أنه أن يكون المحصول المحلي وفيراً.

وقال البنك المركزي إن عطاء أمس طرح على البنوك التي يستورد علاؤها سلعا أساسية مثل المقح وزيت الطعام والشاي واللحوم والأسماك والفول والزيذ والذرة وحليب الأطفال ومكونات العقاقير واللقاحات وغطاء الخبز.

ويتزامن عطاء البنك المركزي مع بدء جني محصول المقح والذي يحتاج إلى الوقود لتشغيل معدات الحصاد ونقل المحصول إلى مواقع التخزين. ولم يذكر البنك المركزي متى سيرطح عطاء غير الدوري التالي مكتفياً بالقول إن العطاءات الجديدة سيعلن عنها في بيان.

وقال متعاملون إن البنك المركزي يحاول تضيق الخناق على السوق السوداء التي انتعشت هذا العام بفعل شح العملة

## وزير المالية الكويتي: آلية جديدة لتنظيم عملية الإقتراض وستشهد الفترة المقبلة طفرة كبيرة في تنوع مصادر الدخل

بؤدي نقص الوقود المستورد إلى تعطل النقل وانقطاع الكهرباء، ومصر أكبر بلد مستورد للمقح في العالم وقد اضطرت إلى خفض مشترياتها الخارجية منه هذا العام على أنه أن يكون المحصول المحلي وفيراً.

وقال البنك المركزي إن عطاء أمس طرح على البنوك التي يستورد علاؤها سلعا أساسية مثل المقح وزيت الطعام والشاي واللحوم والأسماك والفول والزيذ والذرة وحليب الأطفال ومكونات العقاقير واللقاحات وغطاء الخبز.

ويتزامن عطاء البنك المركزي مع بدء جني محصول المقح والذي يحتاج إلى الوقود لتشغيل معدات الحصاد ونقل المحصول إلى مواقع التخزين. ولم يذكر البنك المركزي متى سيرطح عطاء غير الدوري التالي مكتفياً بالقول إن العطاءات الجديدة سيعلن عنها في بيان.

وقال متعاملون إن البنك المركزي يحاول تضيق الخناق على السوق السوداء التي انتعشت هذا العام بفعل شح العملة

## وزير المالية الكويتي: آلية جديدة لتنظيم عملية الإقتراض وستشهد الفترة المقبلة طفرة كبيرة في تنوع مصادر الدخل

بؤدي نقص الوقود المستورد إلى تعطل النقل وانقطاع الكهرباء، ومصر أكبر بلد مستورد للمقح في العالم وقد اضطرت إلى خفض مشترياتها الخارجية منه هذا العام على أنه أن يكون المحصول المحلي وفيراً.

وقال البنك المركزي إن عطاء أمس طرح على البنوك التي يستورد علاؤها سلعا أساسية مثل المقح وزيت الطعام والشاي واللحوم والأسماك والفول والزيذ والذرة وحليب الأطفال ومكونات العقاقير واللقاحات وغطاء الخبز.

ويتزامن عطاء البنك المركزي مع بدء جني محصول المقح والذي يحتاج إلى الوقود لتشغيل معدات الحصاد ونقل المحصول إلى مواقع التخزين. ولم يذكر البنك المركزي متى سيرطح عطاء غير الدوري التالي مكتفياً بالقول إن العطاءات الجديدة سيعلن عنها في بيان.

وقال متعاملون إن البنك المركزي يحاول تضيق الخناق على السوق السوداء التي انتعشت هذا العام بفعل شح العملة

## وزير المالية الكويتي: آلية جديدة لتنظيم عملية الإقتراض وستشهد الفترة المقبلة طفرة كبيرة في تنوع مصادر الدخل

بؤدي نقص الوقود المستورد إلى تعطل النقل وانقطاع الكهرباء، ومصر أكبر بلد مستورد للمقح في العالم وقد اضطرت إلى خفض مشترياتها الخارجية منه هذا العام على أنه أن يكون المحصول المحلي وفيراً.

وقال البنك المركزي إن عطاء أمس طرح على البنوك التي يستورد علاؤها سلعا أساسية مثل المقح وزيت الطعام والشاي واللحوم والأسماك والفول والزيذ والذرة وحليب الأطفال ومكونات العقاقير واللقاحات وغطاء الخبز.

ويتزامن عطاء البنك المركزي مع بدء جني محصول المقح والذي يحتاج إلى الوقود لتشغيل معدات الحصاد ونقل المحصول إلى مواقع التخزين. ولم يذكر البنك المركزي متى سيرطح عطاء غير الدوري التالي مكتفياً بالقول إن العطاءات الجديدة سيعلن عنها في بيان.

وقال متعاملون إن البنك المركزي يحاول تضيق الخناق على السوق السوداء التي انتعشت هذا العام بفعل شح العملة

## منتجو النفط الخليجيون لا يرون حاجة لخفض الإنتاج لدعم الاسعار المائلة للهبوط

كان وزير البترول السعودي قال الشهر الماضي إن حوالي 100 دولار للبرميل سعر «معقول» للمستهلكين والمنتجين على حد سواء.

وصدرت بيانات اقتصادية ضعيفة من الولايات المتحدة يوم الجمعة إثر توقعات بتباطؤ نمو الطلب العالمي على النفط في 2013 أعلنتها وكالة الطاقة الدولية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) الأسبوع الماضي.

وتحسنست أسعار برنت قليلا بعد ظهر الجمعة مع قيام المتعاملين بشراء عقد الخام القياسي وبيع النفط الخام الأمريكي إثر أنباء عن زيادة كبيرة في إمدادات النفط الكندية إلى الولايات المتحدة.

وظل برنت فوق 100 دولار للبرميل معظم الوقت منذ أوائل 2011 مدفوعا بقلقل في ليبيا ومواجهة بشأن البرنامج النووي لإيران، وهو ما أثار مخاوف المستثمرين من أن تؤثر تكاليف الطاقة سلباً على التعافي العالمي البعث.

وقلصت عقوبات غربية صادرات طهران من النفط أكثر من النصف على مدى العام المنصرم مما يزيد من أهمية كل دولار إضافي يمكن أن يحققه من بيع الخام.

## منتجو النفط الخليجيون لا يرون حاجة لخفض الإنتاج لدعم الاسعار المائلة للهبوط

كان وزير البترول السعودي قال الشهر الماضي إن حوالي 100 دولار للبرميل سعر «معقول» للمستهلكين والمنتجين على حد سواء.

وصدرت بيانات اقتصادية ضعيفة من الولايات المتحدة يوم الجمعة إثر توقعات بتباطؤ نمو الطلب العالمي على النفط في 2013 أعلنتها وكالة الطاقة الدولية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) الأسبوع الماضي.

وتحسنست أسعار برنت قليلا بعد ظهر الجمعة مع قيام المتعاملين بشراء عقد الخام القياسي وبيع النفط الخام الأمريكي إثر أنباء عن زيادة كبيرة في إمدادات النفط الكندية إلى الولايات المتحدة.

وظل برنت فوق 100 دولار للبرميل معظم الوقت منذ أوائل 2011 مدفوعا بقلقل في ليبيا ومواجهة بشأن البرنامج النووي لإيران، وهو ما أثار مخاوف المستثمرين من أن تؤثر تكاليف الطاقة سلباً على التعافي العالمي البعث.

وقلصت عقوبات غربية صادرات طهران من النفط أكثر من النصف على مدى العام المنصرم مما يزيد من أهمية كل دولار إضافي يمكن أن يحققه من بيع الخام.

## اليمن: احتياطي النقد الأجنبي يسجل أدنى مستوى في 6 أشهر

الكويتية الخارجية، أكد الشمالي أنها ناجحة في تحقيق عوائد مالية ممتازة رغم مشكلة القروض السيادية في أوروبا وبطء الاقتصاد العالمي نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية، مبيناً أن «سياسة الاستثمار الخارجي للحكومة متحفظة واحترازية، لأننا لا ندخل في مخاطر غير محسوبة يمكن أن تؤثر سلباً على استثماراتنا.

وعلمت صحيفة (الجريدة) من مصادر مطلعة أن بنك الكويت المركزي يدرس إنشاء شركة للمعلومات الائتمانية للتسهيلات التجارية، على غرار شركة شبكة المعلومات الائتمانية للأفراد «السياسي نت»، مبيّنة أن ذلك سيوفر

## اليمن: احتياطي النقد الأجنبي يسجل أدنى مستوى في 6 أشهر

الكويتية الخارجية، أكد الشمالي أنها ناجحة في تحقيق عوائد مالية ممتازة رغم مشكلة القروض السيادية في أوروبا وبطء الاقتصاد العالمي نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية، مبيناً أن «سياسة الاستثمار الخارجي للحكومة متحفظة واحترازية، لأننا لا ندخل في مخاطر غير محسوبة يمكن أن تؤثر سلباً على استثماراتنا.

وعلمت صحيفة (الجريدة) من مصادر مطلعة أن بنك الكويت المركزي يدرس إنشاء شركة للمعلومات الائتمانية للتسهيلات التجارية، على غرار شركة شبكة المعلومات الائتمانية للأفراد «السياسي نت»، مبيّنة أن ذلك سيوفر

## اليمن: احتياطي النقد الأجنبي يسجل أدنى مستوى في 6 أشهر

الكويتية الخارجية، أكد الشمالي أنها ناجحة في تحقيق عوائد مالية ممتازة رغم مشكلة القروض السيادية في أوروبا وبطء الاقتصاد العالمي نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية، مبيناً أن «سياسة الاستثمار الخارجي للحكومة متحفظة واحترازية، لأننا لا ندخل في مخاطر غير محسوبة يمكن أن تؤثر سلباً على استثماراتنا.

وعلمت صحيفة (الجريدة) من مصادر مطلعة أن بنك الكويت المركزي يدرس إنشاء شركة للمعلومات الائتمانية للتسهيلات التجارية، على غرار شركة شبكة المعلومات الائتمانية للأفراد «السياسي نت»، مبيّنة أن ذلك سيوفر

## اليمن: احتياطي النقد الأجنبي يسجل أدنى مستوى في 6 أشهر

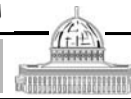
الكويتية الخارجية، أكد الشمالي أنها ناجحة في تحقيق عوائد مالية ممتازة رغم مشكلة القروض السيادية في أوروبا وبطء الاقتصاد العالمي نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية، مبيناً أن «سياسة الاستثمار الخارجي للحكومة متحفظة واحترازية، لأننا لا ندخل في مخاطر غير محسوبة يمكن أن تؤثر سلباً على استثماراتنا.

وعلمت صحيفة (الجريدة) من مصادر مطلعة أن بنك الكويت المركزي يدرس إنشاء شركة للمعلومات الائتمانية للتسهيلات التجارية، على غرار شركة شبكة المعلومات الائتمانية للأفراد «السياسي نت»، مبيّنة أن ذلك سيوفر

## اليمن: احتياطي النقد الأجنبي يسجل أدنى مستوى في 6 أشهر

الكويتية الخارجية، أكد الشمالي أنها ناجحة في تحقيق عوائد مالية ممتازة رغم مشكلة القروض السيادية في أوروبا وبطء الاقتصاد العالمي نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية، مبيناً أن «سياسة الاستثمار الخارجي للحكومة متحفظة واحترازية، لأننا لا ندخل في مخاطر غير محسوبة يمكن أن تؤثر سلباً على استثماراتنا.

وعلمت صحيفة (الجريدة) من مصادر مطلعة أن بنك الكويت المركزي يدرس إنشاء شركة للمعلومات الائتمانية للتسهيلات التجارية، على غرار شركة شبكة المعلومات الائتمانية للأفراد «السياسي نت»، مبيّنة أن ذلك سيوفر



## إسرائيل تقر إنشاء صندوق سيادي للثروة لمنع ارتفاع الشيكل بعد بدء تدفق عائدات الغاز

■ القدس - رويترز: جدد مجلس الوزراء الإسرائيلي أمس الأحد موافقته على إقامة صندوق سيادي للثروة بهدف الحيلولة دون ارتفاع حاد في قيمة الشيكل عندما يبدأ حقل للغاز في توليد مستويات مرتفعة من الدخل. كان ستانلي فيشر، محافظ بنك إسرائيل المركزي، دعا إلى إقامة صندوق ثروة سيادي على غرار الصندوق الترويجي لحماية إيرادات استثنائية متوقعة بمليارات الدولارات من الغاز الطبيعي.

وتريد إسرائيل تحاشي ما يطلق عليه «المرض الهولندي» وهو ما يحدث عندما يتسبب استغلال ثروة قومية مبعثرة في زيادة حادة لقيمة العملة وتقويض الصناعات التصديرية.

كانت الحكومة السابقة وافقت على الخطة لكنها لم تطرح للتصويت في البرلمان بسبب انتخابات عامة في كانون الثاني/يناير.

وقال يوجين كاندل مدير المجلس الاقتصادي الوطني - الذي يقدم المشورة لرئيس الوزراء في المسائل الاقتصادية - إنه يأمل أن يصدق البرلمان سريعاً على قانون صندوق الثروة، وأضاف إن الصندوق الذي سيديره بنك إسرائيل سيبدأ العمل في 2016 أو 2017

## قبرص: نشر قائمة بأسماء الذين قاموا بتحويلات مصرفية مشبوهة إلى الخارج

■ نيقوسيا - د ب أ: نشرت صحيفة قبرصية اسم الأحدث قائمة بأسماء شركات وأشخاص حولوا مبالغ مالية كبيرة إلى الخارج خلال الأسابيع السابقين على إغلاق المصارف القبرصية.

غير أن صحيفة (اثوس) القبرصية أخفت أسماء العائلة بالنسبة لهؤلاء الأشخاص.

ويعكف البرلمان القبرص منذ أسبوع على دراسة القائمة التي تضم نحو ستة آلاف شخص وشركة، فيما أفادت تقارير صحافية بأن الادعاء العام

## مصرفيون يأملون باقناع الاتحاد الأوروبي بخفض الضريبة المقترحة على المعاملات المالية

■ لندن - رويترز: يبدي مصرفيون ثقة في قدرتهم على إقناع الاتحاد الأوروبي بأن ضريبة مقترحة على المعاملات المالية تنتهي إلى الخراب لاقتصادات البنوك المتضررة مما يستلزم خفضها.

وتنصب حملتهم ضد الضريبة التي ستفرضها 11 دولة من دول الاتحاد السبعة والعشرين على حجم الزيادة التي ستدفعها في تكاليف التمويل على الحكومات والشركات وتآكل العوائد، حتى تستثمر في الأجل الطويل والضرر الذي ستمتلكه بأسواق التمويل الضرورية لسلامة النظام المالي.

ويقول مؤيدو ضريبة المعاملات المالية إنها ضئيلة وتغطي ما يكفي من الأضرار بحيث لا تتسبب في نشوء الأسواق بينما تدفع الضرائب إلى خضد الأزمة المالية وأزمة منطقة اليورو - في المالية العامة في وقت تحاول فيه الحكومات كبح جماح الميزانيات.

ووجدت تلك المبررات صدى لدى الرأي العام ولاسيما في الدول الأوروبية التي تشهد ارتفاعاً في البطالة وخفضاً للتأمينات الاجتماعية وتثقيلاً للأجور أو تراجعها بسبب إجراءات التقشف الحكومية.

لكن المصرفيين يقولون إن تأثير الضريبة سينتجاز حدود

## محللون: نمو الاقتصاد الصيني ما زال مرتفعاً لكن أسسه هشّة

■ بكين - أ ف ب: قال محللون لوكالة فرانس برس أمس الأحد إن النمو في الصين تسارع وتيرة قليلاً في الربع الأول من العام 2013 قياساً إلى ما سجله سابقاً، لكنهم يعتبرون هذا التقدم هشاً وإن ارتفاع النمو الخارجي في آذار/مارس لا يمكن الاعتماد عليه.

وحسب توقع 12 اقتصادياً فإن ارتفاع إجمالي الناتج الداخلي خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة سيبلغ 8% بالوتيرة السنوية، أي أكثر بقليل من 7.9% في السجلة في الفصل الرابع من العام 2012 ثنائي اقتصاد في العالم.

وستعلن الحكومة اليوم الارتفاع رسمياً نسبة النمو خلال الفصل الأول من العام، وفي 2012 سجل الاقتصاد الصيني 7.8% في حين ارتفع في 2011 إلى 7.8% أقل زيادة في خلال عام، لكن يكين ابقى على هدفها المحدد 7.5% للنمو هذه السنة.

وبغية دعم النمو قام البنك المركزي الصيني العام الماضي بتلين السياسة المالية وشروط الاقتراض مع مراقبة عن كثب معدل التضخم الذي يعتبر سياسياً

## علماء يحذرون من موت ملايين جوعاً بأفريقيا نتيجة ارتفاع حرارة الأرض

■ لندن - يو بي أي: حذر علماء في مجال الأمن الغذائي من أن ارتفاع درجة حرارة الأرض قد يؤدي إلى أن يواجه الملايين في أفريقيا خطر الموت جوعاً، أكدوا بأن العالم غير مستعد للتعامل مع التحديات التي ستحوّل أجزاء من أفريقيا إلى مناطق كوارث.

وقالت صحيفة (نيوزبيرف) أمس الأحد أن أيرلندا تستضيف حالياً مؤتمرين رئيسيين حول الأمن الغذائي من تنظيم برنامج الأغذية التابع للأمم المتحدة، وبرنامج أبحاث للتغير المناخي، ومؤسسة ماري روبنسون، رئيسة أيرلندا للبيئة والتنمية.

## الاتحاد الأوروبي سيعزز جهود مكافحة التهرب الضريبي

جميع الدول الأعضاء مشتركاً فيه»، واستطرد نظيره الإيرلندي مايكل ويندون الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي «يبدو أن حركة سرعة تنشأ لآلة التهرب الضريبي ايما وجد».

وفيما انظار متوجهة الى فيينا سارعت فيقترن الى التذكير بان الملكة المتحدة «لديها جنات (ملاذات) ضريبية عديدة تحت سلطتها القضائية المباشرة»، وذكرت «الجزر الانكليزية-النورماندية وجبل طارق وجزر كايمان والجزر العذراء» البريطانية التي تعتبر بحسب قولها «النقاط الساخنة الحقيقية لتبويض الاموال والتهرب الضريبي».

واقر الوزير البريطاني جورج اوزبورن من جهته بان محاربة التهرب الضريبي اصغر اعتبر فائزاً»، وأكد الوقت نفسه ان الاماكن التي تسمح بالتهرب من الضريبة «اصبحت نادرة اعتر فائز واصغر اعتبر فائزاً»، وقال الوزير الألماني فولفغانغ شوبيله ان حكومته تتفاوض مع المناطق المعنية لاقتناعها بوضع حد للسرية المصرفية.

## مجموعة العشرين تدرس خفض الديون لأقل من 90% من إجمالي الناتج المحلي

لكنها قد تكون مستحيلة بالنسبة لدول مثل اليابان حيث تتجاوز نسبة الدين 200 بالمئة. وبغية محاربة انكماش الأسعار ودعم النمو أطلق بنك اليابان المركزي تحفيزاً تقدياً هو الأضخم في العالم حتى الآن حيث تعهد بضخ نحو 1.4 تريليون دولار في الاقتصاد خلال أقل من عامين.

كان وزير المالية الياباني ميتسوهيرو فوروساوا قال يوم الجمعة إن من المتوقع أن تناقش مجموعة العشرين تدابير التيسير النقدي في اليابان واقتصادات متقدمة أخرى على اقتصادات الأسواق الناشئة.

ودعت ضخامة التحفيز الياباني سعر الين لأدنى مستوى في أربع سنوات مقابل الدولار وأحدث هزة في السندات اليابانية ليرتفع عائد السندات لأجل عشرة سنوات

## هل تحذو دول متعثرة حذو قبرص وتبيع ذهبها لدعم خطط إنقاذ؟

■ لندن - رويترز: قد تواجه الدول المثقلة بالديون في منطقة اليورو مثل إيطاليا والبرتغال ضغوطاً لاستغلال احتياطياتها من الذهب من قبل جيران خطط قبرص لبيع ذهبها من أجل لتلبية احتياجاتها المالية.

وأظهر تقييم المفوضية الأوروبية للخطوات التي تحتاجها قبرص في إطار حزمة الإنقاذ المقدمه من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي أن من المتوقع أن تباع الجزيرة كميات كبيرة من احتياطيات الذهب لجمع نحو 400 مليون يورو (523 مليون دولار).

وقد تتعرض دول أخرى متعثرة في منطقة اليورو لضغوط للتفكير في هذه الخطوة، ومن بين هذه الدول على سبيل المثال البرتغال وأيرلندا وإيطاليا واليونان وإسبانيا، وهي دول تمتلك ما بين 1.2 إلى 3.2 مليار يورو من الذهب قيمتها نحو 125 مليار يورو بالأسعار الحالية.

وتتمتع إيطاليا بنصيب الأسد من هذه الاحتياطيات إذ تملك 245.8 مليار يورو، تليها البرتغال وإسبانيا، بينما تمتلكان أكثر الأطنان من الذهب الذي يبلغ سعره حالياً في الأسواق الفورية حوالي 1558.95 دولار لاونقية (الاونصة) أو ما يعادل 1189 يورو.

ويشكل المعدن ما يربو على 90 بالمئة من الاحتياطيات الأجنبية للبرتغال، بينما يشكل 72.2 بالمئة من احتياطيات

## البورصة القطرية تتراجع إلى أدنى مستوى منذ بداية العام

■ دبي - رويترز: سجلت بورصة قطر اس ال احدى أكبر خسائر ليوم واحد في أربعة أشهر لتصل إلى أدنى مستوى لها في 2013، حيث استقى المستثمرون الاتجاه من ضعف الأسواق العالمية وقاموا ببيع الأسهم قبل طرح عام أولى لشركة استثمار حكومية جديدة في أيار/مايو، في حين هيبت البورصة السعودية أيضاً.

وقادت الأسهم المرتبطة بالطلب العالمي على الطاقة انخفاضات السوق حيث هيبت سهم صناعات قطر 2.5 بالمئة وسهم قطر لنقل الغاز (ناتقات) 2.1 بالمئة، وبيع جميع أسهم المؤشر الرئيسي للبورصة المكون من 20 سهماً باستثناء ثلاثة أسهم.

وشهدت السلع الأولية موجة بيع واسعة النطاق يوم الجمعة بينما انخفضت أسواق الأسهم العالمية بعد بيانات ضعيفة لنفثة المستهلكين في الولايات المتحدة وتراجع مبيعات الجزيرة، وهو ما عزز المخاوف من ضعف في الاقتصاد الأمريكي يمكن ان يضر بالانقسام العالمي.

وقال أحمد شحادة رئيس التداول في كيو. إن بي للخدمات المالية «تضررت الثقة نتيجة لهبوط الأسهم العالمية والسلع الأولية.. هناك بيع من جانب المستثمرين المحليين والأجانب مع نزوح أموال من الأسهم إلى أدوات الدخل الثابت».

لاستئصال أفة ستسخر أوروبا الف مليار يورو كل سنة.

ويأمل سيميتا بوضع ميثاق خاص في التصول الى اتفاق على قانون اوروبي تجري مراجعته ومعلق منذ 2008: التوجه بشأن الانذار. وينص على التبادل التلقائي للمعلومات حول الفوائد التي تدفع لاشخاص غير مقيمين. وتامل المفوضية في توسيع مجال تطبيقه وتشديده.

وعلى اثر كشف تسريبات حول اصحاب حسابات في ملاذات ضريبية، كتبت الدول الخمس الكبرى في الاتحاد الاوروبي - فرنسا والمانيا وبريطانيا واسبانيا وايطاليا- هذا التقدم والعمل من اجل محاربة التهرب الضريبي امر مرحب به للغاية». كما عبر عن امله في ان يفضي الاجتماع المقبل لوزراء المالية الاوروبيين في ايار/مايو «الى نتائج ستقدم الى قادة الاتحاد الاوروبي في 22 ايار/مايو.

وكان رئيس المجلس الاوروبي هيرمان فان روميوي قال يجب اغتنام الزخم السياسي الحالي»

## مجموعة العشرين تدرس خفض الديون لأقل من 90% من إجمالي الناتج المحلي

■ دبلن - رويترز: أظهرت وثيقة معدة لاجتماع وزراء مالية دول مجموعة العشرين أن المجموعة ستدرس الأسبوع القادم في واشنطن مقترحاً لخفض الديون الحكومية في المدى الطويل إلى أقل من 90 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ويأتي المقترح، الذي أعدته الرئاسة المشتركة لما يعرف بمجموعة العمل الخاصة بإطار النمو، إثر اتفاق زعماء دول المجموعة في حزيران/يونيو من العام الماضي على وضع أهداف طموح لخفض الديون بعد عام 2016، وهو الموعد الذي حدده اتفاق سابق في تورنتو عام 2010 لوقف تنامي الديون.

وقالت الوثيقة التي تبناها وزراء مالية الاتحاد الأوروبي أمس الأول وأطلعت عليها رويترز، منظر بعين الاعتبار إلى المقترح المقدم من الرئاسة المشتركة بشأن الأهداف المالية

## مجموعة العشرين تدرس خفض الديون لأقل من 90% من إجمالي الناتج المحلي

كأساس جيد للنقاش.. لكن الاتحاد الأوروبي نفسه يعتمد هدفاً أشد طموحاً للوصول بسقف الديون إلى 60 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لدوله السبع والعشرين وسيقترح هدفاً أكثر انخفاصاً لمجموعة العشرين.

وقالت الوثيقة «تجربتنا على صعيد ... تحديد قيمة مرجعية تبلغ 60 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي تظهر أهمية ربط الديون بهدف أكثر طموحاً. ربط الديون عند ذلك المستوى ضروري بالتزامن مع مسار للاضباط المالي المحدد بعناية للمحافظة على التعافي».

ومثل تلك الأهداف سهلة بالنسبة للاتحاد الأوروبي حيث نسبة الديون حالياً دون التسعين بالمئة أو حتى بالنسبة للولايات المتحدة حيث تبلغ الديون نحو 105 بالمئة.

## البورصة القطرية تتراجع إلى أدنى مستوى منذ بداية العام

■ دبي - رويترز: سجلت بورصة قطر اس ال احدى أكبر خسائر ليوم واحد في أربعة أشهر لتصل إلى أدنى مستوى لها في 2013، حيث استقى المستثمرون الاتجاه من ضعف الأسواق العالمية وقاموا ببيع الأسهم قبل طرح عام أولى لشركة استثمار حكومية جديدة في أيار/مايو، في حين هيبت البورصة السعودية أيضاً.

وقادت الأسهم المرتبطة بالطلب العالمي على الطاقة انخفاضات السوق حيث هيبت سهم صناعات قطر 2.5 بالمئة وسهم قطر لنقل الغاز (ناتقات) 2.1 بالمئة، وبيع جميع أسهم المؤشر الرئيسي للبورصة المكون من 20 سهماً باستثناء ثلاثة أسهم.

وشهدت السلع الأولية موجة بيع واسعة النطاق يوم الجمعة بينما انخفضت أسواق الأسهم العالمية بعد بيانات ضعيفة لنفثة المستهلكين في الولايات المتحدة وتراجع مبيعات الجزيرة، وهو ما عزز المخاوف من ضعف في الاقتصاد الأمريكي يمكن ان يضر بالانقسام العالمي.

وقال أحمد شحادة رئيس التداول في كيو. إن بي للخدمات المالية «تضررت الثقة نتيجة لهبوط الأسهم العالمية والسلع الأولية.. هناك بيع من جانب المستثمرين المحليين والأجانب مع نزوح أموال من الأسهم إلى أدوات الدخل الثابت».

## بايرن يحتفل بلقب البوندسليجا ودورتموند يكتسح فيورث وشالكة يتعادل مع ليفركوزن



كلوديو بيتسارو نجم بايرن ميونخ (يسار) يحاول التهديف في مرمر نورمبرج لكن رفائيل سافيز حارس المرمى حال دون ذلك

برلين - د ب أ: احتفل بايرن ميونخ وسط جماهيره بتتويجه المبكر بلقب الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليجا) وحقق فوزاً ساحقاً 4/1 صفر على ضيفه نورنبرج في المرحلة التاسعة والعشرين من المسابقة.

كما عزز بوروسيا دورتموند موقعه في المركز الثاني بجدول المسابقة من خلال الفوز الكاسح 1/6 على ضيفه جرويتر فيورث الذي اقترب خطوة كبيرة من الهبوط لدوري الدرجة الثانية. وحافظ باير ليفركوزن على فارق الأربع نقاط الذي يتفوق به على شالكة في صراع التأهل لدوري الأبطال الأوروبي بعد تعادله 2/2 مع شالكة في مقر داره اليوم بقاء مثير في نفس المولدة. وفي باقي المباريات بنصف المرحلة، فاز هامبورج على ضيفه ماينتس 1/2 وهوفنهايم على ضيفه فولفسبورج 1/2 وتعادل فورتونا دوسلدورف مع فيردر بريمن 2/2.

في ميونخ، حسم بايرن المباراة تماماً في شوطها الأول بثلاثة أهداف سجلها جيروم بوتنيج وماريو جوميز ورافينا في الدقائق الخامسة و17 و24. وفي الشوط الثاني، عزز خردان شاكير فوز الفريق بالهدف الرابع في الدقيقة 56.

وتوج بايرن يوم السبت الماضي بلقب البوندسليجا للمرة الثالثة والعشرين في تاريخه بفوزه على ضيفه إنترأخت فرانكفورت وذلك قبل سنتين من نهاية المسابقة ليحقق بذلك رقماً قياسياً جديداً في تاريخ البوندسليجا. واحتفل الفريق البافاري اليوم بهذا الإنجاز وسط جماهيره كما واصل انتصاراته المتتالية في المسابقة وتعزيز مزيد من الأرقام القياسية.

ولكن راحة معظم النجوم الأساسيين لم تمنع بايرن من معاداة الرقم القياسي لأكثر عدد من الانتصارات بالدرجة الأولى في موسم واحد بالبوندسليجا على مدار تاريخ البطولة حيث حقق الفوز الخامس والعشرين له في الموسم الحالي. كما عاد البراق القياسي لعدد المباريات التي يحافظ فيها أي فريق على نظافة شبكاته في موسم واحد حيث كانت المباراة في التاسعة عشر التي يحافظ فيها بايرن على نظافة شبكاته هذا الموسم. وعزز الفريق رقمه القياسي في عدد الانتصارات المتتالية بتحقيق الفوز الثاني عشر على التوالي

## لاعبو المؤسسة العسكرية يجسدون 9 ميداليات في بطولة العالم لرفع الأثقال بأوزباكستان استقالة مدير الأهلي تكشف عن أزمة بين مجلس الإدارة والأنتراس

القاهرة - «القدس العربي»

من عبد الله محمد القاعود :

السماح لعدد من رابطة التراس أهلاوي بعمل «بروفات» دخلت مباراة توسكر الكيني في الصالة المغطاة للنادي، خاصة أن الدخلة تضمنت لافتات مسيئة لأكثر من جهة، ومنها وزارة الداخلية والمشير محمد طنطاوي ووزير الدفاع السابق، وحلّ من ضمنها لافتات مسيئة للمشير، وفقاً للافتات التي تم رفعها في اللقاء، مستولية مذنبه بورسعيد.

وقال علام إنه بوصفه أحد رجال القوات المسلحة السابقين لا يسمح لأحد بالإساءة إلى المنظومة العسكرية أو أي من مؤسسات الدولة، وفي نفس الوقت يرفض محاولات البعض تحميل مجلس إدارة الأهلي مسؤولية قيادات عسكرية سابقة ومستولين بوزارة الداخلية فضلاً عن الإساءة مجدداً إلى مدينة بورسعيد من خلال لافتات تتضمن سباً.

وعلمت «القدس العربي» أن مجلس الأهلي رفض الاعتذار عن الاسماء التي قام بها الأنتراس ضد العديد من القيادات العسكرية السابقة ومستولين بوزارة الداخلية وهو ما يكشف عن أزمة كبيرة بين الأنتراس ومجلس الأهلي الذي أبدى أعضاء استيائهم الشديد مما يحدث من تجاوزات للأنتراس.

وقال محمود علام إنه اتخذ هذا القرار بعدما تلقى عدة اتصالات من أعضاء رابطة الأنتراس، وأكدوا له رغبتهم في الترتيب «لدخلة» للشهداء قبل مباراة الأهلي وتوسكر، وأنهم يريدون الاحتفاء بعهدتهم للمدرجات بشكل طيب بعد مذنبه بورسعيد، وأنهم أيضاً يرغبون في مساندة الأهلي في المشوار الأفريقي. وشهدت الأيام الماضية حالة من الجدل شديداً بسبب موافقة إدارة الأهلى على

تسبب الاستقالة التي تقدم بها محمود علام مدير عام النادي الأهلي من منصبه العديد من الكشف عن العديد من الخبايا في علاقة مجلس إدارة النادي برئاسة حسمي بجماهير التراس أهلاوي لا سيما بعد الكشف عن دخول حوالي خمسة آلاف مشجع لقر النادي قبل مباراة توسكر الكيني لإجراء برفات على «الدخلة» الخاصة بمباراة توسكر الكيني في دوري أبطال أفريقيا والتي شهدت الإساءة لقيادات عسكرية سابقة ومستولين بوزارة الداخلية فضلاً عن الإساءة مجدداً إلى مدينة بورسعيد من خلال لافتات تتضمن سباً.

وعلمت «القدس العربي» أن مجلس الأهلي رفض الاعتذار عن الاسماء التي قام بها الأنتراس ضد العديد من القيادات العسكرية السابقة ومستولين بوزارة الداخلية وهو ما يكشف عن أزمة كبيرة بين الأنتراس ومجلس الأهلي الذي أبدى أعضاء استيائهم الشديد مما يحدث من تجاوزات للأنتراس.

وقال محمود علام إنه اتخذ هذا القرار بعدما تلقى عدة اتصالات من أعضاء رابطة الأنتراس، وأكدوا له رغبتهم في الترتيب «لدخلة» للشهداء قبل مباراة الأهلي وتوسكر، وأنهم يريدون الاحتفاء بعهدتهم للمدرجات بشكل طيب بعد مذنبه بورسعيد، وأنهم أيضاً يرغبون في مساندة الأهلي في المشوار الأفريقي. وشهدت الأيام الماضية حالة من الجدل شديداً بسبب موافقة إدارة الأهلى على

«سكاى» التلفزيونية، «أردنا حصد النقاط الثلاث وأشعر بالانتعاش بما قدمته. دوري الأبطال يختلف تماماً عن البوندسليجا. الريال فريق قوي ولكننا نعتمد على أهداف أحرزها جويتزه في الدقيقتين 12 و45 وجيونوجان في الدقيقتين 15 و33 والبوندي جاكوب بلاز تشيكوفسكي في الدقيقة 28. وفي الشوط الثاني، أحرز البولندي الآخر روبرت ليفاندوفسكي الهدف السادس للفريق في الدقيقة 71.

وقد وقع دورتموند رصيده إلى 58 نقطة في المركز الثاني، وحافظ على فارق العشرين نقطة التي تقلصه عن بايرن المتصدر وعزز الفريق موقعه في مركز اللقب بفارق ثمانية نقاط أمام باير ليفركوزن الذي عزز موقعه في المركز الثالث بالتعادل الثمين 2/2 مع شالكة. وحضر المباراة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لريال مدريد الإسباني الذي حرص على مشاهدة دورتموند على الواقع قبل اللقاء المرتقب بين دورتموند والريال في 24 نيسان/أبريل الحالي في نهاب المربع الذهبي لدوري الأبطال الأوروبي.

وسبق لدورتموند أن تغلب على الريال 1/2 وتعادل معه 2/2 في الدور الأول (دور المجموعات) للبطولة هذا الموسم. كما عبر دورتموند للمربع الذهبي بعد أداء بطولي في اللحظات الأخيرة من مباراة الأياب أمام النادي الإسباني يوم الثلاثاء الماضي بدور الثمانية. ولم يظهر دورتموند في رمة فريق فيورث وأمر شياك ضيفه بخسرة أهداف في الشوط الأول ثم أكمل ليفاندوفسكي السداسية في الشوط الثاني لتكون المباراة الحادية عشر على التوالي التي يهيئ فيها هذا اللاعب شياك منافسيه. وقال ليفاندوفسكي، في تصريحات لشبكة

## السد يتوج رسمياً بلقب الدوري القطري ولخويا يعزز وصافته



طلال البوليوش نج السد (يمين) في منافسة على الكرة مع نيلمار داسيلفا نجم الريان

الدوحة - د ب أ: توج السد رسمياً بلقب دوري نجوم قطر لكرة القدم موسم 2012/2013 أثر تغلبه على الخريطات 1/3 بملعب جاسم بن حمد في المرحلة قبل الأخيرة من المسابقة ليقطع بذلك الطريق أمام لخويا ويعود لمنصة التتويج بعد غياب دام خمسة مواسم.

وسلم مسؤولو الاتحاد القطري للعبة ومؤسسة دوري نجوم قطر لاعبي السد درع البطولة خلال مراسم التتويج التي أقيمت بعد نهاية اللقاء وشهدت أجواء احتفالية كبيرة من جانب جماهير السد التي بدت سعيدة للغاية وهي تشاهد فريقها متوجاً بلقب الدوري الذي غاب عنه لسنوات.

وعاد السد بذلك للسيطرة على البطولات محلياً بعد تتويجه قارباً بلقب دوري أبطال آسيا الموسم قبل الماضي. ورغم الارتباك الواضح على لاعبي السد في الشوط الأول مما ساعد فريق الخريطات على إنهاء الشوط لصالحه بهدف للكونغولي ألان ديوكو في الدقيقة 36، تطور مستوى السد في الشوط الثاني وتمكن يوسف أحمد نجح زميله عبد الكريم حسن في إضافة الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 56 و70. وحافظ السد على صدارة الترتيب برصيد 50 نقطة وحسم مصير اللقب دون انتظار نتيجة مباراة المرحلة الأخيرة التي ستجعله مساء الخميس المقبل بوصفه لخويا.

وكان للسد أفضلية واضحة مع انطلاق المباراة سواء من خلال الهجمات السريعة أو الاستحواذ على اللعب مقابل تحفظ كبير من جانب الخريطات التي كان يدرك جيداً أن ضيفه سيخوض المواجهة ضاغطة للتسجيل وبالتالي يسعى لتأمين دفاعه جيداً خوفاً من اهتزاز شبكاته. وشكل خلفان إبراهيم خلفان خطراً واضحاً على مرمى الخريطات من خلال تحركاته الكثيرة وسرعته في التلك الهجومي ولكن الدفاع تمكن من قطع الكثير من الكرات وبدأ ماسكاً أمام محاولات السد.

وظهرت أخطر فرص السد عن طريق النجم الإسباني راؤول جوتزلبين في الدقيقة 24 عندما تسلم كرة من زميله خلفان وسددها قوية ولكن الحارس خليفة أبو بكر تصدى لها بصعوبة. وكاد الدولي الجزائري نذير بالحاج يفتتح التسجيل للسد في الدقيقة 34

بعد تعادله 3-3 مع إسبانيول تحت قيادة المدرب ارستو بالبيردي، ويحتل ريال سوسيداد المركز الرابع برصيد 51 نقطة.

وتعادل إسبانيول في اخر لعبة من اللقاء امام بلنسية بعدما اهتزت الشباك اربع مرات في اخر عشر دقائق مثيره في برشلونة.

وتقدم واكاسو لاسبانيول في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول لكن سيرجيو كاناليس أدرك التعادل بلنسية في الدقيقة 53. وقبل ثمانين دقائق من نهاية الوقت الأصلي تقدم اسبانيول عبر خوان فيردو لكن البرازيلي جواس تعادل مجدداً بلنسية بعد خمس دقائق. وكاد بلنسية أن يبتزع الفوز عندما تقدم لأول عن طريق روبرتو سولدادو في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني لكن سيرجيو جارسيا تعادل بعد ثلاث دقائق لاسبانيول الذي يحتل المركز 11 برصيد 40 نقطة.

وسجل ديوريتيفو كورونيا ثلاثة أهداف قبل مرور نصف ساعة من

## سينا يترك منطقة الهبوط مؤقتاً وفيورنتينا يعزز موقعه بالمركز الرابع في الدوري الإيطالي

روما - د ب أ: استعاد سينا

نخمة الانتصارات في الدوري الإيطالي لكرة القدم وواصل رحلة الهروب بعيداً عن شبح الهبوط لدوري الدرجة الثانية بفوزه الثمين 2/3 على ضيفه بيسكارا في افتتاح مباريات المرحلة الثانية والثلاثين من المسابقة.

ورفع سينا رصيده إلى 30 نقطة في المركز السابع عشر بفارق ثلاث نقاط أمام فرق منطقة الهبوط وتجمد رصيده بيسكارا عند 21 نقطة في المركز العشرين الأخير ليتزعم موقعه كثيرا بعدما مني بالهزيمة الثامنة على التوالي وأصبح مرشحا بقوة للعودة إلى دوري الدرجة الثانية.

وأصبح رصيده فيورنتينا بعد هذا الفوز 55 نقطة في المركز الرابع متأخرا بثلاث نقاط عن ميلانو صاحب المركز الثالث وهو آخر مركز يؤهل صاحبه لدوري أبطال أوروبا، وتجمد رصيده لاتانزا عند 37 نقطة بالمركز الثالث عشر.

وتلقى جيرمان دينيس هدفاً لاتانزا في الدوري برصيد 15 هدفاً بطاقة حمراء في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

وخرج سينا من منطقة الهبوط على السدري بعد انتصاره الرابع والخمير للجدل 3-2 على ضيفه بيسكارا

بقيادة ليسحق ضيفه ليفانتني 4-صفر ويترك منطقة الهبوط. وافتتح خوان كارلوس فالبيرون التسجيل في الدقيقة 12 وأضاف بيزي الهدف الثاني بعد ثمانين دقائق. وجاء الهدف الثالث عن طريق نيلسون اوليفيرا في الدقيقة 28 قبل أن يحتكم برونو جاما الرباعية في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني عندما تقدم أول عن طريق روبرتو سولدادو في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني لكن سيرجيو كاناليس أدرك التعادل بلنسية في الدقيقة 53. وقبل ثمانين دقائق من نهاية الوقت الأصلي تقدم اسبانيول عبر خوان فيردو لكن البرازيلي جواس تعادل مجدداً بلنسية بعد خمس دقائق. وكاد بلنسية أن يبتزع الفوز عندما تقدم لأول عن طريق روبرتو سولدادو في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني لكن سيرجيو جارسيا تعادل بعد ثلاث دقائق لاسبانيول الذي يحتل المركز 11 برصيد 40 نقطة.

وسجل ديوريتيفو كورونيا ثلاثة أهداف قبل مرور نصف ساعة من

بعد تعادله 3-3 مع إسبانيول تحت قيادة المدرب ارستو بالبيردي، ويحتل ريال سوسيداد المركز الرابع برصيد 51 نقطة.

وتعادل إسبانيول في اخر لعبة من اللقاء امام بلنسية بعدما اهتزت الشباك اربع مرات في اخر عشر دقائق مثيره في برشلونة.

وتقدم واكاسو لاسبانيول في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول لكن سيرجيو كاناليس أدرك التعادل بلنسية في الدقيقة 53. وقبل ثمانين دقائق من نهاية الوقت الأصلي تقدم اسبانيول عبر خوان فيردو لكن البرازيلي جواس تعادل مجدداً بلنسية بعد خمس دقائق. وكاد بلنسية أن يبتزع الفوز عندما تقدم لأول عن طريق روبرتو سولدادو في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني لكن سيرجيو جارسيا تعادل بعد ثلاث دقائق لاسبانيول الذي يحتل المركز 11 برصيد 40 نقطة.

وسجل ديوريتيفو كورونيا ثلاثة أهداف قبل مرور نصف ساعة من

## بابتيستا يعيد الفرحة لجماهير ملقة بالفوز على اوساسونا في اسبانيا

مدير - رويترز - أحرز المهاجم البرازيلي جوليو بابتيستا هدفاً في الوقت المحتسب بدل الضائع ليفود ملقة للفوز 3-1 على ضيفه اوساسونا في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم الماضي والتعافي قليلاً من آثار الخروج من دوري أبطال أوروبا الأسبوع الماضي.

واستغل بابتيستا كلحة حرة ليحول الكرة داخل شبك اندريس فرنانديز حارس اوساسونا في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني. وكانت شبك ملقة استقبلت هدفين في الوقت المحتسب بدل الضائع ليخسر الفريق 3-2 امام ضيفه بوروسيا دورتموند الألماني يوم الثلاثاء الماضي ويودع دوري الابطال من دور الثمانية.

واستغل بابتيستا كلحة حرة ليحول الكرة داخل شبك اندريس فرنانديز حارس اوساسونا في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني. وكانت شبك ملقة استقبلت هدفين في الوقت المحتسب بدل الضائع ليخسر الفريق 3-2 امام ضيفه بوروسيا دورتموند الألماني يوم الثلاثاء الماضي ويودع دوري الابطال من دور الثمانية.

وتعادل إسبانيول في اخر لعبة من اللقاء امام بلنسية بعدما اهتزت الشباك اربع مرات في اخر عشر دقائق مثيره في برشلونة.

وتقدم واكاسو لاسبانيول في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول لكن سيرجيو كاناليس أدرك التعادل بلنسية في الدقيقة 53. وقبل ثمانين دقائق من نهاية الوقت الأصلي تقدم اسبانيول عبر خوان فيردو لكن البرازيلي جواس تعادل مجدداً بلنسية بعد خمس دقائق. وكاد بلنسية أن يبتزع الفوز عندما تقدم لأول عن طريق روبرتو سولدادو في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني لكن سيرجيو جارسيا تعادل بعد ثلاث دقائق لاسبانيول الذي يحتل المركز 11 برصيد 40 نقطة.

وسجل ديوريتيفو كورونيا ثلاثة أهداف قبل مرور نصف ساعة من

بعد تعادله 3-3 مع إسبانيول تحت قيادة المدرب ارستو بالبيردي، ويحتل ريال سوسيداد المركز الرابع برصيد 51 نقطة.

وتعادل إسبانيول في اخر لعبة من اللقاء امام بلنسية بعدما اهتزت الشباك اربع مرات في اخر عشر دقائق مثيره في برشلونة.

وتعادل العربي مع الريان 4/4 على ملعب حمد الكبير ليثبت الريان اقدمه في الربيع الذهبي برصيد 34 نقطة وأكد العربي اتجاهه لخوض مباراة فاصلة بعدما رفع رصيده إلى 17 نقطة بفارق ثلاث نقاط خلف الخريطات الذي يحتل المركز العاشر برصيد 20 نقطة.

وجاءت أهداف الريان عن طريق أحمد شهداء مدافع العربي في مرماه في الدقيقة 13 وروديجو تباتا من ركلة جزاء في الدقيقة 26 وجار الله المري

في الدقيقتين 26 و69 وجاءت أهداف العربي عن طريق فاندري في الدقيقة 21 وخوخي بوعلام في الدقيقتين 28 و56 وعبد الله العربي في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للمباراة. وضمن منافسات المرحلة نفسها ، فاز قطر على الجيش بثلاثة نظيفة سجلها المغربي يوسف سفري وخالد حمودي ومحمد زراق في الدقائق 53 و72 و75 ليواصل الجيش احتلاله المركز الثالث برصيد 30 نقطة و يرتفع رصيده قطر

بجزرها الفريق في تاريخه الذي يمتد عبر 92 عاماً حيث كان لقبه الآخر هو الفوز بالدوري البرتغالي في 1966. ومذه في البطولة الثالثة في البرتغالي علماً بوزن في المباراة النهائية للبطولة والتي أقيمت بمدينة كويمبرا.

وأحرز برجا الليقب اثر فوزه الذي سجله بورتنو بالهدف الذي أحرزه قائده البرازيلي ألان أوسوريو من ضربة جزاء في نهاية الشوط الأول، واللقب هو ثاني الألقاب المهمة التي

## سان جيرمان يواصل انطلاقته بثبات نحو التتويج بلقب الدوري الفرنسي

باريس - د ب أ: واصل باريس سان جيرمان انتصاراته واقترب خطوة جديدة من منصة التتويج بلقب الدوري الفرنسي لكرة القدم اثر فوزه الثمين 1/1 صفر على ضيفه تروا في المرحلة الثانية والثلاثين من المسابقة.

ورفع سان جيرمان رصيده إلى 67 نقطة في صدارة جدول المسابقة بفارق عشر نقاط أمام مارسيليا وتجمد رصيده تروا عند 25 نقطة في المركز

العشرين الأخير بجدول المسابقة. وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي ثم سجل بليس ماتويدي الهدف الوحيد للقاء في الدقيقة 65.

وشهدت باقي مباريات المرحلة فوز بوردو على مونبيلييه حامل اللقب 2/4 وإيفيان جابار على رين 2/4 ولوريان على باستيا 1/4 وريمس على ضيفه بريست 2/صفر وتعادل اجاكسيو مع نانسي 1/1.

## براجا يهزم بورتو ويتوج بكأس الدوري البرتغالي للمرة الأولى في تاريخه

كويمبرا (البرتغال) - د ب أ: توج سيورتنج براجا بلقب كأس الدوري البرتغالي لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه بالفوز 1/صفر على بورتو في المباراة النهائية للبطولة والتي أقيمت بمدينة كويمبرا.

وأحرز برجا الليقب اثر فوزه الذي سجله بورتنو بالهدف الذي أحرزه قائده البرازيلي ألان أوسوريو من ضربة جزاء في نهاية الشوط الأول، واللقب هو ثاني الألقاب المهمة التي



## ليبيا الحديثة: أخطأت وما زلتم تكابرون!

دول ما يسمى بالربيع العربي قال: «انه وبسميات (اسلامية) للمفعمين برغبة الوصول الى السلطة عبر اية وسيلة ويأتي ثمن بشراكة لا ليس فيها مع الدوائر الغربية والأمريكية الذين يفهمون السياسة على أنها مصالح مستمرة ومتغيرة لا مكان فيها للمبادئ والقيم والانسانية والأخلاقية وأنهم يرفعون من الشعارات ويستخدمون من الذرائع التي انطلت على كل العقول المفكرة والقومية في وطننا الكبير وتحالف بعض الحكومات العربية العميلة وانبطاحها المعتاد والتي جندت لهذه الثورات الاموال والارواح وجعلت من الاقتتال في دول الربيع العربي وفي ليبيا تحديدا وحاليا في سورية جهادا. ليس من العيب الكبير ان نستجدي الغرب ونبكي تولا لكي يقتل اهلنا واخواننا وابناء عمومنا... ليس عيبا ان يصمت القوميون والحللون العرب والمثقفون عما حدث ويحدث الان في ليبيا ويبررون لانفسهم انها ثورة ضد الظلم والطغيان!

الاقتصادي بدرجة أساسية فقد أدت الأزمة المالية العالمية، التي تعصف بالولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في أوروبا تؤدي الى انهيارهم وتفكك امبراطورياتهم كليا وزوالها من التاريخ. الأزمة تجرت وتداياتها مازالت قائمة في منطقة اليورو والدولار... وهذا كان واضحا بعد اعلان بعض الدول في أوروبا عن افلاسها.. فالأزمة المالية العالمية وما أحدثت من معاناة كانت جزءا لا يتجزأ من ضاربي الطبول التي من ورائها انطلقت صفاة بدء تنفيذ المخططات في دول الربيع العربي. ان ما يطلقون عليه ثورات الربيع العربي هي خلاصة مخططات ومؤامرات دوائر من خارج المنطقة وجدت لنفسها، كما اسلفت من يكون أداة لتنفيذها على اكمل وجه وباعوا اوطانهم لشياطين الارض، فتجد كل الدول التي كانت تتربع عرسي بنكهة غربية بادوات المعارضة التي كانت تبيع عربا بالخارج واغلبهم من اصول اسلامية وهنا يحضرنى قول احد الملطين الذي حاول ربط الاحداث وما حدث على الساحة العربية وفي

نفق مظلم وقللت من المكانة التي كانت تتبوؤها في المنطقة. ان المؤامرة التي تمثلت في سبيناويرهات الربيع العربي كان داعمها الاعلام المغرض بقواته ومحلبيه وشهوده العيان واجتماعات لكل من لديه مصلحة ملحة في ليبيا عربا كانوا او عمجا! اكرها هنا ولا ادري لما كان قرار الجامعة العربية السريع وتحويل ملف ليبيا الى مجلس الامن بينما مئات القرارات في القضية الاولى للربيع حبيسة جدران الجامعة ليتغير اماء الجامعة ولا يتغير اي من قرارات الجامعة العربية حول القضية، وتظل راكدة في جامعة العرب، ويبقى الحال كما هو عليه ليصل عمر القضية الى اكثر من ستين عقدا. الا ان كذوبة ما يسمى الربيع العربي والتي نجح الاعلام في اشغالها وفق اجندة مرتبة ومتسلسلة... الاعلام هذا السلاح القوي الفتاك الاقل تكلفة والأوسع إنتشارا. وهو السلاح الذي كان بالدرجة الأولى الاقوى فى انجاح هذه المؤامرة ولأن الكذب والتزييف كان على اشده عبر هذه القنوات التي تغذى التوتز وتؤجج

قد تستطيع الهروب من مشاكلك الحياتية او ربما تتركها للوقت املا ان يجد لها حلا، ولكنك لن تستطيع الهروب والتظاهر بأفك لا ترى شيئا عندما ترتكب الأخطاء، وان حياتك تستمر، وانه بإمكانك التعايش معها. هذا ربما يكون ممكنا متى كانت هذه الاخطاء تسسك وحدك وتؤثر على حياتك انت او حياة المقربين منك اسرتك. ولكن إذا تكلمنا عن الأخطاء التي يتجاوز تأثيرها حياتك انت فردا او أسرة فهذه قصة أخرى. هذه الأخطاء تقاس بمدى تأثيرها عليك وعلى من حولك ويمكنها أن تغيرك وتغير حياتك بأكملها. وخاصة عندما تكون أخطاء في الظاهر تمس الآخرين، ولكن ما يترتب عنها تمتدك على المدى البعيد، اخطاء قد تكون سببا في ضياع الوطن وهيبته. في ليبيا الدولة التي ضاعت في غوط الباطل باجندات غربية وحلام استعمارية تحلم بالعودة الى المنطقة وفرض سيطرتها وهيمنتها وبمباركات عربية وتصفيات حسابات مع الراجل معمر القذافي. هذه الأخطاء مست ليبيا شعبا وارضا وقادتها الى

باسمين الشيباني  
hotmail.com@Yasmeen8303

## المراة الفلسطينية والمشاركة السياسية

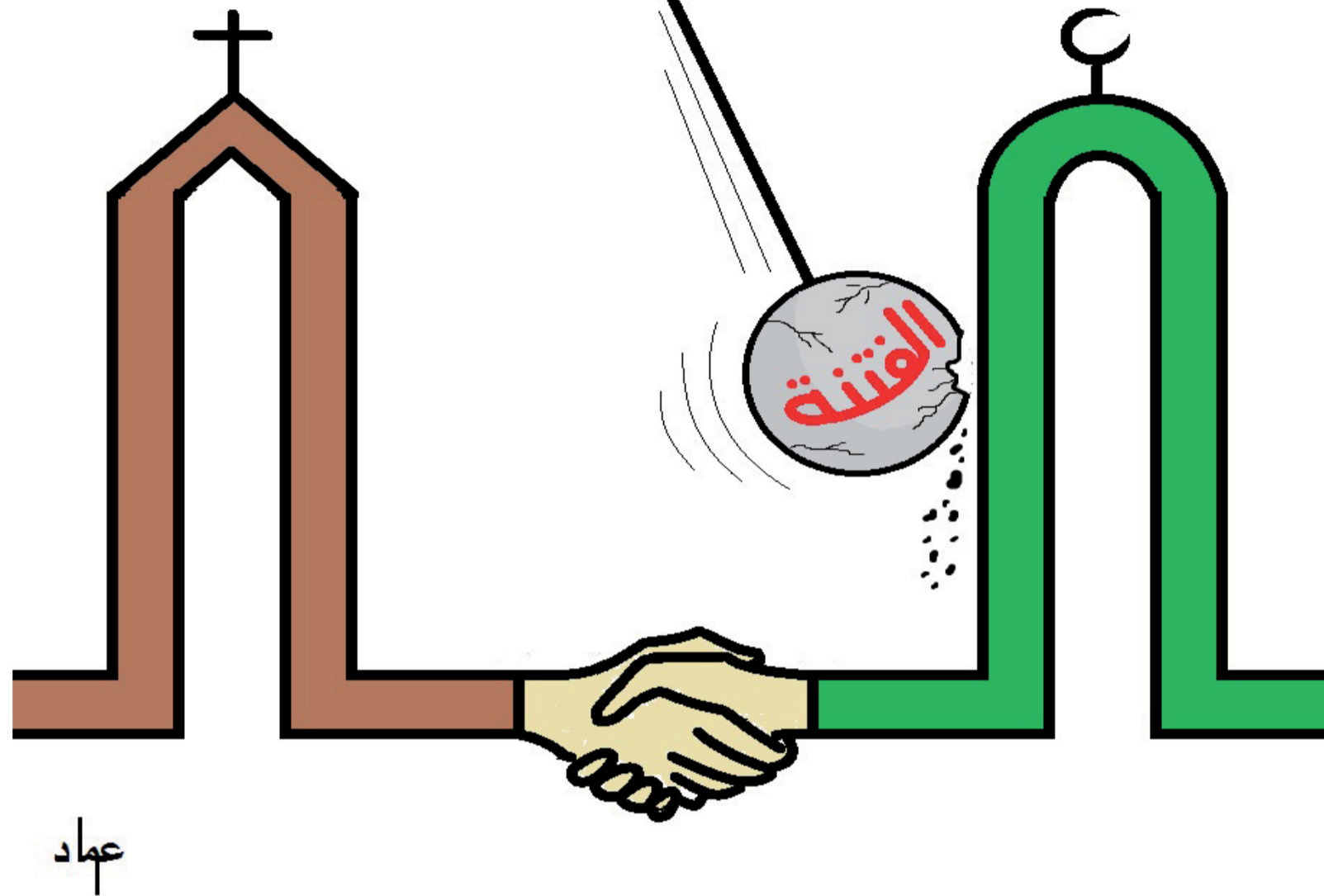
للم يهدم تهميش المراة الفلسطينية من المشاركة السياسية مقبولا من قبل الحركة الوطنية، أي كانت التبريرات التي تسوقها النخبه السياسية، فقد فرضت المراة الفلسطينية نفسها في ميدان الصراع مع الاحتلال الصهيوني، وقد تكون خنساء فلسطين أم تضال فحرات نموذج للمراة الفلسطينية المقاومة التي قدمت ثلاث شهداء على مذبح الحرية، وأبنت بلادا حسنا في ميدان السياسة من خلال عملها كناثبة في المجلس التشريعي الفلسطيني، وكم هم نساء فلسطين من ودعن أكباذهن، ومن يسهون على راحة مجتمعاتهم، فالمرأة الفلسطينية هي أم الشهيد والجريح والأسير، وأم العطاء، وهي نصف المجتمع. منذ تأسيس السلطة الفلسطينية لم تأخذ المراة نصيبها من مواقع اتخاذ القرار، فمشاكلها في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني عام 1996م لم يمنحها سوى 4 مقاعد من أصل 88 مقعدا بنسبة 4.5%.

أما انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية عام 1996م فقد ناضت سميحة خليل على مقعد الرئاسة أمام ياسر عرفات، ولم تحصل سميحة خليل سوى 9.89% من الأصوات. وفي انتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية عام 2005م غابت المراة الفلسطينية عن التنافس على مقعد رئيس السلطة الذي فاز به الرئيس الحالي محمود عباس.

أما الانتخابات التشريعية في يناير 2006م، والتي شاركت لأول مرة جميع القوى الوطنية والإسلامية باستثناء حركة الجهاد الإسلامي، وبناء على قانون الانتخابات رقم 9 لعام 2005 المعدل، والذي اعتمد نظام الكوتا للمراة الفلسطينية، حصلت المراة الفلسطينية بالمجلس التشريعي الفلسطيني على سبعة عشر مقعدا من أصل مائة واثنان وثلاثون مقعدا بنسبة 7.8%. أما في السلطة التنفيذية فقد شهدت السلطة الفلسطينية تشكيل اثني عشر حكومة، كان نصيب المراة الفلسطينية ما نسبته 5.2%. بواقع ثلاث عشر وزارة من أصل مائتي وثمان واربعون وزارة، تم تشكيلها ما قبل الانقسام السياسي والجغرافي بين الضفة الغربية وقطاع غزة في منتصف يونيو حزيران 2007م. وما بعد الانقسام تقلدت المراة الفلسطينية في حكومة الدكتور سلام فياض الثانية عشر والثالثة عشر والرابعة عشر ما أصل 67 وزارة حصلت المراة الفلسطينية على خمسة عشر وزارة بنسبة 19.7%، بينما شغلت امرأة واحدة في حكومة تسير الأعمال الذي يرأسها إسماعيل هنية في قطاع غزة.

أما على صعيد الأحزاب السياسية فلم تصل المراة الفلسطينية لمناصب عليا في الهيئات القيادية العليا، فعلى مستوى حركة فتح واجنتها المركزية تبوّأت السيدة أمال حمد منصب عضو لجنة مركزية بعد فصل محمد دحلان من صفوف فتح، وكذلك حركة حماس فلم تصل أي امرأة لمنصب عضو مكتب سياسي، وغابت المراة الفلسطينية عن المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، وقد تكون قوى اليسار الفلسطيني أفضل حالا من القوى الأخرى، إلا أن تمثيل المراة الفلسطينية في الحركة الوطنية لا يتناسب مع حجمها وتضحياتها وقدراتها. تقرير لجنة الانتخابات المركزية الذي نشر صبيحة يوم الأربعاء 10/4/2013م، حول تحديث سجل الناخبين، يوضح حجم الكتلة التصويتية للمراة الفلسطينية والتي بلغت 896.051 من أصل 1.861.211 ناخب بنسبة 48.4%، وفي المقابل تقارن ذلك مع دور المراة الفلسطينية في صناعة القرار الفلسطيني، نجد أن هناك غلبة ونزعة ذكورية لدى النخبه الفلسطينية ممثلة بكل مكونات النظام السياسي الفلسطيني، وهذا ظلم كبير يتعرض له المراة الفلسطينية ويجب أن تتأمل مزيد من حقوقها السياسية السلوبة، فهي كما برعت في الميدان قد يكون لها دور مميز في السياسة والبناء، ولكن هذا يحتاج دور فاعل لمؤسسات المجتمع المدني والحركات النسوية داخل الأحزاب السياسية لتطوير وتأهيل المراة كي تكون قادرة على فعل ذلك.

حسام الدجني



عهد

## اقتراحات لا بد منها من اجل دولة فلسطينية

سادسا: بعد قيام الدولة الفلسطينية المحتلة، وحسب إتفاق يقام بين المملكة الأردنية الهاشمية، والدولة الفلسطينية الجديدة، يتطلع كل موظف وضابط وجندي من أصل فلسطيني، وحسب رغبته الحرة، في المؤسسات الأردنية التالية، للعمل في مثلها من المؤسسات الفلسطينية عندما يمكن تعويض كل منهم من قبل المؤسسات الأردنية: السلطة التنفيذية المدنية، السلطة القضائية، مجلس الأمة، الجيش العربي الأردني، الأمن العام، المخابرات العامة، الدفاع المدني. لا يمكن إزالة الاحتلال الإسرائيلي من فلسطين المحتلة إلا بهذا الأسلوب الإنساني المبني على القيم التالية القانون الدولي والأعراف الدولية.

سابعاً: تعدد السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وفصلها عن بعضها.

رابعاً: استقلال السلطة القضائية التي لا سلطان عليها إلا للقانون.

خامساً: مسؤولية السلطة التنفيذية أمام السلطة التشريعية

سادساً: حرية الحكم المحلي المنتخب.

سابعاً: حقوق الإنسان.

عند ذلك وحسب، يختار الرئيس الفلسطيني بالتعاون مع اللجنة مجلس اعيان مناسب العدد يساهم بإدارة الدولة، وتجري تسمية مجلس النواب ومجلس الاعيان؛ مجلس الأمة الفلسطيني.

لا يمكن بل من شبه المستحيل قيام دولة مستقلة ذات سيادة في فلسطين المحتلة وقطاع غزة إلا بالنظام التالي: أولاً: تقوم هيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية بتشكيل لجنة مشتركة ومتساوية الأعضاء، تختار رئيسها بانتخاب منها، وتسمى لجنة إقامة الدولة الفلسطينية، وتختار موقعا أولويا لها في العاصمة الأردنية عمان. ثانياً: تشكل هيئة الأمم المتحدة قوة عسكرية كافية، ومختارة من جميع دول العالم ما عدا إسرائيل، لإزالة الاحتلال الإسرائيلي من فلسطين المحتلة بأفضل وسيلة سلمية، أو إذا لزم الأمر بالقوة العسكرية. وفي نفس المرحلة يجب إزالة جميع المستوطنات الإسرائيلية وإنحساب المستوطن منها مع أقاليمهم، ويجري تسليم السكان إلى لجنة إقامة الدولة الفلسطينية من أجل سكن اللاجئين الفلسطينيين فيها.

ثالثاً: تنتقل لجنة إقامة الدولة الفلسطينية من عمان إلى القدس الشريف التي تعتبرها عاصمة الدولة الفلسطينية. رابعاً: تعيد اللجنة إقامة المحافظات الألووية والبلديات في المدن والقرى وقطاع غزة، كما كانت عليه في عهد المملكة الأردنية

## ابناء القدس لاجئون بمدينتهم

المقدسية والسكان، والسلطة الفلسطينية التي تمنع من العمل داخل القدس حسب اتفاقيات اوسلو زاد من المعاناة، ومناشدة العالم الإسلامي أخذ دوره في حماية المقدسين ومساعدتهم على الصمود لم تعد سوى شعارات في القمم العربية، وإعادة بناء بيوت المقدسين ليس بالأولوية بعد احتدام الصراع الضالطي ونسيان القدس. إن الحرب الملتهضة ضد الشعب الفلسطيني وسكان القدس خاصة هدفها اقتلاع الفلسطينيين من القدس وإحداث توازن ديمغرافي وفق رؤية الاحتلال، ان الحاجة الماسة لدعم صمود المقدسين بكل الوسائل المتاحة الممكنة تتطلب العمل الفوري وتظافر الجهود العربية والإسلامية «لأن السنوات القادمة ستكون صعبة للمواطنين المقدسين في القدس حسب المخططات الإسرائيلية التي بدأت تنفيذها بشكل يبعث في القلق، لان التاريخ سوف لا يرحم من يقف متفرجا على اطفال ونساء القدس تحت جرافات الاحتلال.

من المناذج التي شاهدها في منطقة القدس هي (عائلة كستريو) المقدسية كانت تعيش بكل امان في منزلها الذي دفعته كل ما تلك من اجل بناءه، في خلال ساعة.. أصبح المنزل اطلال وركام من الاسمنت تتبعثر في كل مكان.. لم يعد لأطفالهم احلام سوى ان يعيشوا كما يعيش اطفال العالم، ولم تسعهم خطابات الدعم للقدس ولا المليار دولار، اليوم هم لاجئين في مدنتهم... الى متى يبقى الصمت والتلق بالكمات من دعم للقدس وابناء القدس... سؤال لا بد ان نجد له من اجابه؟

جهد الزغير - القدس

القدس الشرقية والغربية بين العرب واليهود، بدءا بهدم حي المغاربة الذي كان يأوي 135 مسكنا ومدرسة ومنشآت تاريخية، ومرورا بتجهير 134 عائلة يزيد عدد أفرادها على 700 فرد خارج البلدة القديمة، إلى ترحيل الراغبين من المواطنين المقدسين إلى الضفة الشرقية للحاق بذويهم الذين يعلون أو يقفون بالأردن أو بالبلد العربية. ان هذا الواقع المرير جعل من ابناء القدس الذين تهدم بيوتهم لاجئين في مدنتهم، الامر الذي حول معظم اولئك الذين هدمت بلدية الاحتلال بيوتهم ومنشاتهم يعيشون في ظروف صعبة لعدم قدرتهم المادية على استئجار منزل جديد أو إعادة بناء وبالتالي عمد العديد منهم بنصب خيامهم قرب منازلهم المهمة مما جعلهم يعيشون في مخيم على انقاض بيوتهم، كان طلب الاستغاثة المادية هو المطلب الاول لمعظم اللاجئين الفلسطينيين بالقدس بإقامة بيوتهم، حيث لا يتاح لهم وضع اقتصادي صعب وربما عمل 20 عاما من اجل رفع هذا البناء الذي ينتهي بالهدم بعد ساعة. يقول المقدسين الذين تم مقابلتهم من اصحاب البيوت المهمة ان طلب المساعدة لهم لم تلقى اذن صاعية من المؤسسات الرسمية والغیر رسمية الامر الذي يقضي بهم الى ابواب مغلقة، فلم تستطيع المؤسسات الفلسطينية بالقدس بإعادة بناء البيوت التي هدمها الاحتلال، ولا تقديم منزل بديل ولا حتى تقديم مساعدات مالية بسبب شح التمويل المقدم للقدس من قبل المجتمع الدولي، وتقتصر المساعدات على خيام ومواد عينية محدودة أو جد.

إن حجم الحملة الإسرائيلية يعوق طاقة المؤسسات

## السودان: مريض بالصحة ايضا!

تحدث في مقال سابق نشر في هذه الجريدة بعنوان (السودان بين مطرقة السرطان وسندان الفشل الكروي) تحدثت عن إحصاءات وآراء مختصين توضح مدى المعاناة التي تواجه الشعب السوداني جراء تعشي مرض السرطان بأنواعه والفشل الكلوي مع عدم وجود أي إستراتيجية واضحة من الحكومة والجهات الرسمية في محاربة مزين المرضين اللذين أصبحا في السودان وبالأخص ولاية الجزيرة وسط السودان.

أصبحت كالأمرض المستوطنة ولكن سنخص بالذكر في هذا المقال مرض السرطان وسناخذ قرية المعلق كمثال لأن هذه القرية عانة الأمرين من هذا المرض مع العلم أنها قرية ريفية تعتمد اعتمادا كليا على الزراعة والرعي أي بعيدة عن أسباب التطور ومخلفات المصانع والتفايات النووية والمواد المسرطنة، وهذه القرية التي لا يتجاوز عدد سكانها إلى 10 ألفه، فقدت في العشر سنوات الأخيرة والتي ظهر فيها المرض حيث لم يكن معروفا ففقدت أكثر من ثلاثين من أبنائها بسبب هذا المرض، وأنه هنا ان قرية المعلق عانت من السرطان بجميع أنواعه ولجميع الأعمار، ولكن في منتصف العام الماضي ظهرت أول حالة من العمل العنبي أو العنقودي والذي لم يكن معروفا قبلها في المعلق وتطورت الحالة إلى سرطان وتوفيت المرضي، ثم ظهرت حالة أخرى وتطورت أيضا إلى سرطان وتوفيت، ثم ظهرت حالة ثالثة ثم تطورت إلى سرطان ولكن تم إستئصال الرحم، ثم ظهرت حالة رابعة وهي تخضع الآن لجلسات بالعلاج الكيماوي، ثم ظهرت حالة خامسة من كتابت هذا المقال، وظهور هذه الحالة هو الذي دفعني لكتابة هذا المقال، ولأن المجتمع مجتمع قروي لم أستطع ذكر أسماء المرضيات ولكني أعرفهن معرفة شخصية لأنني في المعلق ومن المعروف عن العمل العنبي أنه في الغالب يصيب النساء من سن الأربعين ولكن ثلاثة من هذه الحالات في العشرين من العمر وإثنين في الثلاثينات، وتطور هذه الحالات إلى سرطان ناتج عن الإسهال الطبي وقتل الإمكانيات وتقصير الجهات السؤولة.

حيث من المفترض عند تطور أول حالة عن طريق عليا دراسات وتت متابعة دقيقة للحالات التي ظهرت بعدها، وهنا تدور عدة أسئلة... أين الحكومة... أين وزارة الصحة؟ أين حماية المستشفيات؟ أين خبير الزراعي صاحب المؤلفات الدكتور نافع علي نافع مستشار رئيس الجمهورية؟ الذي يعلم من العلم عن علم كيمي وخطورة الأسمدة والمبيدات الحشرية المستخدمة في مشروع الجزيرة بدون أدنى رقابة من الدولة،

مساءلة قانونية تستخدمها أو حتى تصريح لإستخدامها، والذي يعلم أيضا مدى إنتشار الإفلاتوكسين، هذه المادة المسرطنة في محصول الفول السوداني حتى أصابت 70% من المحصول حيث يعتمد الشعب السوداني اعتمادا كليا زيت الفول في الأكل والطهي، علما بأن الإفلاتوكسين لا تقتله نار الطهي، لأنه لايصوت إلا في 250 درجة، ولأن الدكتور نافع يعلم تمام العلم عن مدى خطورة إستخدام برومات اليوتاسيوم هذه المادة التي أصبحت تصاف في مصانع التزيين، فإين الحلول ؟ مع أننا نعلم أسباب المشكلة ولكن لا توجد أي معالجة حقيقية من قبل الدولة، فكل الذي قام به الدولة هي توفير مراكز علاجية أو توفير بعض الأدوية، فلماذا لا تكثرت هذه الجهود لحل المشكلة من جذورها. كل العالم يتجه إلى الطب الوقائي ومحاربة المرض قبل وقوعه لأنه أسلم للعالم، الإنسان وأقل تكلفة على الدولة، ونحن في السودان نعرف أسباب المشكلة ونعالجها معالجات مؤقتة.

عثمان محمد صديق

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟

## عبد الحليم قنديل\*

■ **د**اشما كانت تدم المصائب هَذَا.

ينفجر الصدام الطائفي فجة، ومن دون سابق إنذار، ولأسباب تافهة، قد تكون قصة حب بريئة أو غير بريئة بين طرفين من دينين مختلفين، أو عبث أطفال بسفارات أو إشارات دينية، أو هجمات متخلفتين بقصد سرقة كنيسة أو أدياء مسجد، ثم تتشعل الحرائق وتسيل الدماء، ولا يكون بعدها إلا الحزن وتراكم الغيظ الفضاة معاً، والداب على الترددية البيهتاشي لشعارات الوحدة الوطنية، وعقد الجلسات العربية الدينية، وتبويس اللحي بين مشايخ وقساوسة، ومن دون محاكمات عادلة تفصل، ولا وقاب يلحق بالقاتلين.

سهما ما سُنت، احققنا طائفيًا، أو مفاصلة طائفية، أو صدامًا طائفيًا، لكنها -بالتأكيد-ليست حربًا طائفية ولا أهلية، ففصر ليست ود للحروب أهلية، وليس فيها جغرافيا الحرب الأهلية، ولا ثقافة الحرب الأهلية، ولا تواريخ الحرب الأهلية، بل هي حالة إنسداد عام، وترصّب لا ينكر، وتصريف طاغيتي لاحقان اجتماعي تراكم عقود، ففي زمن المشروع العربي، لم يحدث صدام طائفي واحد، كانت الدولة قوية وقادرة، وكان قانونها يسري بلا تزييب ولا تعقيب، وكانت الغالبية الشعبية مندمجة في تعبئة وطنية عامة، لا تنتهك حرمة مسجد، ولا تؤذي كنيسة، بل يتسع نطاق التعليم الأزهري، وتتطور مناهجه، وينحول الأزهر إلى جامعة

مسجد جامع المنصور في القاهرة، القاهرة، مصر.

مسجد جامع المنصور في القاهرة، القاهرة، مصر.

مسجد جامع المنصور في القاهرة، القاهرة، مصر.

■ **الحديث** الدائر في الأوساط السياسية الأردنية، بمناسبة وبدون مناسبة، وبالتحجور حول العلاقة الأردنية - الفلسطينية أصبح مع مرور القصة جزءاً من الجوانب السياسية في الأردن. تلك العلاقة تعرضت لرباع السوموم مرات عديدة. إلا أن استقرت بعد القارب الذي حصل مؤخرًا على ستوى القيادات، التي كانت أصلاً من أبرز أسباب تسميها، ولقد فاضت تلك الحقبة من العلاقات المتوترة وندا عايتها بالعديد من المصطلحات الخفاضة التي تعصت وجود أية ما، لم يربط أحد بالاعتراف بوجودها، مثل: «الأصول والنابث»، «الوحدة الوطنية»، «الحقوق المقتومة»، «الحقوق المتكسبة»، «الوطن البديل»، «المكون الفلسطيني»، «الحاصصة»، «المواطة»، «إلى آخر ذلك. من الصطلحات تتعلق تحديداً بالأردنيين من أصل فلسطيني، وكذلك الفلسطينيين عوماً، لكن بدون الإقرار بذلك. وقد جاء توقيع اتفاقية الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس بين ملك الأردن ورئيس السلطة الفلسطينية على خلفية هذا الوضع السائد في الساحة السياسية الأردنية بمتابة لعديدين.

قد أثار ذلك تساؤلات عن سبب عدم إعطاء محمود عباس الوصاية للاردن وهو الوليد الشفيق والتوأم عوضاً عن إعطائها للهاشميين، وهم العائلة المالكة الحاكمة في الأردن. والفرق بين الاثنين كبير، خصوصاً أن الوصاية له بعد طول عديدة منها الدينية ومنها السياسية وتعود في أعماق فطاهم أساسية أهمها السيادة الوطنية، وما كان يتوجب أن تعطى للاردن عبد شفيق وليس بعائلة حاكمة تسعى إلى تعزيز شرعيتها الدينية، هذا إذا كان لا يد من حصول ذلك التنازل أصلاً.

كان لتوقيع محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية باسمه واسم الفلسطينيين (من خلال إشارته إلى صفته كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية على التوقيع الاعتراف بالوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس، في ضوء الصلعة على رؤوس متسوابة وتمويل يستعمل أحد أن يفهم تلميحاً استيعابياً، أولاً، ماذا أصلاً ما هي الأسباب الموجبة؟ والثانية، لماذا الآن؟ خاصة أن هذا الإعلان جاء عقب زيارة أوباما للمنطقة، وعشية زيارة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الأخير، مبشراً باستئناف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسلام العادل، التي أعلن أن لم يتبرع أحد بالإجابة على هذين السؤالين إلا في منمها، سواء من الجانب الإسرائيلي، أو من الجانب الأردني، وكان هناك اتفاق بينهما في أنه على فلسطين أن يحد المصطلح الذي يصف الوضع السياسي.

محمود عباس يملك سلطة توقيع مثل هذه الاتفاقية بصعته الأخرى كعريس السلطة الفلسطينية، إلا أن التمتع بالسيادة على الأراضي الفلسطينية للمنطقة، ومنها القدس، وإذا كان ذلك شأنه كما في باقي فلسطين ولا يملك السيادة لا يستطيع التنازل عنها لتأخرين حتى ولو كانت سيادة دينية، اللها إذاً كانت العاية تبرير الوصاية والموافقة على الطرف، بما في ذلك أمريكا وإسرائيل والعرب بهدف تنازل الفلسطينيين ميكرًا عن حقهم في السيادة على القدس.

ولو أن توقيع مثل هذه الاتفاقية جاء في ظروف أخرى وتحت نور الشمس وانتمت إلى أيدينا...

## إيمان احمد خَمامِ\*

■ **الانتفاضة** السلمية هي اجزا كثيرة من العراق بدأت في المنطقة الغربية والشمالية ووصلت الآن إلى البصرة والمعدرة والناصرية في الجنوب، هي نقلةضفة عن نظم المطلق والفساد وغياب الامن والتكثير والاعتقال الناس جزأها باسم القانون ، واعاداهم وتذليلهم بأبعض الوسائل، حتى صارت جرائم الامريكان في ابو غريبة، مثل ما يقول العراقيون، أو مقيلات، اما الحل الوجيات التصورية من لاثم التعذيب السادية التي يقود النظام نفسه احياها بتقومين بعضها وببنا على شبكات الانترنت حيحة انها سرسية او مهريبة، وان كان بعضها الآخر كذلك فعلا، ولذلك اصح الهم الامريكان ان يتعلموا من تلايمهم العراقيين يراقب الدولة التي اضمحل في مافيا دولة القانون، واثم نقلهم الى التمييز بينها في أنه استفاد.

اسمًا بفضل ادنى خولة في استخدام الكماير يعرف جيداً ان هؤلاء الجلادين، يمارسون طقوسهم السادية على الالهوا مباشرة، كما كان يحدث في بغداد، ويعبرقة كلمة بوجود الكماير، ا في حرب نفسية المتأديف، في مافيا هتلر، الهية التي كسر سلطة المقاموسين نفسيسا وعنوبيا وترويع المواطنين، واهم من هذا وناك تكريس التعصب الطائفي الاجرامي باستخدام شتائم مقدعة ضدّ الرموز التاريخية الاسلامية خاصة، من اجل اجبار العتق لهي المناط على الرضوخ لحظة لاديين بتقسيم العراق التي بدأت تتردد الآن على السطّة. «الخبرا» بالشان العراقي مرواكن البحوث الامريكية الرميطة بالسلطة.

ومنذ بدء الانتفاضة وتحت جنح السرية وبينما الناس يمارسون الاسلوب الديمقراطي السلمي في الاحتجاج بالاعتصام والتظاهر

د. فادي الحسيني\*

## فادي الحسيني\*

■ بقدم الربيع العربي، تتعدّى العيون برؤية الأزهار، وتتعشّش النفوس بالطبيعة وتوسيم الجبال، فيلوح في لوجدان نغم جديد من نغمات التفاؤل الجميلة. في الشرق الاوسط، تبدو الاوضاع مختلفة بغير النشء، فكلما اقترب فصل الربيع، تتردّد نفوس وترعش رؤوس، حتّا رقوب، ليتفاعل البعض، ويحبض غيرهم، بعد ان اختلطت بسماث نصر هنا بأهات احزان هناك. لطالما تكهّزهم الربيع بانطلاق الشرارة الاولى من الربيع العربي، التي اجتاحت المنطقة، وحفّت من دولة لا تحزى. لنهدم نظاما تارة، وتشدن تدخلا اجيديا تارة اخرى. ترمدم لنا، تحضي اما، ليتبني وطنًا، وتعيد مجدا، بعد حين في احسن الحالات، استتاع الربيع العربي، ان يوقف جميع الراقيين في شركه، حيث لم يتمكن اي من التكهن بهذا الحدث الجلل، الا انه وحتى الساعة، لم يقدم اي تعريف واضح ومتكامل للربيع العربي، لشهد في مقلنا اليوم ان تقدم تعريف للربيع العربي، وتقييما ووقفا له لاستقلال هذه المنطقة، ونعمد على وضع الارباع العربي «كقالة» ضمن اطار مركب ذي بعدين اعلي واقليمي، كما لا هلامحه الخاصة، وتريكياته، وقرصيات مرتبطة بسيلوك عناصره، هو الامر الذي سيسهم للجزء الثاني من المقال الذي يستعرض كافة المكوّنات السياسية التي نتسج باستقرار مستقبل المنطقة.

الطبقة الاولى التي تاتي في اطار الارتباط العالمي، حيث رأى بعض المعلقين ان الموجة الحالية من الثورات العربية تاتي كعملة راحة من مراحل التحول الديمقراطي العالمية، وفقا لغفوم الكاتب سامويل م. هنتينغتون الذي عرّفه في كتابه «الموجة الثالثة» التحول الديمقراطي الى الربيع العربي المعشرين» عام 1991، مفترضًا ان كل موجة من موجات التحول الديمقراطي تواجه موجة معاكسة، تزييل تأخيرها. الموجة الاولى من موجات التحول الديمقراطي حدثت في الفترة 1828–1926، وبدأت جذورها بالثورة الفرنسية والامريكية، وانتهزت عبر اوروبا، وامريكا اللاتينية، وتميزت بتفشي «الانتفاضة العسكرية». الموجة الثانية حدثت في الفترة 1943–

مرجعية لعموم العالم الإسلامي، وتقام كاتدرائية الاقباط العامة على نفقة الدولة، ويضفي نفوذها الروحي إلى وزن مصر في العالمين، وتتآكل الفروق حتى في أسماء الأولاد والبنات بين المسلمين والمسيحيين، وتتسع رقعة أسماء مشتركة مثل جمال وابراهيم وسامي وحنان ونادية وسهير ومكال ومرزقي وماجدة.. الخ بين المصريين جميعا، وقد نبحت الشرخ العميق مع الانقلاب على المشروع القومي بعد حرب 1973، وذهاب السادات إلى القدس المحتلة، وعقد معاهدة العار المعروفة باسم معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، وبدء انفتاح «السادح مداح»، وتفكيك مشاريع التصنيع والاخترقا التكنولوجي والتنمية المستقلة، ووضع اقتصاد محصر تحت وصاية صندوق النقد والبنك الدوليين، وشغف السلطة والثروة إلى أعلى، ووقوع مصر في القيد الاستعماري من جديد، وتحول السفارة الأمريكية إلى دار جديدة للمندوب السامي، وتعميم اليأس بين غالبية المصريين، وتضخم نفوذ تيارات التعصب الديني، ومضاغعة سلوة أجهزة الأمن على الحياة العامة، وسقوط معنى الدولة الراعية اجتماعيا واقتصاديا، وانقسام البلد إلى أعنى طبقة وافقر شعب، وهو ما حول حياة غالبية المصريين إلى جحيم يومي، وتراجع بالوعي الوطني العام، وأحل وعيا طائفيًا انحزاليًا، ظهر حتى في اتساع الفجوة بين الأسماء في سجل الوليد، وصار

مسجد جامع المنصور في القاهرة، القاهرة، مصر.

بدلاً من عمّة الظلام، ولو تم إيضاح الأسباب والمسببات والأهداف الحقيقية، لربما ربح البعض بها واعتبروها خطوة لتوفير دعم إضافي لحماية الحقوق الفلسطينية وليس تشيبتها وسلبها. لكن الحال ليس كذلك.

الهمس الدائر الآن في أوساط سياسية أردنية رفيعة المستوى يتعلق بالتخضيرات التي تجري في الأردن لصفرف جوازات سفر أردنية بإرقام وطنية لسكان القدس العرب، بالإضافة إلى جوازات سفرهم الإسرائيلية، ويجيء ذلك بعد قرار القمة العربية للعجب الربيع الذي لا يمكن تفسيره بحسن النية، والفاضي بتأسيس «صندوق القدس» برسانل قدره مليار دولار، وكان مقادة العرب اكتشفوا فجأة ان هنالك قدما عربية محتلة، ذلك الفرار كان مدعاة لنقك الكتريين نظرا لتوقيع قرار صدرة مدينة القدس المحتلة وليس بالأراضي الفلسطينية المحتلة، مما أثار مخاوف الكتريين من أن هنالك أمرا ما لا يمكن وصفه بالجيّد أو الايجابي يجري التحضير له للإطاحة بالحقوق الفلسطينية في القدس.

وهكذا تتضح بخصّ ملاحظ ما يمكن أن ندعوه بالعدوان الجديد على القدس، الذي في عنوان الرحلة المقبلة، وتصفية حقوق الفلسطينيين اتفاقية الوصاية الدينية بمتابة ضمن طروادة الذي ستديم من خلاله إعطاء القيادة الأردنية دورا فاعلا وعليا في تحديد مستقبل القدس وبالتالي مستقبل وطبيعة التسوية بشكل عام.

إدخال الأردن كطرف في المعادلة يعني تقليصا فعليا للردر الفلسطيني وانقاصا من وحدانية حق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعب الفلسطيني والمحلية بالحقوق الوطنية الفلسطينية كاملة، ودخول الحكم الأردني حلّة التفويض يعني أن هنالك أكثر من طرف يفاوض الإسرائيليين إلى جانب الفلسطينيين، وعلى الرغم من الحقيقة المرّة بأن كل الإسرائيل تعمل تحت مظلة الأمريكية وتتوجهاتها، إلا أن هذا الوضع يجب ألا يشكّل مبررا لتجزأل الميكر والمجانبي عن الحقوق الوطنية الفلسطينية وأجزاء منها. كما أن الأموال العربية في صندوق القدس قد تستعمل لتسهيل لهذا المهمة من خلال طوع أو تلّيق الأرادة الوطنية لسكان القدس العرب ومصومدم ومحاولة ضمان تعاونهم عن أي مخطط خفي لتسوية موضوع القدس ضمن الرؤية الإسرائيلية والأمريكية، خصوصا خا أن التسوية سوف تكون ورياعيا إسرائيليين ورياعيا اردنيين في الوقت نفسه. اما السلطة الفلسطينية فسيتفهي في احسن الاحوال من سكان ضواحي القدس وضيفاً غير مرحب به. إن فتح الباب أمام دور أردني نشيط وعلني في التفاوض على تسوية ما للاراضي الفلسطينية المحتلة قد يكون هو السبب وره الاتفاقية الوصاية التي قد تتبعها اتفاقيات أخرى يجري اعداد لها الآن بصمت. الوصاية الأردنية على الأماكن المقدسة سوف تجعل أي تسوية لموضوع القدس تسوية عامة تهدف إلى تحويل الحقوق السياسية للفلسطينيين إلى القدس إلى حقوق دينية للاردن وتحويل لحد القدس من فلسطينيين إلى أردنيين.وهكذا تخرج «فلسطين» ومعها «المستوطنون» من المعادلة الفلسطينية تماما بما وبايد عربية. وهذا سوف يسهل العمل على إسرائيل لحد بحصر الضق الفلسطيني العربي والإسلامي في القدس في الأماكن المقيدة فقط. الوضع السياسي للفلسطينيين في ضواحي القدس واليمن يستطيع ان يعطي سكان القدس العرب الصفة التي يريدهم، فالإسرائيلييون سوف يصنفونهم أساسا كاردنيين وبالتالي هم يرضون للاحوق سياسية لهم، ويصبحون آخري كإسرائيليين عندما يتعلق الأمر بالضاربين ورخص البناء والتملك. وفي النهاية تبقى

# لعبة الفتنة

الأسماء المسيحية تفككة قبضية كنسية أو أفريقية صريحة، وحتى لو كانوا من أفقر قراء اليلد وسكان أحيائه العشوائية، ولم يكن ذلك فقط تحولا في عادة التسميات، بل جزءاً من عملية تحول إلى تفكيك المجتمع نفسه، والمغاصلة في السكن والعمل، ونشر الكراهية المضللة، وتزوير الإحساس بالظلم الواقع، وتحويل المظالم الاجتماعية إلى مظالم دينية، وإشغال الفئتن الطائفية بين صفوف القراء، وهم غالبية المصريين، وهو ما يفسر نداعي حوادث العنف الطائفي في أطواق اليأس، وربما لا تكون مفارقة أن تجاور الحدث الأول مع الحدث الأخير، فقد وقعت واحدة من أوائل حوادث العنف الطائفي في مدينة «الخانكة»، وهي المجاورة جغرافيا تماما لمدينة «الخصوص»، التي وقع بها الحادث الأخير قبل العدوان على الكاتدرائية، ولا يخدعنا وصف هذه المناطق بالمدن، بل هو مجرد وصف إداري مفارق للحقيقة الاجتماعية، فكلها مناطق مؤس عشوائية، وهي نفس الصورة التي تبدو عليها جماعة الإخوان الحاكمة الآن الزمحة بأحيائها القفيرة الغالية على نسجها، وكلها مناطق عنف اجتماعي مكبوت يجري تصريفه طائفيًا أحيانا، ومثلها مناطق مؤس من حول مدينة العيزة، وفي قلبها-أحيانا-كمستقلة إيمابية مثلا، وكذا من حول محافظة الكفرى للإكسندرية وغيرها. وتكونها السكاني نازح من خزّان اليأس الأعظم في جنوب مصر،

مسجد جامع المنصور في القاهرة، القاهرة، مصر.

مسجد جامع المنصور في القاهرة، القاهرة، مصر.

مسجد جامع المنصور في القاهرة، القاهرة، مصر.

الحقيقة المرّة بالأحد سوف يدعوهم بصفتهم الأصلية فلسطينيين، فالأردن يريدهم اردنيين، وإسرائيل تريدهم تحت أي صفة إلا الصفة الفلسطينية. وهو يتهم المقدسة الفلسطينية سوف يتم سحقها بين الجوار الإسرائيلي والجوار الأردني.

تحسن إذا أمام تقاسم وطيفي له مدولات سياسية خطيرة و الدخول القدس. التقاسم السطفي في الحالة الفلسطينية يهدف إلى الانقاف على مغبون وحدانية الوصاية الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية من خلال تقاسم مهام السيادة. إن وجدت، بين أكثر من طرف، إما عن طريق تقسيم الأدوار والمهام أو عن طريق الإلحاق. فالتقاسم الوطيفي هو أحد الأشكال المتطورة للحكم الذاتي وهو تفويض السيادة والاستقلال، واستعمال هذا الاصطلاح يجنب من مستعمله فخ الوقع في سميات قد تكون غير دقيقة أو قد يكون من الميكر حسم طبيعتها وصفها مثل الفيدرالية أو الكونفيدرالية.

من هنا تبرز خطورة التنازل عن السيادة على الأماكن المقدسة، لأنها تعطي أخرين الشرعية من قبل صاحب الحق والولاية، وهو الطرف الفلسطيني للبعد أنوار قد لا تكون منسجمة مع التطلعات والأهداف الوطنية الفلسطينية.

تأتي اتفاقية الوصاية على الأماكن المقدسة في القدس منسجمة تماما مع ما ورد في اتفاقية وادي عربية وهي بذلك لا يمكن أن تكون في صالح الحقوق الفلسطينية أو منسجمة معها. فالفئض الوارد في اتفاقية وادي عربية الذي يقبل الأردن بوجبه اعتراف إسرائيل بوجرد (أي الأردن في) الإشراف على الأماكن المقدسة في القدس بشكل يجد ذاته اعترافا لادئ ضمينا بسيادة إسرائيل على القدس العربية، ولانسجام مع ذلك نحن الآن بانتظار مبركة إسرائيل العلينية أو الصامتة للاتفاقية الوقعة بين الملك عبدالله الثاني ومجموع ذوي الحقوق في تستملك تلك الاتفاقية مداها الحقيقي وتصبح منسجمة تماما مع اتفاقية وادي عربية. وبذلك يصبح مصير القدس بين ثلاثة أطراف هي: الأردن وفلسطين وإسرائيل وتحت مظلة اتفاقية وادي عربية وضمن سقفها وحدانيتها.

إن أكثر ما نخشاه هو أن يتم تفضيذ خطر مثل الفيدرالية أو التقاسم الوطيفي أو الوطن البديل بإرادة الحكام وليس بإرادة الشعوب ووجايتها. وهذا يعني أن على كل من يريد أن يجارح بود الأفيادة التي تقوم تدمر الحقوق الفلسطينية على أن يعرف أن بوجه سهام النقد، سوف تدمر الحقوق الوطنية الفلسطينية، مثلما أن للفلسطينيين، قادرون على تنفيذ مؤامرة الوطن البديل، القادرون على ذلك هم الحكام وليس الشعوب، ومحاولة إلصاق أي جري اعداد لها الآن بصمت. الوصاية الأردنية يمكن وصفها بأنها عنصرية بطلنة.

المستوطنون هم الضحايا الحقيقيون لمؤامرة التقاسم الوطيفي أو الوطن

البديل ومحاولة إلصاق هذه التهم بئنا هم أي في الواقع محاولة للتربة

نور أخرين في هذا المسار.

توط أري يركض العرب والسلطة الفلسطينية إلى الحضن الإسرائيلي

سواء عن يدي وبدون وعي.

عرب وعي في القدس في خطر، والقبضية الفلسطينية في خطر اكبر، وعلى الجميع الالتباه.

\* سياسي واكاديمي اردني

## مافيا دولة القانون

## اختطاف المعتقلين رهائن لابتنزاز الانتفاضة السلمية

مطالبين بشي من عد العادلة وعدم استخدام سوط قانون «4 لمحاربة الإرهاب» سئير الصيت بطرق انتقائية وكيدية، وعدم اهانة المعتقلين وذويهم، واطلاق سراح من يمتلكون أحكاما قضائية بالإرادة منذ سنتين، بينما تحفظت المسجون بهم لابتنزاز أسرههم، وتقديم الموقوفين منذ سنتين ايضا إلى القضاء، او في الإقل تحديد ماهية التهم الموجهة اليهم، وعدم ابتزاز ذوي المعتقلين بامتصاص دمائهم مقابل وعود كاذبة بالسماح بزيارتهم أو نقلهم من الحاجر إلى اقرباءهم، والتمسك بالاعتداء، وبنابينة تقوم سلطات اسرئيل بتلقى أي مستغف مخلقد عشوائي إلى المجر

الانفرادي، وما ادرك ما هو، ثم تتصل بذويهم لتطلب كذا الف دولار من أجل اعادته إلى المعتقل، بينما تطالب نوي المغدورين العدموين بـ2500 دولار لاستلام جثثهم...
ردا على الانتفاضة على كل هذا الظلم دأبت السلطات على «اختطاف وتهريب» المعتقلين بويعا إلى جهات موجهة، ففي كل يوم، يقول المعلقون، تأتي سلطات سجن الناجي مثلا او ابو غريب بقوائم من اسماء عدد من معتقلين يعينهم دون تساوهم في شناعتهم على جهة موجهة (بينما تتصاعد على الوقت نفسه ونيرة الأعداءات بمعدلات متصاعدة دفعتم مبالغ حقوق اللغو العالمية، مثل اللغو الدولية ومركز جنيف لحقوق الانسان الى التنديد بها ومطالبة الحكومة العراقية بوقفها فوراً).

قالت مصادر في سجن ابو غريب مثلا انه تم في يوم واحد ترحيل 150

وحيث تصل معدلات الفقر والامية إلى أعلى درجاتها، وتتندشر خراشط العنف الطائفي، وتتخلط دواعي التعصب العائلي مع دواعي التعصب الديني، وتصل عملية التصريف الطائفي للاحقنان الاجتماعي إلى ذروتها، وتتوالي الأحران والأفكان، وتجري عملية تضليل الناس عن الصنع الحقيقيين للحمنة، وصراف انتباههم إلى أعداء وهميين، وتصوير السلم عدوا للمسيحي، والعكس بالعكس، ولفت الانتباه عن الفئثات والطبقات الحاكمة والصاعلة لبيؤس المسلمين والمسيحيين معا.

كانت تلك لعبة جماعة مبارك، وهي-من بعدها-لعبة جماعة الإخوان، فالجماعتان لهما نفس اختيارات السياسة والاقتصاد، ولهما نفس الانتماء بالصالح إلى «جماعة البنزين» والنهب العام، كانت جماعة مبارك سعيدة بحوادث العنف الطائفي، فهي تصرف النظر عن الفئض والفساد السياسي والاقتصادي للجماعة الحاكمة، وهي نفس الصورة التي تبدو عليها جماعة الإخوان الحاكمة الآن «افراضيا»، والتي تعاني من فشلها السريع المذهل، وتلجأ لاقتصاد التسول ومضاغعة الديون، وتتحفض شعبيتها باطراد، وتتصور أن قسمة الناس إلى مسلمين مقابل مسيحيين قد تفيد، وأن تزوير حقيقة الصراع الاجتماعي والسياسي الجاري حول مصير الثورة، وإحلال صراع ديني مزور، قد يفيد في خلق وعي زائف، وفي

مسجد جامع المنصور في القاهرة، القاهرة، مصر.

مسجد جامع المنصور في القاهرة، القاهرة، مصر.

مسجد جامع المنصور في القاهرة، القاهرة، مصر.

■ **قالها** وليم هيغ بصراحة عقب اجتماع وزراء خارجية الدول الثماني في لندن: «ليس لدي اخبار سارة للمعارضة السورية بشأن رفع الحظر عن توريد الاسلحة اليها»، لذا؟ «رب العالم منقسم حول معالجة الازمة السورية».

لعل احد البرز اسباب الانقسام تعاطف دور «جبهة النصره» في الحرب التي تعصف ببلاد الشام ومباعيتها امير «القاعدة»، الدكتور امين الظواهي. هذا التعاون عرزا بخاروف دول اوروبا وامريكا من احتمال سيطرة الإسلاميين المنظرين المتهيمن بممارسة الارهاب على المناطق التي تنتشط فيها المعارضة المسلحة السورية.

عن وزراء الدول الثمانيه، فقد وجدوا «التزامهم دعم التحول السياسي القيادي» سببا لوجوه وجود المبعوث الدولي والعربي الاخضر الإسرائيلي استنادا إلى المبادئ المنصوص عليها في اتفاق جنيف، وفي ما يلي التطلعات المشروعة للشعب السوري وتمكينه من تحديد مستقبله بشكل مستقل وديمقراطي.
العودة إلى تغليب الخيار السياسي على الخيار العسكري تريخ الإسرائيلي وتعيد إليه الامل بجودي مهمته، وقد تدفقه إلى سحب تهديده بالاسلحة، ذلك إن صحيفة «السيفير» اللبنانية نسبت إلى مصادر فلسطينية في القاهرة ان الإسرائيلي يتجه جنديا لتلقيم استغلالته من مهمته في موعد اقصاد الثامن عشر من ابريل/نيسان الجاري. المبعوث الاممي لم ينف الشرح ولم يؤكده.

ماذا يتجه الإسرائيلي إلى الاستقالة؟ السبب الرئيسي، بحسب المصادر الدبلوماسية عينها، هو«تسليح المعارضة السورية الذي اطاح فرصة التسوية السلمية». لكن وزراء خارجية الدول الثماني عدوا في بيانهم إلى تغليب الخيار السياسي، كما ان اسلحة امريكين واوريبين جارها وبخاوفهم من وصول اسلحة نوعية إلى ايدي مجموعات موالية لـ«القاعدة»، فبل هذا التطوران الاقناتن كافيان لحمل الإسرائيلي على إعادة النظر باستقالته المحتملة؟ إن عودة«القاعدة» إلى الضواءء اعلاميا وميدانياً، طرح سؤالاً متواتراً حول موقف هذا التنظيم من الغرب و«إسرائيل»، كما حول موقف كل منهما من «القاعدة» وسائر تنظيمات «الاسلام الجهادي».

ثمة فكرة شائعة تصل أحياناً إلى مستوى اتهام «القاعدة» وفضائل «الإسلام الجهادي»، بانها لا تقااتل «إسرائيل» بل تركز حربها على أنظمة غير دينية يوالي معظمها العرب بصورة عامة.

الحقيقة ان بعضا من فضائل الإسلام الجهادي يقاثل «إسرائيل» بضروءة، شأن حركة «الجهاد الإسلامي» وحركة «حساس»، وان بعضا يقبل موقفاً معاديا للغرب.
إن معظم هذه الفصائل يمكن تصنيفها للغرب، بانها تكاد تكون مخصصة في مقوامة الأنظمة الموالية للغرب في عالم العرب والإسلام. ألم يبدا نشاط «القاعدة» ميدانيا بمقاتلة الوجود السوفيتي «المحدد» في أفغانستان، لتتحول لاحقا عبر «طابايا» إلى مقاتلة نظام جرزي الموالي لأمريكا؟

التي اصبح يشعر بالخطر إلا فقط فأخذ يحفظ الشباب ويحفظ بهم رهاش؟ ألا يدفعه الخوف على حرسية إلى انصاف العراقيين ولو قليلا؟ وبدلا من ان يتزهم باخطفاف فلذات اكبادهم، كما تفعل عصابات المافيا، ويودعهم في قبية الزئازين المملعة في بعد مئات الكيلومترات ان ذويهم لكي يبتز المنقذين ويتبينهم عن المطالبة بأدني حقوقهم الانسانية، مؤلدة مصالحة وحاميتها من خلال أنظمة ومنظمات ومؤسسات واهجرة محلية لترتزم هذه الثقافة أو تناصرها وتجاريها.

وما صالجه، فإن مقاتلة الغرب تكون، والحالة هذه، اولوية أولى بحسب مفهوم «القاعدة»، ومعظم تنظيمات

السنة الرابعة والعشرون -العدد 7409 الاثنين 15 نيسان (ابريل) 2013- 5 جمادى الثاني 1434 هـ



افتعال شعبية جديدة على أساس ديني، وقد اتقنت جماعة مبارك -في الماضي-لعينها، وكانت تستفيد من حوادث العنف الطائفي كتزاعة تتغير من جماعة الإخوان وأخواتها، لكن لعبة الإخوان- هذه المره- لا تبدو متقنة، ولا مؤيدة إلى النتائج المرغوة، فلم يعد أحد ينظر بجدية إلى الإخوان كتيار ديني، ولا كجماعة تنتسب إلى معنى الشريعة وصحيح الإسلام، بل كجماعة تخدم المليارديرات والأمريكان، وتتعامل مع السلطة كإعارة أو كإغارة، ويمكن «الأهل والعشيرة»-بتعبيرات مرسي-من مفااتيح السلطة والثروة، ومن دون مقدرة على إحراز نجاح علمي أو صعيد، ومع رفع درجة وضاهرة في تحطيم الدولة وتفكيك المجتمع، وصراف انتباههم إلى القسقات الاسلامية بذات حماسة الاعتداء على المقدسات المسيحية، ولم تكن مصادفة أن جرى الاعتداء على مشيخة األزهر قبل الة اعتداء على الكاتدرائية القبطية، ومن قبل اعتداء الإخوان على مشيخة الأزهر، جرى اعتداء الإخوان على مسجد بلال بن رباح في «المقطم»، وفي الحالتين كانت مسؤولة لادئ ظاهرة ديني جانبي، وموقعة بشرائط الفيديو، بينما تبدو السؤولة الجنايية ملتبسة في حداث العدوان على الكاتدرائية، إلا ان كانت وزارة داخلية مرسي قد اخضرت طريق الجنائي، وأسدرت بيانا قالت فيه «نأسف لما أتى بحق بالكاتدرائية»، والأسف مخفف وعمودا بالمرعي، وطريقة «بيكار الربيع يقول خذوني، فقد ارتكب قوم مسيحة جريمة غير مسبوقة في التاريخ المصري، وانتهت إلى العار الذي يستحقه «الرئيس».

\* كاتب مصري

مسجد جامع المنصور في القاهرة، القاهرة، مصر.

مسجد جامع المنصور في القاهرة، القاهرة، مصر.

## «القاعدة» لمواجهة ثقافة الغرب قبل «إسرائيل»

الإسلام الجهادي، بسلام آخر، مقاتلة الاب تتقدم على مقاتلة ابنته لأن الأصل أطخر من الفرج.
هذا التفكيك «الاسلامي» الساذج يوقع «القاعدة» وبعض فضائل الإسلام الجهادي في تناقض ورحج شديد.ين ذلك ان لـ«إسرائيل»، بما هي أئنة الغرب، دورا في المنطقة العربية يعادل في خطورته دور الحرب الطائسي بل يتفوق عليه أحيانا. فهل يفعل ان تخترط هذه الضوائل على حروب مع أنظمة ومنظمات تقاوم «إسرائيل» والغرب في أن؟

إلى ذلك، هناك مفاة لاقعة- فالغرب الذي يعادي سورية ونظامها، كما حزب الله في لبنان، ويساند المعارضة السورية العنيفة، بدأ يعيد النظر بسياسة دعم التعاون القائم بين «الجيش السوري الحر» و«جبهة النصره»- رغم محدودية هذا التعاون.
فما هو موقف التضمين للعراضين من هذا التطور؟ رئيس «الانقلاب الوطني السوري» أحمد معاذ الخطيب أعلن في حسابه على «فيسبوك»: «إن خط «القاعدة» لا يتناسبوا على الثوار إن يأخذوا موقفا...»

ماذا عن «إسرائيل»؟ «إسرائيل» لا تتشارك مسؤولة الغرب الأطلسي بتحفظه تجاه الثقافة والالتظيمات الموالية لها. ذلك ان رئيس الطاقم السياسي-الامني في وزارة الدفاع الإسرائيلية اجمال عامر سألغعا، أكد تفصيل حكوته لتنظيم «القاعدة» في سورية على نظام الاهد، ومحمور الشرح. فقد أعلن في مقابلة مع موقع صحيفة يديعوت احرونث، «(9/2013) أنه «حتى لو تشكلت سورية إلى اجزاء مختلفة، وحتى لو أتى هذا التفكك إلى استقرار تنظيم «القاعدة» في هذه الدولة، إلا ان «إسرائيل» تنظف ذلك على نظام الرئيس الاسد لن محور الشر (تحالف ايران وسورية وحزب الله) مخفي».

رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الجنرال مارتن ديميسلي تخفّف من احتمال حدوث سورية في نزاع مستمر، حيث يجد النظام نفسه ولعوقد في مواجهة عصيان مسلح... قال ان الوضع اليدائي، الي كونه ماسويا، هو من أكثر الاوضاع تعقيدا التي رها حياته، وذلك في إشارة إلى تعدد القوى المتصارعة وندور العواطف الخارجية في الصراع ووجود الاسلحة الكيميائية، الي وجود عناصر معارضة مسلحة تتناقض مصالحها مع مصالح الولايات المتحدة مثل تنظيم «القاعدة»، الذي صنفته واشنطن كمنظمة إرهابية.

يبدو ان تحوّفات الجنرال ديميسلي حملت «إسرائيل» على إعادة النظر بموقفها من «القاعدة». فقد كشفت صحيفة «يسرائيل هوم» (11/4/2013) «ان جهاز الأمن العام (الشاباك) قام في 19 مارس/ آذار الماضي باعتقال الشاب حكمت مصاروة من مدينة الطيبة في منطقة الثلث بشبهة الانضمام إلى تنظيم جهادي بعد تسلله إلى سورية، وان الناية العامة الإسرائيلية قدمت إلى المحكمة المركزية في اللد لائحة اتهام ضدّه تتضمن تهمة بارتكاب مخالقات أمنية وجنايثة تتعلق بالانصلاص بعبدل اجنبي، والخضوع لتدريبات عسكرية مخفظة بعد انضمامه إلى مجموعة متمردين تحارب ضد النظام السوري».

أضافت «ثمة ظاهرة في الآونة الأخيرة فجوها خروج مواطنين عرب من «إسرائيل» إلى حلبة الجهاد في سورية من أجل المشاركة في القتال الذي يخوضه المتمردون ضد النظام السوري، وشددت على أن المؤسسة الأمنية في «إسرائيل» تعتبر هذه الظاهرة خطرة للغاية، وترى أن نقلها عن شأنه أن يشكل خطرا قضيقيًا على الأمن الدولي».

بالتزامن مع هذه التطورات، قال الرئيس باراك اوباما، عقب بضاعة لادئ العام لام إسرائيل ليهتم بدان دور في المنطقة، إلا ان إسرائيل اقلهم حظوظا، حيث ان سلاما مع الفلسطينيين يفتح لها جميع ابواب المنطقة العربية، لم يحقّق بعد، كما انها مختلفة ثقافيا وتاريخيا ودينيا عن جميع شعوب المنطقة. الحقيقة حظوظ ايران افضل من حظوظ اسرائيل الاوفر حظا للعب دور في المنطقة، إلا ان إسرائيل اقلهم حظوظا، حيث ان سلاما مع الفلسطينيين يفتح لها جميع ابواب المنطقة العربية، لم يحقّق بعد، كما انها مختلفة ثقافيا وتاريخيا ودينيا عن جميع شعوب المنطقة. الحقيقة حظوظ ايران افضل من حظوظ سابقتها، فهي جزء من المنطقة، مرتبطة با تاريخيا، وثقافيا، ودينيا، وتحتج بخلق شبكة من التحالفات داخل المنطقة، ولكن الكثير من العرب لا يري في ايران نموذجا جذابا، خاصة اذا ما تلقى امر بالحريات والعصرية و علاقتها مع باقي دول العالم، هذا الامر يرجح كفة تركيا. التي هي جزء من النظام العالمي، وتتمتع بديمقراطية، وحرديات، وحياة عصرية، ولديها اقتصاد صاعد وعلاقات مميزة مع باقي دول العالم، في وجود نخبة حاكمة ذات جذور وتوجهات اسلامية.

الإ ان الحديث عن «الثقوز التركي» استهلك اعلاميا بشكل كبير، وبدء يضع شعبية تركيا في الشارع العربي على المحك، حيث ان الحماس المفرط جيال المنطقة والاستخدام المكشوف للسياسة الناعمة قد يؤدي لتناحج عسبية.

قد لا يكون صعبا فهم أسباب تسلل شعور الاحباط عند كل عربي، حيث يؤمن الآن بالحق بتقير مصيره، ولا لاجر رسم مسار له، وهو الامر الذي لا يتحقق الآن فينفض نخب ومفكري وقادة هذه الامة غيار التردد والخوف عن اقتافهم.

\* كاتب فلسطيني

مسجد جامع المنصور في القاهرة، القاهرة، مصر.

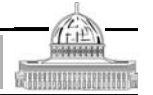
مسجد جامع المنصور في القاهرة، القاهرة، مصر.

الربيع العربي، وكان أبرزها الفكر الإسلامي (وليس الإسلام كدين وعقيدة)، والفكر الليبرالي (بما يعني التوجه نحو الانفتاح العصرية).
الفر الربيع العربي الحالي ايضا العديد من المطالب الاجتماعية تحقّق الإنسان، والديمقراطية، وتحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، ومطالب سياسية مثل الاستقلال (عدم التبعية للتأثير الاجنبي).
أدى فرغ الاعراض بسبب جملة من امور (مثل انهيار الاتحاد السوفيتي، السلطة بانظمة عربية بعينها، إضافة لثورن وترهل الدول العربية المعروفة بدورها القيايدي التاريخي) لحقيقة خصية وهي تدخل القياينية (سواء الاقليمية أو العالمية).
القبيليين. تظهر كل من تركيا وایران واسرائيل الاوفر حظا للعب دور في المنطقة، إلا ان إسرائيل اقلهم حظوظا، حيث ان سلاما مع الفلسطينيين يفتح لها جميع ابواب المنطقة العربية، لم يحقّق بعد، كما انها مختلفة ثقافيا وتاريخيا ودينيا عن جميع شعوب المنطقة. الحقيقة حظوظ ايران افضل من حظوظ سابقتها، فهي جزء من المنطقة، مرتبطة با تاريخيا، وثقافيا، ودينيا، وتحتج بخلق شبكة من التحالفات داخل المنطقة، ولكن الكثير من العرب لا يري في ايران نموذجا جذابا، خاصة اذا ما تلقى امر بالحريات والعصرية و علاقتها مع باقي دول العالم، هذا الامر يرجح كفة تركيا. التي هي جزء من النظام العالمي، وتتمتع بديمقراطية، وحرديات، وحياة عصرية، ولديها اقتصاد صاعد وعلاقات مميزة مع باقي دول العالم، في وجود نخبة حاكمة ذات جذور وتوجهات اسلامية.

الإ ان الحديث عن «الثقوز التركي» استهلك اعلاميا بشكل كبير، وبدء يضع شعبية تركيا في الشارع العربي على المحك، حيث ان الحماس المفرط جيال المنطقة والاستخدام المكشوف للسياسة الناعمة قد يؤدي لتناحج عسبية.

قد لا يكون صعبا فهم أسباب تسلل شعور الاحباط عند كل عربي، حيث يؤمن الآن بالحق بتقير مصيره، ولا لاجر رسم مسار له، وهو الامر الذي لا يتحقق الآن فينفض نخب ومفكري وقادة هذه الامة غيار التردد والخوف عن اقتافهم.

\* كاتب فلسطيني



### رأي القدس

## استقالة فياض أم إقالته؟

مجرد حكم ذاتي محدود جدا، وتمثل سلطنة لا تملك اي صلاحيات سيادية غير اعتقال ابناء مستوطنيه الذين يفوق عددهم 600 الف مستوطن في الضفة والقدس المحتلتين.

فعدمتا تصل مصروفات الرئاسة الى ارقام فلكية، ويتضخم الكادر الوظيفي الى اكثر من 160 الف موظف، وراتب بعضهم عالية جدا، يمثلون بطاقة مقتعة، وعندما تنفق السلطنة على اكثر من ثمانين سفارة وقنصلية في مختلف انحاء العالم يقدم بعض سفرائها وديبلوماسييهما القليل لكضيتهن، فمن الطبيعي ان يتضخم الدين العام والعجز في الميزانية.

لا نعلم كيف تعرف سلطنة حكم ذاتي لا تملك الحد الأدنى من السيادة في هذا الحجم من الدين، وتعفي بذلك الاحتلال الاسرائيلي من كل التزاماته تجاه شعبه واقع تحت احتلال مملتا تنص على ذلك اتفاقية جنيف الرابعة، ثم كيف تلجا هذه السلطنة الى الاستدانة من مؤسسات عربية، ودولية دون ان تعود الى اي مرجعية فلسطينية، واخيرا ما هي الضمانات التي قدمتها للحصول على هذه الديون؟

الشعب الفلسطيني شعر بالعار عندما كشفت صحف اسرائيلية ان السيد فياض لجأ الى بنيايم نتنياهو للتوسط له لدى المؤسسات المالية الدولية للحصول على قرض لاتخاذ السلطنة الفلسطينية من الافلاس، ومساعدتها في تسديد رواتب موظفيها.

■ استقال الدكتور سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني بعد خلافات مع رئيسه محمود عباس استمرت الى لشهور، وصلت الى درجة القطيعة بين الرجلين، من المفترض ان يكون التعاون بينهما في ذروتهم.

الرئيس عباس قبل الاستقالة مكرها، فحركة «فتح» التي يتزعمها اشتهرت بسيف العداء لفياض لاسباب عديدة، ابرزها فشله في اعاش الاقتصاد الفلسطيني، لكن اهمها هو رفضه توزيع بعض الشخصيات الكبرى في الحركة التي كانت تتطلع الى منصبه، وتشوق لاحتلاله.

وعندما نقول قبل الاستقالة مكرها، فاننا نعني انها، اي استقالة فياض، ستضعه في مواجهة مع الولايات المتحدة الامريكية التي عبرت عن مساندها بقوة لرئيس الوزراء، وكانت تعتبره القناة الانسب للتصرف بمساعدات الدول المانحة والاشراف عليها، نظرا لنزاهته وشفافيته، لكن استغلاله للرأي كشفت عن 78 ا من الفلسطينيين يعتبرون مؤسسات السلطنة الفلسطينية غارقة في الفساد.

الكارثة الكبرى التي يتحمل مسؤوليتها الدكتور فياض اولاً، والرئيس عباس ثانياً، تتمثل في ازدياد العجز في الميزانية العامة الى ما يقرب من مليار دولار، وازتاع الدين العام الى حوالي اربعة مليارات دولار.

من الطبيعي ان يصل الدين العام الى هذا الرقم الفلكي في سلطة تتصرف كما لو انها تحكم دولة عظمى وتتمتع بالاستقلال والسيادة، وليست



## ما بعد المال والسلاح والدين

### مطاع صفدي\*

المكثفة، لكنها باءت جميعها بالخيبات الصامتة والدوية.

وهو نحن أخيراً مع الإسلامويات، يكرز المجتمع المتخلف قوانين تشرزمه لكل ظاهرة مستحدثة بين رعبه، ويكون له بعض الرين والإشعاع، ما يجعلها تتمتع بجاذبية التجديد والتحديث في صفوف فصائلها، وكان يمكن لهذه الإسلامويات أن تسود اعلاما السوءاء سموات وصحارى العالم العربي وجوارها، حينما يفتح المجتمع المتخلف مسيرة الإتهار بعودة مظفرة شاملة لتقافة القرون الوسطى، متجاهة بالنيران والدخان المظلم ماقوق دمويا حروب المئة عام أو أكثر... كان ذلك تاريخاً أوريا بانساق قرون، هل يقع اليوم أو الغد في هذا القرن لن يسمى بأمة الإسلام كونيا.

هل كان محصول النهضة الفاشلة رهاناً متفقاً عليه، وهو هذا الانحراف والاستراقاق في وحول المستعق للظفوي الغيبي، هل كان محكوما على هذه الأام بحروب المئة أو مئات الاعوام، حتى يصير هذا الحكم انشبه بخاتمة تراجمدية، تعيد اموي العرب جميعها الى نضابها القديم الأزلي..

ولكن حدث ما لم يكن في حسان الدهر أو الإنسان، لقد انطلقت ثورة الربيع باسم الحرية وحدها، فلم يكن الصير إن هو في الردة الشمولية للغرق في المستعق الأزلي، الباقي والمستمر وراء ظهره الجميع بانتظار الجمع، لم يكن في حسان

فقد تجاهمه كونه لا جواب لديه عن كل المشكلات سوى حكمة الحرية، بينما هي تعتبر أن مقياسها هو في إعطاء كل مشكلة جوابها المطلوب، لكن الربيع يرد أن مقياس الابدولوجيا ليس بعدد الأجوبة التي يمكنها ان تعطيها، لكن بالقضايا التي يمكن تحقيها وتحجها.

لعل أخطر ما تحجب هذه الابدولوجيا هي حواملها الثلاثة التي هي المال والسلاح و (مفردات) الدين؛ إنها تستعمل كل هذه الوسائط السحرية، لكنها لا تدعها لنفسها، في حين أنها توظفها في خدمة السياسة التي تتنكر لها باسمها الصحيح، بينما تستخر المجتمع كله وراء هدف السيطرة على حرياته وحرمانه من العقل والوجد.

يعترف مؤدجولو الغيبيات العصريون أن الشعوب يمكن أن تُخدع دائما، فتساق فيما تجاهله، وتُفاجأ بما لم تكن تتوقعه وبالتالي صار يحق لأصحاب المراسم الربيع واحد بعد الآخر... لم يعد مركب الاستبداد/الفساد قابضا على قسم الدول جميعها، فقد تساقط عن بعضها الأكبر الأخطر، لكنه أولد تومأ له قابضا على أعناق المجتمعات، وهنا يبرز الاستبداد الحديث، في أرضية المجتمع، متصاديا مع الاستبداد المتعالي الجائم على هامة الدولة.

النهضة الفاشلة التي تقابلت بفقدان صفحتها المشرومة تلك، لتعود نهضة معافاة من الانهزام اليأس، مع فتوحات الربيع العظيمة، هذه النهضة عينها تواجه من جديد أحد أمراضها القديمة الأشبه بالوبئة.. إنها عودة الابدولوجيا، عارية - هذه المرة - من أية أثواب ثقافية أو سياسية.. إنها الابدولوجيا الخام التي تستخدم أخيرا ذخيرة الدين، مياشرة: ما يتصدى للربيع في عز موسمه، وفي صميم حقوله، هي هذه الابدولوجيا تحاول أن تنافسه في عقر داره، فتلصق معاركه مع أعدائه لتجهم نتائجها مقدما، أو لتستولي عليه وحدها،

\* مفكر عربي مقيم في باريس

## السعودية وكبش اليد العاملة الوافدة

### د. مضاوي الرشيد\*

في موقف مستقل عن المجتمع يوفر الخدمات والتجارة المستردة التي يخرج من قبل هؤلاء العمال الوافدين كارتكاستسترف الاقتصاد المحلي وتحرمه من المردود الناتج عن توظيف يد عاملة خارجية متناسبة بذلك ان هذه الارقام تكاد تكون جزءا بسيطا من تصدير المردود النفطي والفاض المالي الى البنوك الخارجية تحت حسابات سرية وصناديق استثمار تترك مجهولة وغير مرقرة على جداول الميزانيات السعودية، وعندما لا يسمح للعمال البسيطة استخدام أسرته الى السعودية فهو مجبور على تحويل جزء كبير من مدخله لاعاشه أسرته في موطنه بينما تهرب الاموال الكبيرة خارج السعودية طلبا لردود أكبر بكثير من مردودها داخليا وهربا من عدم الثقة باستمرارية الوضع الاقتصادي والسياسي الداخلي.

يعلم النظام السعودي جيدا ان استهداف اليد العاملة الوافدة بين الحين والحين سياسة هدفها تحميل المسؤولية لمن ليس له القدرة على تحملها، حيث يسلب الضوء على الآخر الغرب المحتاج بينما يظل السعوديون والآخر عن هذه المعضلة القديمة الجديدة محصنا، فيضمن بذلك تجييش مشاعر وطنية زائفة ضد هذا الآخر بدل ان يحل أزمة البطالة بطرق مشروعة تعكس استراتيجية بعيدة المدى ونظرة اقتصادية بحة غير مضللة باهداف سياسية تنقذ جنسيات محددة وافة لكسب شرعية تدفع مشاعر المواطنين تماما كما حدث عندما تم ترحيل أكثر من مليون يمني في التسعينات لاسباب سياسية صرفة وكما هو الحال الآن عندما يتم ملاحقة اليمنيين وغيرهم وترحيلهم بالجملة كوسيلة ضغط على حكومات بلادهم وقد يؤدي الى انهيارات اقتصادية تكون تداعياتها كبيرة وخظيرة على السعودية بالذات، خاصة ان حدودها الجنوبية تتعانق مع حدود دولة تعبر من أكثر الدول فقرا في العالم العربي، ومهما طال الجدار العازل مع اليمن وارتفع الال ان المعضلة ان كانت امينة او اقتصادية لا تحل باستهداف اليد العاملة الوافدة بل سياسة تستثمر العوز الاقتصادي اليمني تحت شروط انسانية وعالية تليق بالمرکز المحوري السعودي وتتفق مع شروط العمل العالية لتنهض باقتصاد البلدين، للدول الغنية التي تحترم نفسها لا يمكن لها ان تستمر في استغلال اليد العاملة الوافدة كبش فداء تضحي به عند كل معضلة سياسية تواجهها.

\* كاتبة وأكاديمية من الجزيرة العربية

■ أصبح من المعروف ان الدول التي تعاني من مازق اقتصادي او سياسي تتجه انظمتها الى التركيز على اليد العاملة الوافدة المنظمة وغير المنظمة فتحتول هذه الكتلة البشرية التي تحرك اقتصاد الدول الى محور تستغلها الانظمة لتعبر صرف النظر عن المعضلة الحقيقية وخذورها، فكما الازباج الغربية في الدول الديمقراطية التي تعلن في حملاتها الانتخابية عن برامج تطارد اليد العاملة الوافدة نجد ان النظام السعودي يحاول ان يستجدي شرعية جديدة تحت شعار توطين العمل او سعوديته، وهو شعار قديم يطرح عند كل خطة خسية تقرها الوزارات المعنية التي تلطم الى تقليص عدد الوافدين العاملين وتقتن الاعتماد عليهم خاصة في القطاع الخاص الذي حتى هذه اللحظة لا يزال يعتمد على الجانب بنسبة قد تزيد عن 85 بالمئة، وفي عملية تراكمية وصل تعداد المقيمين في السعودية الى ما يقارب ثلث السكان، يصل الى عشرة ملايين نسمة من الجنسيات العربية والغربية والاسيوية والافريقية.

ومنذ بداية عصر النفط انتقلت السعودية من دولة تصدر المهاجرين الى دولة تستقبلهم، ففي السباق هاجر ابناء الجزيرة العربية ليعملوا في فخرهايات قناة السويس في القرن التاسع عشر وانتقلوا الى مناطق في العراق ووصلوا الى الهند طلبا للعمل والتجارة، ولكن حولت التروة النفطية السعودية منذ الثلاثينيات من القرن المنصرم المنطقة الى مساحة تستقبل اليد العاملة، كان اولها شحات العمال التي جلبتها شركة ارامكو الى حقول النفط، ومنها المساجين الايطاليين الذين اعتقلوا في القرن الافريقي ونقلتهم الطائرات الامريكية الى الظهران مع اطلاق ابرار النفط، ومن ثم فتح الباب على مصراعيه ليد عاملة عربية اولاً ثم اسيوية حتى لحظة استقدام اليد العاملة المحلية من مناطق مختلفة في الاطراف والمناطق المتزامية وسط المملكة وعلى حدودها.

وبعد توسع اقتصاد النفط والخدمات لم تستطع السعودية وحتى هذه اللحظة ان تثقل اعتمادها على اليد العاملة الوافدة تحت ذرائع مختلفة ومتناقضة، كان اولها: عدم جاهزية المجتمع واعدام الخبرات ثم عدم رغبة المواطنين بالانخراط في الاعمال اليدوية والمهنية ثم مقاومة لقطاع الخاص الذي لا يزال يفضل العمالة الاجنبية على المحلية لاسباب تعزى الى تعقيدات ثقافية واجتماعية، فبينما يظهر النظام يسقط الحريص على توفير فرص العمل للكتلة الشبابية الناشئة، تصور الآلة الاعلامية السعودية الخلل في ثقافة المجتمع او ممانعة اصحاب العمل فتبدو غير مسؤولة عن الألف رخص

## ايران على ضفاف المتوسط!

### محمد صادق الحسيني

■ يقول وزير الخارجية الروسي «سيرغي لافروف»، للصحافيين: وزراء خارجية مجموعة «الثمانية الكبار»، تمكثوا خلال اجتماعهم في لندن من التوصل الى الاتفاق بشأن أهم القضايا الدولية بينها المقات، السوري والايراني والكوري!

لا احد يعرف البتة على ماذا اتفقت الدول الثمانية الكبار بالضبط تجاه سوريا وايران على الاقل لكن ما تعرفه بالضبط من مطبخ صناعة القرار الايراني بشأن هذين الملفين قد تلخصه التصريحات التالية:

يقول مساعد وزير الخارجية الايراني حسين امير عبدالمهيان كما ورد في اخر تصريح له عن سوريا: العمليات الارهابية لم تحقق نتائج والاوضاع الميدانية في سوريا تتجه بتسارع كبير بحيث سيرى العالم قريبا هزيمة القوى الخارجية والارهابيين في هذا البلد المهم في محور المقاومة! في هذه الاثناء يقول العميد مسعود جزائري من مقر اركان القوات المسلحة الايرانية المشتركة:

اننا سنتصدى لاطماع امريكا اينما اقتضى الأمر، ولا نسامو أحدا على الحق!

الى صعيد آخر فقد قال آية الله سعدي ممثل الامام السيد علي الخامنئي في قوات حرس الثورة الاسلامية كلاما من نوع جديد ولافت: ان حردونا لم تعد عند منطقة «سلمجة» (ب

في اشارة الى نقطة الحدود الايرانية العراقية الشهيرة ايام الحرب) بل انها باتت عند امريكا وعلى ضفاف المتوسط علينا الدفاع عن الاسلام المحمدي الاصيل في وجه الاسلام الامريكي الدعوم من واشنطن!

وهي عبارة تحمل وجها افتراضيا من جهة لكنها تحمل عمقا جيوسياسيا جديا وبالغ الخطورة من جهة اخرى بمعنى انه في حال اندلعت الحرب ضدها هذه المرة فنحن لن تكفي بالقتال عن حدود بلادنا الجغرافية التقليدية فحسب بل وعن كيان الاسلام الذي يتعرض لاشرس هجمة في تاريخ المنطقة منذ قرون عديدة كما يتم التداول في معظم مراكز الفصص الفكري التابعة لحوم المقاومة، هذا السلام يأتي مقطاعا ايضا مع تلك المستفير الايراني في بيروت من ان بلاده لن تقف مكتوفة الايدي اذما تعرضت سوريا ومحور المقاومة للذلي!

في هذا الكلام والامريكون مصابون بالدهشة والحيرة تجاه ما يبني فكله مع طهران وتجاه الموضوع في سوريا، كما يؤكد متابعون لمحادثات ومفاوضات متعددة الاطراف والمستويات تجري فمظتها بعدد ان الاطلاق، ان لم يعد امامهم خيارات كثيرة بعد ان جربوا كل شيء تقريبا بما فيها محاولات الاغتيال والتصفيح الجسدية لكار زعماء البلدين، ناهيك عن استخدام كل وسائل الحرب الجاسوسية والاستخبارية!

مع ذلك ثمة من يقول ان ثمة بصيص امل لا يزال متاحا في النصف الثاني من العام 2113 م اي بعد محادثات بوتين اوباما من جهة وبعد استحقاق الانتخابات الرئاسية الايرانية من جهة اخرى المقررة، كما لقاء القمة الألف الذكر في حزيران (يونيو) المقبل!

وسواء اتجهت الامور نحو تسويات متعددة المستويات انطلاقا من لقاء القمة الامريكي الروسي كما يميل الكثيرون او اتجهت الامور الى مزيد من التعقيد والتصعيد كما يرى آخرون فان القدر المتيقن لدى الايرانيين على الاقل هو ان بلادهم تتجاوزت «عقدة» حرمة التفاوض المباشر مع الامريكيين او «عقدة» الحرب الشاملة على الامريكيين والصهانية!

فالمعلومات المؤكدة والواترة لدى المتابعين لما يدور في كواليس مطبخ صناعة القرار الايراني تؤكد امرين ثابتين الى الابد هما:

1- الابدولوجيا البسيطة استخدام أسرته الى السعودية فهو مجبور على تحويل جزء كبير من مدخله لاعاشه أسرته في موطنه بينما تهرب الاموال الكبيرة خارج السعودية طلبا لردود أكبر بكثير من مردودها داخليا وهربا من عدم الثقة باستمرارية الوضع الاقتصادي والسياسي الداخلي.

يعلم النظام السعودي جيدا ان استهداف اليد العاملة الوافدة بين الحين والحين سياسة هدفها تحميل المسؤولية لمن ليس له القدرة على تحملها، حيث يسلب الضوء على الآخر الغرب المحتاج بينما يظل السعوديون والآخر عن هذه المعضلة القديمة الجديدة محصنا، فيضمن بذلك تجييش مشاعر وطنية زائفة ضد هذا الآخر بدل ان يحل أزمة البطالة بطرق مشروعة تعكس استراتيجية بعيدة المدى ونظرة اقتصادية بحة غير مضللة باهداف سياسية تنقذ جنسيات محددة وافة لكسب شرعية تدفع مشاعر المواطنين تماما كما حدث عندما تم ترحيل أكثر من مليون يمني في التسعينات لاسباب سياسية صرفة وكما هو الحال الآن عندما يتم ملاحقة اليمنيين وغيرهم وترحيلهم بالجملة كوسيلة ضغط على حكومات بلادهم وقد يؤدي الى انهيارات اقتصادية تكون تداعياتها كبيرة وخظيرة على السعودية بالذات، خاصة ان حدودها الجنوبية تتعانق مع حدود دولة تعبر من أكثر الدول فقرا في العالم العربي، ومهما طال الجدار العازل مع اليمن وارتفع الال ان المعضلة ان كانت امينة او اقتصادية لا تحل باستهداف اليد العاملة الوافدة بل سياسة تستثمر العوز الاقتصادي اليمني تحت شروط انسانية وعالية تليق بالمرکز المحوري السعودي وتتفق مع شروط العمل العالية لتنهض باقتصاد البلدين، للدول الغنية التي تحترم نفسها لا يمكن لها ان تستمر في استغلال اليد العاملة الوافدة كبش فداء تضحي به عند كل معضلة سياسية تواجهها.

■ كاتبة وأكاديمية من الجزيرة العربية

Al-Quds Al-Arabi  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسmith، لندن دبليو 6 اوكيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب المغرب: 8 نفقة المراج 6 شقة حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: 009626 5066089

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان  
يومية سياسية مستقلة  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تطبعة في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

## شيكولاتة بالحلزون!

■ بيرفيلدن (ألمانيا) - د ب أ: بدأت شركة ألمانية منتجة للحلزون الاستفادة من شعبية صناعة الحلويات بعرض قطع شيكولاتة محشوة بالحلزون المقشر على نحو ممتاز.

ويصنع المبتكر هانز هيرولد الذي يدير مزرعة للحلزون في منطقة اودينغالد بجنوب ألمانيا، المبتدئين بتجربة كعكة بالشيكولاتة والحليب بالحلزون المقشر والبروش بالسكر. ويمكن للمغامرين أكثر تجربة «تراويل اس» الذي يحتوي على الحلزون المنقوع في شراب مسكر أو الحلزون المغشى بالشيكولاتة باليسل أو الخرشوف. وقال هيرولد: «الواضح أن مذاقها غريب حقاً».

## مذيع تلفزيوني

### يدخل موسوعة جينيس

### بأطول برنامج حوار

■ كاتماندو - د ب أ: اكمل المذيع التلفزيوني النيبالي رابي لاميتشان برنامجاً حوارياً بعد أكثر من 60 ساعة متواصلة، محققاً رقماً قياسياً جديداً في سباق أطول برنامج حوار.

وقال براين باتيل وهو عضو في لجنة جينيس العالمية التي ثبتت في الارقام القياسية في معرض تسليمه الشهادة إلى لاميتشان: «بما إجماليه 62 ساعة و12 دقيقة، تكون قد دخلت موسوعة جينيس لتحقيق رقماً قياسياً عالمياً جديداً في سباق أطول برنامج تلفزيوني».

وقد بدأ البرنامج الذي يحمل عنوان: «الإله بوذا ولد في نيبال» صباح 17 أيار وأنتهى ليل السبت في الوقت الذي كانت نيبال تستقبل فيه العام الجديد وفقاً لتقويم «بيكرام سامبات» النيبالي. وقال لاميتشان: «لا تحضري كلمات أقولها الآن... هذه ليست جائزة بل مسؤولية».

وخلال البرنامج، كان لاميتشان يتناول الطعام في موقع التصوير، وكان يأخذ خمس دقائق فقط استراحة بين المقابلات التي يجريها مع الضيوف. وأجرى لاميتشان مقابلات مع ساسة وشاهير وصحفيين، وتلقى مكاتبات من خلال سكايب من نيباليين في جميع أنحاء العالم، حيث كانوا يناقشون مواضيع دينية وسياسية وقضايا اجتماعية.

## شرطية بريطانية تحصل

### على تعويض لجرم

### إبهامها أثناء الخدمة

■ لندن - يو بي أي: حصلت شرطية بريطانية على آلاف الجنيهات الاسترلينية كتعويض من قوة الشرطة التي تعمل بها بعد إصابتها بجرم في إبهامها أثناء الخدمة.

وقالت صحيفة (صنداي ميرور) إن الشرطية، كيري آن تيلور، حاولت فتح نافذة مصنع لخدر الحشيش وادهمت الشرطة للحصول على هواء نقي، بعد أن شعرت بالوخاخ جزء الأبخرة المتصاعدة من نبات المخدر، ما أدى إلى جرح إبهامها. وأضافت أن تيلور حرّكت دعوى قضائية ضد شرطة مقاطعة هامبشاير، حيث تعمل، لطالبتها بتعويض مقدار 5000 جنيه استرليني بتهمة الإخلال بالواجب، لكن المحكمة أمرت بدفع تعويض مقداره 4837 جنيهاً استرلينياً للشرطية.

وأشارت الصحيفة إلى أن القضية كلفت شرطة هامبشاير 145 ألف جنيه استرليني، جراء قرارها الطعن بالحكم أمام محكمة الاستئناف في لندن في محاولة لإلغاء الحكم.

وقالت إن أندرو روي، محامي شرطية تيلور، حث قضاة محكمة الاستئناف على تثبيت الحكم السابق الأزهركتور أحمد الطيب والباليات تاوضروس الثاني بطريكر الكنييسة المصرية.

## منع أفلام العنف والجس

### في السجون البريطانية

■ لندن - يو بي أي: أمرت وزارة العدل البريطانية بمنع السجناء من مشاهدة أفلام العنف والأفلام الجنسية، في إطار خطة تبنيتها لتنظيف المسجون وتحولها إلى مؤسسات منضبطة ومتقشفة، وقالت صحيفة (مايل أون صنداي) الأحد، إن الوزارة طلبت من إدارات السجون البريطانية إزالة أفلام العنف والأفلام الجنسية من مكتباتها وعدم تمكن السجناء من الحصول عليها من الزوّار، ومصادرة أي أفلام من هذا النوع تعثر عليها في زيارات المساجين في المستقبل.

وأضافت أن وزارة العدل البريطانية كانت منعت استخدام أجهزة الحاسوب وألعاب الفيديو الخاصة بالبالغين في السجون منذ عدة أشهر، وقُررت الآن توسيع قائمة المحظر لتشمل أفلام العنف والأفلام الجنسية.

وتستند الصحيفة إلى وزير العدل البريطاني، كريس غريلينغ، قوله إنه «يريد أن تكون السجون أماكن لا يرغب نزلائها في العودة إليها من جديد ولا تتوفر فيها أنظمة ترفيه، ويؤكد أيضاً طمأنة الجمهور بأن نظام العدالة يُعاقب بشكل صحيح ويقوم بإصلاح السجناء».



## ملكة جمال الهند.. ملكة الجواهرات

نجمة السينما الهندية «نيها دهوبيللا» ملكة جمال الهند، شاركت في عرض للمجوهرات خلال السوق الدولية للمجوهرات والأحجار الكريمة في نيودلهي.

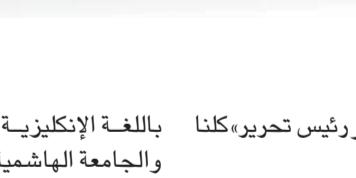
● حزب «الوفد» في مصر سي عقد يوم الجمعة القادم مؤتمراً بمقره الرئيسي بالقاهرة بحضور شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب والباليات تاوضروس الثاني بطريكر الكنييسة المصرية.

● قسم اللغة الانكليزية وآدابها في كلية الآداب بجامعة فيلادلفيا الأردنية نظم الملتقى الطلابي السنوي الأول تحت عنوان «تمتلات الشباب والطفولة في الأدب» وترأسته الدكتورة عربن خليفة وشارك في تقديم الأبحاث باللغة الإنكليزية عدد من الطلبة من جامعة فيلادلفيا والجامعة الهاشمية.

● توجت فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان «بصمات» لسينما الإبداع بالرباط، فيلم «باب السماء» لخرجه المغربي التهامي بورخيص بجائزة محمد القاسمي أرفع جوائز المهرجان. وترأس لجنة التحكيم المخرج الفلسطيني سعود مهنّا.

الصغيرة المجاورة. ودميتري ريبولوفيف هو مالك نادي ايه.اس. موناسكو لكرة القدم والمؤسس الشريك في شركة اورالكالي الروسية لإنتاج البوتاس وله تاريخ في شراء العقارات الشهيرة.

وردت ابناء غير مؤكدة في وسائل الإعلام اليونانية ان بيل جيتس الملياردير الأمريكي والشريك المؤسس في مايكروسوفت ونجمة البوب الأمريكية مادونا حاولا في وقت سابق الاستحواذ على إسكوريبيوس



اشترت إكارتينا (24 عاما) جزيرة إسكوريبيوس – التي تقع قبالة السواحل الغربية لليونان – من أئينا أوناسيس روسيل (28 عاما) حفييدة أو ناسيسس والوريثة الوحيدة الباقية من سلالة قطب الشحن البحري الراحل.

وقال ممثل المكتب استثمارات اسرة ريبولوفيف بعد ان طلب عدم الكشف عن هويته «إكارتينا سعيدة بأن الصندوق تقاوض على هذه الصفقة. هي تنظر لهذ الاستحواذ على أنه استثمار مالي طويل الاجل».

اشترت إكارتينا ريبولوفيف ايضا جزيرة إسبارتي

اتحاد المحامين العرب ومقره القاهرة، أصدر بياناً طالب فيه مجلس الأمن الدولي بمواجهة تهديدات اسراييل العنصرية للفلسطينيين تحت الفصل السابع، بعد تزايد الاعتداءات على دور العبادة الاسلامية والمسجحية.

● جمعية سوريون مسيحيون من أجل الديمقراطية» اقامت في لندن مساء أمس حفل عشاء للتأكيد على لحة الشعب السوري بمسجييه ومسلميه وطوائفه، بدعوة من مديرها التنفيذي الزميل أمين عبد النور رئيس تحرير: كلنا شركاء».

حضر الحفل وليد سفور، سفير الإئتلاف السوري المعارض في بريطانيا، ومدير البرامج في الاتحاد الأوروبي هارتي ميللر وخالد الأيوبي ومن صحيفة «غارديان»، متى محمود وتديم شحادة الباحث بمركز «تشانهايم هاوس» ونخبة من الاعلاميين والمفكرين السوريين والعرب.

## التحقيق مع شركات هولندية على خلفية فضيحة خلط لحوم البقر بلحوم الخيول

البلاد، قد وضعت بطاقات تعريف زائفة تشير إلى اللحم بقري. وقالت الرسالة إن هذه القضية لها صلات بفضيحة لحوم الخيول في فرنسا، وقال هاري بول مفتش عام الهيئة الهولندية لسلامة الغذاء والمنتجات الاستهلاكية للتليفزيون الهولندي أمس انه تم العثور على لحم خيول في 20% من عينات انتاج شركة فيلي سيلتيك التي أخضعها لاختبارات المعلمية.

وأضاف هاري بول: «لانتسبغ احتمال ان تكون العينات خاصة بعدة الاف من الخيول». ورفض فرانك بيترز حماني صاحب الشركة المسمى أيضا ب فيلي سيلتيك وهو نفس اسم الشركة كل الاتهامات، ضيفا انه تم مرة واحدة فقط خلط لحم الخيل مع اللحم البقري دون قصد.

وقال الحماني في تصريحات لشيعة للتلفزيون ان او اس «فيلي سيلتيك تتمتع بسمعة لاتشوبها شائبة». وطلب باصدار امر قضائي تمهيدي ضد سحب اللحوم كما طلب بان تدفع السلطات تعويضا قدره 8.7مليون يورو (7.6مليون دولار). وقال الحماني ان سيلتيك «صاحب الشركة» الذي لم يدل بأي تصريحات علنية منذ شهر شباط/فبراير الماضي، حزين للغاية إزاء ذلك.

## نجاح حمل امرأة تركية

### خضعت لجراحة لزراعة رحم

■ انقره - رويترز: أعلن مستشفى في جنوب تركيا حمل أول امرأة خضعت لجراحة ناجحة لزراعة رحم من متبرعة متوفية. ولدت ديريا سيرت (22 عاما) دون رحم وعولجت عن طريق التخصيب الصناعي بعدما اجريت لها جراحة لزراعة رحم في اغسطس آب 2011.

وذكر مستشفى جامعة اكينديز بمدينة انطاليا على البحر المتوسط «النتائج الأولية تشير لحدوث حمل. المريضة في حالة صحية طيبة الآن. سنواصل اعلان التطورات في الفترة المقبلة». وتولد واحدة من كل خمسة آلاف امرأة في العالم دون رحم وتخضع آلاف من النساء لجراحات استئصال رحم نتيجة الاصابة بالسرطان و امراض اخرى ما يحرمهن من الحمل. وفي سبتمبر ايلول الماضي اجري ابطاء في السويد أول عمليتي نقل رحم من الأم للابنة لامرتين في الثلاثينات من عمرهما.

## ضبط مقتنيات أثرية ترجع

### للقرون التاسع بمطار القاهرة

■ القاهرة-رويترز: قالت وزارة الدولة لشؤون الآثار بمصر الأحد إن وحدة المضبوطات الأثرية بها ضبطت في مطار القاهرة ضمن طرد وارد من العاصمة البريطانية لندن مقتنيات ذات قيمة فنية وتاريخية ترجع للقرون التاسع عشر وتضم آنية من الخزف والمعدن والزجاج والكريستال.

وقال حسن رسمي رئيس الإدارة المركزية للوحدات الأثرية بالمنافذ المصرية في بيان إن لجنة أثرية أثبتت أن المضبوطات -التي يتم تطبيق عليها قانون حماية الآثار الصادر في مصر عام 1983- تم التحفظ عليها لاتخاذ الإجراءات القانونية حيالها مع التوصية بإيداعها أحد المتاحف التاريخية المصرية التي تضم مقتنيات توابك الفترة التاريخية التي ترجع إليها المقطع المضبوطة.

وأضاف أن المضبوطات تضم شععدانا من الكريستال يرتكز على قاعدة ويظهر أعلاه طبق دائري مزخرف من الداخل بزخارف نباتية إضافة إلى مزهريتين من الخزف الصيني على هيئة ثمره الكشمري مصور لهما امرأة أوروبية داخل إطار بيضاوي مذهب ومحاط بزخارف نباتية.

وتابع من المضبوطات ثمانية أطباق مستديرة مختلفة الأحجام وترتكز على قاعدة ذات رقبة ويظهر عليها حرف باللغة اللاتينية يعلوه التاج الملكي الذي يعلوه قرص الشمس المشع إضافة إلى طبق كبير الحجم من الخزف الأحمر يضم أجزاء مجمعة ويظهر في وسطه صورة للملك لويس السادس عشر تحيط به صور لسيدات أوروبيات ملباس ملونة ومدون على ظهره أسماء باللغة الفرنسية واسم الملك.

وقال أحمد الراوي مدير وحدة المنافذ الأثرية بمطار القاهرة في البيان إن الطرد يضم أيضا طبقا من الخزف الصيني عليه أشكال لياقات من الزهور ذات ألوان مختلفة وفي وسطه رسم لرجل وأمرأة داخل حديقة إضافة إلى طبقين من الخزف الصيني على أحدهما زخارف من أوراق اللعب الثلاثية كما يصور التاج الملكي وعلى جانبه فرعان نباتيان على جانبهما رسم لطفلين مجنحين. ولم يشر البيان إلى الجهة التي خرجت منها هذه المقتنيات وما إذا كانت تخص شخصا أو جهة رسمية في مصر أو غيرها.

## البحث عن سجين فرنسي استخدم

### متفجرات للهروب من السجن

■ باريس - د ب أ: استخدم سجين في شمال فرنسا المتفجرات للهروب من السجن ويتم به أنه احتجز أربعة حراس رهائن أثناء فراره.

وبدأت عملية بحث عن السجين رضوان فايد، الذي كان في حجز ما قبل المحاكمة في السجن في سيكودن بالقرب من مدينة ليل، المتهم بجريمة سرقة في عام 2010 قتلت خلالها شرطية. ويجري التحقيق في كيفية حصول فايد على المتفجرات للفرار من السجن، ولكن أصابع الاشتباه أشارت على الفور إلى زيارة من جانب زوجته في وقت مبكر.

وذكرت صحيفة «لا فوا دو نور» الإقليمية أنه تم سماع أربعة تفجيرات خلال عملية الهروب. وقال المدعي فرديريك فينغر إن أربعة حراس أخذوا رهينة وتم تخيير العديد من الأبواب. وجرى إطلاق سراحهم فيها بعد. وأضاف أنه جرى العثور على سيارة استخدمت في عملية الهروب بالقرب من رونشان بعد أن أضرمت فيها النيران.

## ابنة ملياردير روسي تشتري جزيرة كان يملكها أوناسيس

■ موسكو/ أينا - رويترز: قال المكتب الاستثماري للملياردير الروسي دميتري ريبولوفيف ان ابنته اشترت الجزيرة السياحية اليونانية التي تزوج فيها امبراطور الشحن البحري الراحل ريبوستول أوناسيس جاكليكن كندي في الستينات في زيجة تاريخية شهيرة.

ولم يكشف عن ثمن البيع. وقدرت وسائل اعلام يونانية ثمن الجزيرة بأكثر من 100 مليون دولار وقالت ان إكارتينا ريبولوفيف لا تريد الجزيرة من أجل اللهو فقط وإنما ترغب في استغلالها تجاريا.

## بضاعة الوحش

### وعمود التاريخ

### صبحي حديدي

حين تشترك مجموعة موالية للنظام السوري في إطلاق صاروخ «سكود» على قرية أو بلدة أو مدينة أو حتى بقعة خالية من السكان، فإنها - ابتداء من الأمر الأول في أعلى الهرم، وانتهاء بأخر ضابط على رز الإطلاق - تعرف جيدا أنّ حفرة عمق 3-5، وقطر 8-10 أمتار، سوف تنجم عن سقوط الصاروخ، فإذا وضع المرء جانباً مسألة إشفاق عناصر هذه المجموعة على البشر، إذ قد لا تحترق ضماثرهم إلا نوازع الخيشاء والكرامية والحقد؛ أقلًا يشفقون على الحجر والشجر والزرع والضرع والأرض... باطنها، لا سطحها وحده».

الا يخطر في بال أحدهم أنّ هذا الصاروخ لن يذهب بأرواح الأحياء، بل سيفضي على ما يختزنه التراب من آثار وأبد وكنوز متخفية؛ وسيطمس، مزة وإلى الأبد، وفاق لا تقدر بثمن، حول أزمان غابرة حافلة، لا تضيء تاريخ سورية فحسب، بل تاريخ العالم بأسره، بالنظر إلى ما تشغله سورية من صدارة كبرى في أرسيف الإنسانية، وفي الفيات الماضي الكوني وقرونه؛ ولكن، قد يقول قائل، إذا كانت علاقة أولئك بالوطن السوري يحركها مبدأ «الأسد، أو تحرق البلاد»؛ فأتى لهم الإحساس بالسؤولية تجاه أية قيمة أخلاقية أو إنسانية أو مجتمعية أخرى، غير تلك التي تقتزن بذلك المبدأ؛ والذي فقد حسن الانتعاش إلى أيّ تاريخ آخر سوى 43 سنة، شغلها النظام في عمر بلد ظنّه الإنسان منذ 750 ألف عام، كيف له أن يمتنّ روح التواريخ؟

قصص البصاويرج والدفعية والطائرات، أهوج عشوائياً أمي، وحاقد يأس مذعور، في آن معاً؛ تسبب، ويتسبب كل يوم، في تخريب مشرّات المواقع الأثرية القائمة (من قلعة صلاح الدين إلى قلعة الحصن، ومن الجوامع العمرية والأمية إلى كنيسة أم الزنار ودير سيدة صيدانيا...); وتلك التي ما تزال مطمورة تحت الأرض، قيد التنقيب أو تنتظر، في طول سورية وعرضها. لكنه ليس الوجه الوحيد للتدمير الذي يتعرّض له تاريخ سورية، القديم والوسيط والحديث، جزاء استهتار أهل النظام، أو إحقاقهم، أو انحطاطهم أدنى فأندي في الإخيارات العسكرية العنيفة. ثمة، أيضاً وبالترتازي، أعمال النهب المنظم لآثار سورية، وتهريبها خارج القطر، وبيعها بأبخس الأثمان، في أردأ أسواق مافيات الآثار.

وإذا صحّ القول إن هذه التجارة الفذرة تنزلق إليها، أيضاً، بعض المجموعات المسلحة داخل صفوف المعارضة، التي لم تلتحق بجبهات قتال النظام كرمي للحقّ والحرية والديمقراطية، بل لكي تمارس يدورها بعض أسوأ قبائح النظام، فإنّ هؤلاء اللصوص، الأفراد القلة المبعثرين، ليسوا البتة في محلّ مقارنة مع عصابات النهب الكبرى، المنظمة المتكئة الخوّلة أمنيًا وعسكريًا، المرتبطة بمافيات السلطة وكبار ضباط الفساد والنهب. هنالك «تشبيح أثاري»، جرى علاية ويتسبب وتواطؤ من ضباط جيش النظام وأجهزته، في إدلب ومعرّة النعمان وسائر جبل الزاوية، حيث مملكة إيبلا وتل مردوخ (الألف الرابع قبل المسيح)، ودير سنبل البيزنطي، ودير سينت الروماني؛ وكذلك في تل حموقر، في منطقة الجزيرة، حيث تقع مدينة تعود إلى 3500 سنة قبل الميلاد، ويتفق الأثاريون على أنها واحدة من أقدم مراكز العمران.

وخلال أشهر الانتفاضة الأولى، حيث كانت جميع مناطق سورية في قبضة النظام، شهد متحف مدينة حماة سرقة قطعة ثمينة للغاية، هي تمثال ذهبي نادر لألهة آرامية. وقد اتضح للمحققين أنه لم تقع عمليات خلع الأبواب المتحف أو كسر للزجاج، وأنّ اللصارت جعلت في المكان بحريّة تامة، وتوفّر له كل الوقت والأمن لزحف التحوّل من قاعدته ونقله خارج المتحف، وقيل أيام أعلنت ليزع مشحون، ووزيرة ثقافة النظام، إن 18 لوحة فسيفسائية، تصوّر مشاهد من أوديسة هوميروس، استُخرجت من أحد مواقع التنقيب ونُقلت خارج القطر. الطريف، والفاضح كذلك، أنّ مشوح توكّد، في تصريحات لصحيفة «تشرين» الحكومية، أنّ «المتاحف مؤمن عليها بشكل جيد»، وعناصر هيئة الآثار والمتاحف «يقومون برصد يومي لما يحدث في المواقع الأثرية!».

ولكي يحتكم المرء إلى جهة ثالثة، بين النظام والمعارضة، تفصل في أمر الاتهامات المتبادلة حول هذا الجزء بالذات من تخريب تاريخ سورية (إذ لا يعقل أنّ يُتهم الجيش الحرّ بقصف أعمدة تدمير بصرى أو «سكود»، أو قصف أعمدة بصرى بقاذفة ميغ، مثلاً); ثمة هذه الشهادة الأمية. ففي تقرير رسمي رفعه مؤخرًا إلى منظمة اليونسكو والاتحاد الأوروبي، قال الإسباني رودريغو مارتين، الذي سبق له أن ترأس مجموعات تنقيب في سورية: «الدينا حقائق تظهر أنّ الحكومة تعمل مباشرة ضد تراث البلد التاريخي، وهناك مجموعات عديدة قامت بتفتيح حفريات سريّة، أشرفت عليها قوى أجنبية. وهناك مجموعات أخرى تمارس النهب، تحت سمع وبصر الجيش الحكومي».

وهكذا فإنّ فاقد التاريخ يمقت التاريخ، على نحو غريزي وبهيمي ربما، فيُصنّف صروحه كأهداف معادية تارة، أو يهزّب شواعده كبضاعة مجزية طورا، ويقمّ أحقابها، جاهلا أنه هو الذي يقمّ. طبيعي أن يستوي عنده الوطن والعالم والإنسانية، مثل الماضي والحاضر والمستقبل، هو القابع خلف صاروخ، أو المنكش في قمره طائرة، أو المنخب في سراديب محصنة معتمة؛ المنقلب، في كل حال، إلى وحش أعزل نازف، على عتبة اندثار.